

الأنوار واللامعة

العلامة المحقق الجليل
السيد عبد الله شبر



RE

ألانوار اللامعة في شرح الجامعة

العلامة المحقق الجليل
السيد عبدالله شبر

مُدَّحِّه و عَلى عليه : جعفر المحمودي

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net



الكتاب

: الأنوار الّلامعة في شرح الجامعة

المؤلف

: العلامة المحقق الجليل السيّد عبد الله شبر

المصحح

: جعفر المحمودي

الطبعة الاولى

: ١٤٥٧ هـ . ق

الناشر

: مؤسّسة البعثة (فرع مشهد)

التوزيع

: طهران ، شارع سمية ، مؤسّسة البعثة ، الهاتف : ٨٢١١٥٩

كلمة المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . و سلامه على أشرف الخلق سيّدنا محمد وآله الطاهرين .

وبعد فمن الواضح للملمّين بالمعارف الاسلامية أن الدّعاء فيها سهماً جسيماً؛ و الكتاب و السنّه مشحونان من النصوص التي تعرّض المؤمن عليه وتدعو إليه . و هو بدوره ينقسم بأقسام ومنها الزيارات التي يزار بها أولياء الله ﷺ ، وهي - و ان قرّرت للزيارة إصالة - تجري منها يتابع من معارف جليلة و اسرار دقيقة و نفائس من الحكم الالهية ، لا ينالها ولا يفوز بها إلا من كان أهلاً لها و شرب جرعة من عين محبة النبي و الال ، الذين أمر الله بحبّهم و التسليم لهم عليهم صلواته الدائمة .

ومن أنفس هذه الزيارات «الزيارة الجامعة الكبيرة» التي يزار بها الائمة ﷺ وهي أشرفها شأنًا و أعلاها مكاناً ، لانّها استوعب فيها من فضائلهم و مقاماتهم ما لا يوجد في غيرها من الادعية بل و في سائر النصوص .

وقد بادر الشراح إلى شرح غوامضها و كشف الحجب عن أسرارها و ما استتر منها ، ولهذا لها شروح كثيرة و من أجلّها و أفخمها شرح الزيارة

الجامعة للمحدث الشهير « السيد الشبر » المسمى بـ « الانوار الالامعة في شرح الجامعة » .

وقد حقق الشارح - رحمه الله - حول الزيارة بجهد بليغ ، وشرح فقراتها مستمداً من أحاديث أهل البيت ، و نظراً الى تضلّع الشارح في آثار أهل البيت وعلومهم ومعارفهم نجد الكتاب من أنفس ما افيض من يراعة علماء الدين رحمهم الله في موضوعه .

المؤلف (١٢٤٢ - ١١٨٨) بالرغم من قصر عمره كان كثير الكتابة ومابقى من آثاره لنا يزيد عدده على الستين وهي حول موضوعات مختلفة في شتى علوم الدين من التفسير و الاحكام و الاعتقادات و الاخلاق والحديث و ...

وبسط الكلام حول المؤلف وكتابنا هذا يجيء على الترتيب التالي:

١- مقال في ترجمة المؤلف بقلم السيد جواد الشبر نجل المؤلف منقولاً عن مقدمة مصاييح الانوار للمؤلف. المطبوع بمطبعة الزّهرّاء - بغداد .

٢- مقال في تعريف الزيارة الجامعة الكبيرة بقلم حجة الاسلام الشيخ جواد الكربلائي .

٣- مقال في كَيْفِيَّةَ إَعْدَاد هذه الطبعة من الكتاب .

١- ترجمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبدالله شبر

أسرته

آل شبر أسرة علوية يتصل نسبها بالامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي من أسر العراق العلمية المشهورة ذكرها الداودي- النسابة الشهير المتوفى سنة ٨٢٨ - في كتابه : «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ، و ذكرها تفصيلاً البحاث المعاصر العلامة الشيخ جعفر آل محبوبة في كتابه : « الأسر العلوية » فقال : «آل شبر أسرة عراقية قديمة وهي من أقدم الطوائف العلوية القديمة في العراق وأعرقتها في العروبة ، و أقدمها في الهجرة كان مقرها الاصلى الحلة الفيحاء ، ولم تزل بقيتهم بها حتى اليوم وبها عرفت ، ومنها تفرعت كما ذكرهم في العمدة و بحر الانساب ، وهم ولد الحسن المعروف بـ « شبر » ابن محمد بن حمزة بن أحمد بن علي برطله ، كانوا قديماً يعرفون ببني برطله نسبة الى علي المعروف ببرطله بن الحسين ويعرف بـ «القمي» ابن علي بن عمر - الذي شهد فخاً - ابن الحسن الافطس . و كل شبري

حسيني يرجع إلى الحسن هذا و يعود اليه . أشهر الأسر الحسينية الشبرية هي أسرة السيد المترجم السيد عبدالله شبر المؤلف ، وهي من الاسر العلمية الادبية ، شريفة الجد كريمة الحسب كثيرة الانتشار في النجف والحلة والكاظمية والبصرة وبعض المدن العراقية الاخرى .

و توجد عند العلامة المفضل السيد عباس شبر - نزيل البصرة اليوم وقاضيها الشرعي - مشجرة كاملة لهذه الأسرة ، خططها الاستاذ عبدالرزاق العائش الأديب البصري ، وقد ذكر العلامة البحاث الشيخ محمد السماوي المتوفى أول سنة ١٣٧٠ هـ - رحمه الله - هذه الأسرة عند ما عدد الاسر العلمية في منظومته « وشي النجف » المطبوع في مطبعة دارالنشر والتأليف سنة ١٣٦٠ هـ . فقال :

وأُسرة لشبر الشريف وجامع الشتات بالتصنيف

من كل فرد فاضل قد جمعا الى علومه التقى والورعا

ولادته وتربيته

وأشهر من نبغ من أساطين هذا البيت الامام الفقيه سيدنا السيد عبدالله شبر . ولد في النجف الاشرف سنة ١١٨٨ هـ . وتربى على يدي أبيه العلامة الكبير السيد محمد رضا ، فنشأ على التقوى والصلاح وحب العلم والفضيلة منذ صغره ، فقد عرف عنه انه دعاه والده وهو بعد في ريعان شبابه وقال له : لا أحل لك أن تتناول مما أنفقه عليك مالم تجتهد في الدرس والتدريس وتنفق أوقاتك في سبيل ذلك حتى اليوم

(١) وهناك أسرة شبر الموسوية من أسر العراق العريقة بالشرف ينتهى

نسبها الى الامام موسى بن جعفر - عليه السلام - ، وقد اشتهرت بالتجارة

الواحد. فكانت هذه الكلمة لانفارق سيدنا المترجم له حتى انه شوهد، وهو بين أترابه في مدرسته يبيع محبرته ، ولما سئل عن ذلك قال :إني شغلت هذا اليوم بعارض صحي لم يمكنني معه من مواصلة دروسي فلم أجد ما يسوّغ لي أن أتناول من بيت أبي شيئاً. وهذه الحادثة إن دلت على شيء فانها تدل على التربية الدينية العالية التي نشأ عليها من ناحية الاخلاق الاسلامية و تغذيته بحب العلم ، وهذا لاشك مما هيام إلى أن يكون من عظماء علماء المسلمين و طبعه بطابع التقوى و الصلاح و جعله في الرتبة العالية ممن يشار اليه بالبنان في كل ذلك .

أساتذته

مما يذكر من أساتذته أن تخرج أولاً على أبيه السيد محمد رضا ، ثم لازم حوزة العالم المتبحر السيد محسن الاعرجي صاحب «الوسائل» و «شرح الوافية» ، وتلمذ على الشيخ الكبير وحيد العصر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

منزلته العلمية

أما السيد المترجم له - أعلى الله مقامه - من مشاهير العلماء الذين لهم الصيت الذائع في الفنون الاسلامية كلها ، فهو الى جنب فقاھته التي هي الأصل في ثقافته معروف بتبحره في التفسير والحديث والكلام وغيرها ، وله في كل ذلك مؤلفات شائعة هي في الطليعة من مؤلفات مشاهير العلماء و كفى انه يعد في الحديث من أشهر مشايخ الاجازة في عصره وأكثر سلسلة الاجازات عند المتأخرين ترجع اليه ،

فكان في وقته مرجعاً كبيراً للطائفة الامامية من ناحية التقليد والتدريس والاستفادة العلمية وإجازة الحديث .

ولا تقف على نتاجه العلمي وقرأ عدد مؤلفاته التي تنيف على السبعين وهولم يتجاوز من عمره ٥٤ سنة حتى يتمثل لك في سعة التأليف وبراعته العلامة الحلّي - رحمه الله - أو العلامة المجلسي ولا تجد نظيراً لهما غير سيدنا المترجم له .

و أمثال هؤلاء الاعلام لا يسمح بهم الزمن إلا في فترات متباعدة ، وسنين متطاولة فيجمع منهم قوة الحافظة الخارقة الى البراعة في سرعة التأليف النادرة الى الحرص العظيم على وفرة الانتاج العلمي إلى الصبر والجلد على البحث والتدوين الى الذكاء المفرط إلى دقة الملاحظة السريعة إلى النشاط العقلي العجيب إلى كل ما من شأنه من الصفات أن يخلق من صاحبها نابغة من نوابغ العلم وبطلاً من أبطاله .

ويتمثل لك هذا النبوغ العلمي العجيب كاملاً عند ما تطلع على موسوعته الكبيرة في الحديث كتابه «جامع المعارف والأحكام» الذي لا يزال مخطوطاً . فانه حوى جميع أخبار أهل البيت عليه السلام بما يغني عن جميع كتب الاخبار على غرار موسوعة العلامة المجلسي و دائرة معارفه الموسومة بـ «بحار الانوار» فإن السيد كان يحذو حذوه حتى لقبه أهل عصره بـ «المجلسي الثاني» غير ان المشهور عن الشيخ المجلسي - قدس سره - أن له لجاناً خاصة تسير حسبما يوجهها وتساعد على الاستكشاف والتنقيب ، والسيد كان امة بنفسه .^١

(١) يوجد من هذه الموسوعة في مكتبة سيدي الوالد تسعة مجلدات بالقطع الكبير بخط المؤلف .

وحسبك أن تقرأ الكتاب الذي بين يديك فترى أنك أمام فياسوف من فلاسفة الاسلام يقف بك على أسرار التشريع الاسلامي وحكم الشريعة المحمّدية ، فيجلو الاحاديث المشكّلة ويزفها ناصعة معجبة تستلذّها العقول و تترشقها الارواح و إن شئت فهذا « شرح المفاتيح الكبير » الذي يقول فيه السيد الجليل السيد محمّد معصوم : « هو الكتاب الذي لم يسمح الزمان بمثله ولم ينسج ناسج على منواله » ، إلى غير ذلك في علوم متنوعة أخرى سنذكرها لك .

العلماء الذين كتبوا عنه

كثير من أعلام التأليف ذكروا السيد وكتبوا عنه . منهم العالم الكبير الشيخ عبد النبي الكاظمي في كتابه « تكملة الرجال »^١ قال فيه : عبد الله بن محمّد رضا الحسيني الشبري قرأت عليهما واستفدت منهما وهما ثقتان عيناان مجتهدان فقيهان فاضلان ورعان حازا الخصال الحميدة . والسيد عبد الله حاز جميع العلوم الشرعية وصنف في أكثر العلوم من التفسير ، والفقه ، والحديث ، واللغة والاخلاق ، والاصول وغيرهما فأكثر وأجاد وأفاد وانتشرت أكثر كتبه في الاقطار ومالات الامصار ، ولم يوجد أحد قط مثله في سرعة التصنيف وجودة التأليف ولندكر ما وقفت عليه من كتبه . ثم ذكر له « ٤١ » مؤلفا وقال : وهذا الكثير مع مواضبة على كثير من الطاعات كزيارة الأئمة والاخوان والنوافل وقضاء الحوائج الى غير ذلك . وقال العلامة الحبر البجائة الشيخ عباس القمي

(١) توجد نسخة منه في مكتبة الامام المصلح الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهي مخطوطة .

في كتابه « سفينة البحار » :

المولى الأجل السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبزي الكاظمي
الفاضل الجليل و العالم النبيل و المتبحر الخبير و الفقيه النبيه العالم
الرباني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني صاحب « شرح المفاتيح »
في مجلدات و كتابه « جامع المعارف و الأحكام في الأخبار » شبه
« بحار الأنوار » و كتب كثيرة في التفسير و الحديث و الفقه و أصول
الدين و غيرها . و قد ذكر مصنفاته شيخنا المتبحر في « دار السلام » ،
و حكى عنه أنه قال : إن كثرة مؤلفاتي من توجه الامام الهمام موسى
بن جعفر فاني رأيته في المنام - و من رأيانا فقد رأينا فان الشيطان لا يتمثل
بصورنا - فأعطاني قلماً وقال : اكتب . فمن ذلك الوقت وفقت لذلك ،
فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم ، انتهى . و ذكر في كتابه
« الكنى والألقاب » ما يقارب هذا .

وبعد هذا فلا يعجب الانسان من حياة هذا السيد وهو لم يتجاوز
عمره ٥٤ عاماً و يصدر منه مثل هذه المؤلفات الضخمة الواسعة و لا نستكثر
هذه البركة في الوقت و الوفرة في عالم التأليف حتى رأيناه في بعض
رسائله يقول : إنني شرعت بها عند العشاء و تمت عند نصف الليل . و قد
نظم العلامة السماوي رحمه الله هذه الكرامة - أعني كرامة اليراع -
في كتابه « صدى القواد الى حمى الكاظم والجواد » فقال في الفصل الذي
ذكر فيه معاجز الامام الكاظم (عليه السلام) :

و ذكر النوري أيضاً أخرى تتلو اللتين قد عدت فخرا
فقال ان السيد الحبر السري ذا الفضل عبد الله آل شبر

قيل له بلغت في التصنيف
 فكيف ذا وانت فينا كهل
 وكان قد صنف ما بين الفئة
 كل مصنف مجلدات
 بحيث لو أنّ الفتى المعمر
 فقال جاورت إمامي الهدى
 وقد طلبت منهما بأن أرى
 فطاف بي الكاظم ليلاً حلماً
 واكتب به ما شئت من كتاب
 ثم انتبهت و يكفى قلم
 يسرع مشياً و يروق وشياً
 وكنت لا أسرع باليراع
 فصرت من بعد بهذي الحالة
 لي خاطر يوري وحفظ يروي
 فهل عجيب ان تروا من كتبي
 ما ليس في الطاقة والتكليف
 ولم تصنف ذا وانت طفل
 ما بلغت أسماؤها نحو مئة
 اجزائه بها معدّات
 ينسج ما صنف منها قصراً
 وكنت في رضاها مجتهداً
 في علم أهل البيت فردّ في الوري
 وقال خذ مني إليك قلماً
 يجمع للفصول والأبواب
 أكتب ما شئت به وأرقم
 فالعدو لا يلحق منه المشيا
 ولا أراعيه كمن يراعي
 بلا شماتة ولا ملالة
 وقلم يكتب لي ما أحوي
 ما ليس يستنسخ طول الحقب

وكتب عنه السيّد الخونساري في «روضات الجنات» وعدد
 مؤلفاته . كما كتب عنه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في «الحصون
 المنيعّة» والمرحوم السيد حسن الصدر في كتابه «تكملة أمل الأمل»
 وليسّدنا الكبير ذكر في كتب أخرى كثيرة .

مؤلفاته :

- ١- كتاب الحق اليقين في معرفة أصول الدين، عالج هذا الموضوع بالادلة العقلية و النقلية طبع بمطبعة العرفان لبنان ، في جزئين سنة ١٣٥٣ هجرية عدد صفحاته ٥٥٨ بالقطع المتوسط .
- ٢ - تفسير القرآن باسم الوجيز ، طبع في طهران في مطبعة المجلس الملّي على نفقة وزير الاوقاف الايرانيّة سنة ١٣٥٢ هجرية وعدد صفحاته ١٢٣٩ .
- ٣ - الانوار اللامعة في شرح الجامعة ، طبع في النجف الاشرف بمطبعة الغري سنة ١٣٥٤ وعدد صفحاته ١٣٣ .
- ٤ - أحسن التقويم فيما يتعلق بالنجوم على حسب ما ورد في الشرع الاقدس ، طُبع أولاً بمطابع بمبئي و ثانياً و ثالثاً في مطابع النجف .
- ٥ - مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار ، وهو الكتاب الذي بين يديك !
- ٦ - رسالة أخلاقية ، طبعت في مطابع بمبئي .
- ٧ - فقه الاماميّة ، وهي رسالة عملية .
- ٨ - جامع المعارف والاحكام، جمع فيه أحاديث الأصول والفقه من الكتب الأربعة . يشتمل على ٢٠ مجلداً : ١- في التوحيد ، ٢- في المبدأ و المعاد ، ٣- في الأصول الاصلية ، ٤- في قصص الانبياء ، ٥- في أحوال خاتم الانبياء ، ٦- في القرآن والدعاء ، ٧- في الطب المروري ، ٨- في

- المواعظ والرسائل والخطب، ٩- فيما يتعلق بالنجوم، ١٠- في الطهارة،
 ١١- في الصلاة، ١٢- في الزكاة والخمس والصوم، ١٣- في الحج،
 ١٤- في الزيارات، ١٥- في الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر،
 ١٦- في المطاعم والمشارب الى الغصب، ١٧- في الغصب والموايرث الى
 الديات، ١٨- في النكاح، ١٩- في المعاملات، ٢٠- في الخاتمة الرجالية.
 ٩- مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الاسلام، كتاب ضخمة
 يحتوي على عدة مجلدات فيه مالد و طاب .
 ١٠- المصباح الساطع أيضا في شرح المفاتيح، ولكنه أخصر من
 الشرح السابق يحتوي على ستة مجلدات .
 ١١- جلاء العيون في أحوال المعصومين عليه السلام من مبدأهم إلى
 خاتمهم، وهو كتاب ضخم جداً .
 ١٢- مثير الأحران في تعزية سادات الزمان .
 ١٣- البلاغ المبين في أصول الدين .
 ١٤- صفوة التفاسير، كتاب جليل في تفسير القرآن الشريف
 أربعة مجلدات .
 ١٥- شرح نهج البلاغة، مجلد ضخم بالقطع الكبير بأسلوب عالي .
 ١٦- زينة المؤمنين وأخلاق المتقين .
 ١٧- عجائب الأخبار ونوادر الآثار .
 ١٨- الدرر المنشورة و المواعظ المأثورة عن الله تعالى والنبي
 والائمة الطاهرين عليهم السلام والحكماء .
 ١٩- أنوار الساعة في العلوم الاربعة معارف و أخلاق وعجائب

المخلوقات .

- ٢٠- المواعظ المنشورة مقتطفات في الحكم والاخلاق .
- ٢١- نهج العارفين في الاخلاق ؛ فارسي .
- ٢٢- رسالة في عمل اليوم واللييلة .
- ٢٣- رسالة في حجّة خبر الواحد من الاخبار .
- ٢٤- أعمال السنة مزار على نمط زاد المعاد للعلامة المجلسي .
- ٢٥- ذريعة النجاة في تعقيب الصلاة .
- ٢٦- رسالة في حجّة العقل وفي الحَسَن والقبيح العقليين .
- ٢٧- رسالة في تكليف الكفار بالفروع .
- ٢٨- علم اليقين في طريقة القدماء والمحدثين .
- ٢٩- الجوهرية المضيئة في الواجبات الاصلية والفرعية .
- ٣٠- الرسائل الخمس، الاستدلال في العبادات .
- ٣١- سفينة النجاة .
- ٣٢- الشهب الثاقبة .
- ٣٣- تحفة الزائرین .
- ٣٤- نخبة الزائر .
- ٣٥- زاد الزائرین؛ كتاب فارسي .
- ٣٦- ذريعة النجاة .
- ٣٧- أنيس الذاكرين .
- ٣٨- روضة العابدين ، في مجلدين ، الاول : فيما يتعلّق بعمل اليوم واللييلة وأدعية الأسبوع وسائر ما يحتاج إليه . والثاني : في اعمال السنة .

- ٣٩- قصص الانبياء .
- ٤٠- المزار يجمع بين شرحي العربي والفارسي .
- ٤١- تسليمة الفؤاد في الموت والمعاد .
- ٤٢- تسليمة الحزين في فقد الاقارب والبنين .
- ٤٣- تسليمة الفؤاد في فقد الاحبة والأولاد .
- ٤٤- منهج السالكين في علم الأخلاق .
- ٤٥- صفاء القلوب في الأخلاق .
- ٤٦- كشف المحجّة في شرح خطبة الزهراء .
- ٤٧- كشف الحجاب للدعاء امستجاب في شرح دعاء السمات .
- ٤٨- تحفة المقلد ، رسالة فتوى من أول الفقه الى آخره .
- ٤٩- زبدة الدليل ، رسالة استدلالية في الفقه .
- ٥٠- خلاصة التكليف في الاصول والعبادات .
- ٥١- مطلع النيرين في لغة القرآن وحديث أحد الثقلين .
- ٥٢- مُنية المحصّلين وأحقّية طريقة المجتهدين .
- ٥٣- طب الأئمة عليهم السلام .
- ٥٤- إرشاد المستبصر ، رسالة في الاستخارة .
- ٥٥- البرهان المبين في فتح أبواب علوم الائمة المعصومين .
- ٥٦- بغية الطالبين في صحة طريقة المجتهدين .
- ٥٧- الجوهرة المضيئة ، في الطهارة والصلاة .
- ٥٨- رسالة في الحج .
- ٥٩- المذهب، أخلاق .
- ٦٠- رسالة فيما يجب على الانسان .

- ٤٦- رسالة في فتح باب العلم والرد على من يزعم انسداده .
 ٤٧- شرح الحقائق في الاحكام ، لم يكمل .
 ٤٨- الدر المنظوم في مشكلات العلوم ، لم يكمل .
 وهناك حواشي واختصار لبعض هذه المطبوعات يطول بذكرها
 المقام^١ .

كيف اشتهر العلامة شبر بالحديث :

انَّ الفكرة التي يأخذها الباحثون عنه هي الحديث فقط وكأنها
 أبرز صفاته التي اشتهر بها و يروي لنا تلميذه السيد الجليل العلامة
 السيد محمد معصوم في رسالة كتبها عن حياته : إنَّ جلساءه كثيراً ما كانوا
 يمتحنونه بقراءة متن الرواية و يقطعون السند وهو تعتمد الله برحمته
 يسترسل بسلسلة السند حتى يوصله بالامام من أهل البيت صلوات الله
 عليهم . و قد تكرر ذلك منه و منهم حتى تجاوز حد الاحصاء . و هذه
 الاحدوثة تفهمنا انه كان ذا عارضة قوية و حافظة شديدة و اطلاعاً واسعاً .
 والحقيقة انه لم تكن في ميزاته الباقية ضعف عن هذه ، غير انه
 تعاهد هذه الناحية و نماها حتى ظهرت عليه بارزة لا أمر لا يخفى على
 كل من أُلِّمَّ خبرة بذلك العصر ونزعاته . وها هو ذا الاستاذ العلامة
 فضيلة الشيخ محمد رضا المظفر يحدثنا في مقدِّمة جامع السعادات عن القرن
 الثالث عشر و تولد النزعات فيه فيقول : وهذه الاخيرة خاصة - ويعني
 الاخبارية - ظهرت في ذلك القرن قوية مهيمنة على التفكير و تدعو

(١) راجع ما كتبه فضيلة العلامة السيد محمد صادق الصدر رئيس مجلس
 التمييز الجعفري في العراق عن حياة العلامة شبر وعن سلسلة مؤلفاته في مقدمة
 « حق اليقين » .

إلى نفسها بصراحة لاهوادة فيها حتى أن الطالب الديني أصبح يجاهر بتطرّقه ويغالي فلا يحمل مؤلفات العلماء الاصوليين إلا بمنديل خشية أن تنجس يده من ملامسة حتى جلدّها .

قال : و من جهة أخرى يحدث رد فعل لهذا الغلو فينكر على الناس أن يركنوا الى العقل وتفكيره ويلتجأ الى تفسير التعبد بما جاء به الشرع الأقدس بمعنى الاقتصار على الاخبار الواردة في الكتب الموثوق بها في كلّ شيء و الجمود على ظواهرها . ثم يدعو الغلو هؤلاء أن كل تلك الاخبار مقطوعة الصدور على ما فيها من اختلاف ثم يشتد بهم الغلو فيقولون بعدم جواز الاخذ بظواهر القرآن و حده من دون الرجوع الى الاخبار الواردة ثم ضربوا بعد ذلك بعلم الاصول عرض الجدار بادعاء أن مبانيه كلها عقلية لا تستند الى الاخبار ، والعقل أبداً لا يجوز الركون إليه في كلّ شيء ثم ينكرون الاجتهاد وجواز التقليد . انتهى .

و كانت بلاد الكاظمية و هي من المراكز الدينية المرموقة من الاقطار الشيعية قد أو شكت ان تصبح قاعدة من القواعد الاخبارية فوجب وال حال هذه ان تلمع شخصية العلامة شبّر و هي شخصية علمية منظورة متمسكة بقوة الارادة فعمدت لهذا التيار وصدت تلك الشبهات من أقرب الطرق و هي الاحاطة بالاخبار و التعمق فيها لتكون الحجة آكد و الدليل ألزم ، فكانت حرباً فكرية من غير تهريج و ضجيج فرجل يفوقهم في الاحاطة بالأخبار و يجمع شاردّها و واردها و يميز صحيحها من سقيمها و ظاهرها من مدخولها ، مضافاً إلى أنّهم معترفون له

بالاحاطة والتخصص ، ثم يخالفهم في مسائلهم و يكتب في تقديم مثل رسالة « زبدة الدليل » في الفقه الاستدلالي و رسالة « منية المحصلين و أحقية طريقة المجتهدين » و رسالة « فتح باب العلم و الرد على من يزعم انسداد » و رسالة « بغية الطالبين في صحة طريقة المجتهدين » كم ترى من الأثر لهذا المجاهد المناضل عن فقه آل محمد ﷺ و كم اثر الموقف عند ما يطوي المهاجم على نفسه .

لقد كان سيدنا المترجم يعرف في الكاظمية بـ « ابن صاحب الدعوة المستجابة » كما حدث العلامة السيد محمد معصوم في رسالته عن كرامة السقيا التي شرف الله بها السيد محمد رضا الشير واستجابة دعائه في تلك السنة المجيدة . يصدر الامر من والي العراق في العهد العثماني وهو يومئذ سعيد باشا الى جميع أهالي بغداد بالصيام ثلاثا و أن يخرجوا في اليوم الرابع مبتهلين طالبين الغيث ولكنهم رجعوا بنهار مشمس وعندها يأمر السيد الكبير أهالي الكاظمية بالصيام ثلاثا و في الرابع يخرج حافياً وتندفع الكاظمية بأسرها خلفه وأصوات المبتهلين تهز الجوّ وتملأ الفضاء و السيد يردد دعواته فتجيبه أصوات الألوف مؤمنة على دعائه حتى انتهى الى مسجد « برانا » الجامع الانري المشهور وصلى وتضرع الى الله باكياً و ما أتم دعواته حتى تراكمت السحب و توالى الرعد

(١) هو السيد محمد معصوم الشهير بالقصير من افاضل الفقهاء ذكره صاحب كتاب قصص العلماء و اثنى عليه و له مصنفات جليلة تجدون أحواله مفصلة في كتاب « احسن الوديعه في علماء الشيعة » ومن مؤلفاته رسالة عن حياة المترجم السيد عبدالله شير .

والبرق وأرخت السماء عز إليها فسقت أراضي العراق عامة فعاد السيد الرضا يخوض الماء فكانت له كرامة يتحدث الناس بها و تعظم منزلته لدى الوالي .

تلامذته والرواة عنه

تخرج على يده الكثير من فطاحل العلماء من عرب وعجم نخص منهم بالذكر ما وقع بين أيدينا.

(١) العالم التقى الشيخ عبد النبي الكاظمي صاحب « شرح المنظومة » في اصول العقائد و « تكملة الرجال » .

(٢) العلامة الامعي الشيخ اسماعيل بن الشيخ أسد الله صاحب « المنهاج » وغيره .

(٣) المولى المدقق السيد علي العاملي شارح « المنظومة » للسيد بحر العلوم .

(٤) الفاضل الشيخ محمد رضا الشيخ زين الدين شارح « شرائع الاسلام » .

(٥) المحقق السيد هاشم آل المرحوم السيد راضي مؤلف رسالة « التقليد » ، « الحج » « حجية الكتاب » .

(٦) السيد الشريف السيد محمد علي خلف السيد كاظم بن العلامة السيد محسن الاعرجي .

(٧) الحجة الشيخ حسين محفوظ العاملي .

(٨) الورع الشيخ أحمد البلاغي .

(٩) الفقيه الشيخ محمد اسماعيل الخالسي .

(١٠) العالم الشيخ مهدي بن الشيخ أسد الله .

(١١) الشيخ المدقق الشيخ محمد جعفر الدجيلي .

(١٢) البحانة الفاضل السيد محمد معصوم .

وفاته :

كانت وفاة سيدنا في المشهد الكاظمي، سنة ١٢٤٢ هجرية . فوقفت هذه الحركة العلمية والحياة الخصبة وماكاد يشيع النبأ حتى تجاوزت الاقطار بنعيه أسفاً وحزناً ، وفي الرسالة التي كتبها السيد محمد معصوم وصفاً وافياً للفتاحة التي أقامها رئيس المذهب الشيخ « صاحب جواهر الكلام » في النجف الاشرف وما قيل فيها من الرثاء وكذا كربلاء والحلة و سائر مدن ايران و أرخ العلامة السماوي سنة وفاته فقال في كتابه « صدی الفؤاد » عند ذكر الذين فازوا بجوار الامامين الكاظمين :
 وكالشریف ذي التصانیف السري والفضل عبد الله فجل شبر
 جامع أخبار الهداة البررة في صحف مرفوعة مطهرة
 أوضح بالتأليف كلَّ معضل وأرخو (فاز ببر مفضل)
 دفن مع والده المبرور في الحجرة الشرقية الواقعة في رواق
 الامامين فيكون عمره ٥٤ سنة .

جواد شبر

النجف الاشرف ١٩٥١/٥/٢٦

٢ - في تعريف الزيارة الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين ، إلى يوم الدين .

و بعد : لا يخفى أنَّ من الأمور المهمة التي اعتنى بها الشرع المطيبين ، ومشى عليها قاطبة أهل الدين ، هو زيارة موالى الدين النبوي ﷺ والأئمة الطاهرين - عليه وعليهم أفضل صلوات المصلين - . كيف لا وفي زيارتهم ﷺ روح وارتياح للقلب ، و مناجات مع الأولياء المقربين ، فانهم ﷺ وإن كانوا في الظاهر غائبين ، ولكنهم ﷺ في قلوب أوابائهم ومحببيهم حاضرون . فأهل ولايتهم تهوي نفوسهم النظر إلى مجالسهم و عرساتهم و قبورهم ، فهم ملتذون بزيارتهم بحيث كانتهم يخاطبونهم في حضور أشخاصهم - فصلَّى الله عليهم من سادة غائبين و من سلالة طاهرين و من أئمة معصومين - .

ثم إنَّ من المعلوم أنَّ الزائر كلما كان أعرف بأحوال المزور وبشؤنه ، كانت زيارته أتمَّ وارتياحه منها بلحاظ المعرفة أحسن ، فإنَّ المعرفة بالمزور إذا كان ذا شأن عظيم و مقام جسيم كالنبيِّ و الأئمة

الطاهرين - عليه وعليهم صلوات المصلين - توجب تحقق الزيارة الحقيقية. فانها - كما قيل - هو الحضور عند المزور ، ولا شك أن هذا الحضور - الذى هو روح الزيارة - متوقف على المعرفة بشؤون المزور ، كما أنه لا ريب أن الزيارة الجامعة الكبيرة هي الوحيد في نوعها في بيان شؤون الامام و الولاية الالهية . فانها كما ترى الزيارة التي تضمنت لبيان جملة من الادلة و البراهين المتعلقة بالمعارف الالهية و الاسرار الكائنة للائمة الطاهرين و شؤون ولايتهم عليهم السلام ، حيث أنهم عليهم السلام مظاهر رب العالمين . هذا مع ما تضمن من الفصاحة و البلاغة في العبارة . كيف لا و هو كلام صادر من بيان نواميس الشرع المبين ، فهو كما قيل - ونعم ما قيل - كلام فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق جلّ و علا .

و لعمرى أنه - كما صرح به الكثير من العلماء - يغني عن التكلم في سنده ، أنوار معانيها الالامعة و حسن ألفاظها التي هي كالدرر المنصودة . وهي بلحاظ اشتمالها على تلك الحقائق الولوية و المعارف الالهية ، تنادي بصدورها عن اهلبيت الوحي و الرسالة . هذا مضافاً الى تصريح الاعلام بصحتها سنداً ؛ و يكفيك ما قاله خريت الاحاديث و محدثها المولى العلامة المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٠٢ ص ١٤٤ :

« إنمّا بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً وإن لم استوف حقّها حذراً من الاطالة ، لانّها أصحّ الزيارات سنداً و أعمّها مورداً و أفصحها لفظاً و أبلغها معنى و أعلاها شأنًا » .

هذا وقد عمد كثير من الأعلام إلى شرح هذه الزيارة إهتماماً بها، فشرحوا ما فيها ممّا يوجب الإيهام و أوضحوا بعض ألفاظها و معانيها المغلفة ، دفعاً للاعتراض و رداً للانتقاد .

وإليك أسماء الشارحين كما ذكره بعض الأفاضل :

(١) الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي .

(٢) المولى محمد تقى المجلسي الاول .

(٣) السيّد حسين بن محمد تقى الهمداني و اسم الشرح : « الانوار

اللامعة » .

(٤) السيد ميرزا علي نقى ابن المجاهد الطباطبائي الحائري .

(٥) الميرزا محمد علي بن محمد نصير الجهاردهي الرشتي .

(٦) السيد محمد بن محمد باقر الحسيني النائبي المختاري .

(٧) السيّد محمد بن عبدالكريم الطباطبائي البروجردى و اسم

الشرح : « الاعلام اللامعة » .

(٨) و منها هذا الشرح ، و هو الشرح النفيس الذى مع صغره

احتوى شرح معضلاتها و أوضح مشكلاتها بعبارات قليلة ، و هو شرح

ممتع بتلك العلوم الالهية و المعارف الحقّة في بيان شؤون الولاية الكلية

الالهية النابتة للائمة الطاهرين عليهم السلام .

و هنا شرح آخر لها في طيّ التاليف مؤلفه القاصر كاتب هذه

العبائر ، وسيتم إنشاء الله قريباً ويكون بمعرض الطالبين .

ونحن نسئله تعالى أن يوفقنا للمعرفة بتلك المعارف والاقباس

من تلك الانوار الالهية و الاشتمال بها لنفوز بها فى الدارين بمحمد
وآله الطاهرين .

والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وله الشكر .

الاحقر جواد بن عباس

الكر بلائي غفر لهما

٣ - كَيْفِيَّةُ إِعْدَادِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ

إنَّ الطَّبْعَةَ الْأُولَى مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ مَرَجَعَنَا لِهَذِهِ الطَّبْعَةِ قَدْ طُبِعَتْ تَحْتَ إشرافِ نَجَلِ الْمُؤَلَّفِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ آلِ سَيِّدِ جَعْفَرٍ بِمَطْبَعَةِ « الْغُرَى » فِي النَجَفِ الْإِشْرَافِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ١٣٣٤ هـ عَلَى مَا فِي آخِرِ الْكِتَابِ بِقَطْعِ رَقْعِي فِي ١٣٣ صَفَحَاتٍ .

وَلَا يَخْفَى أَنَّهَا كَانَتْ مَشْحُونَةً بِالْأَغْلَاطِ الْمَطْبُوعِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَغْلَاطِ الَّتِي تَغْيِّرُ الْمَعْنَى ، فَلِذَلِكَ رَجَعْنَا إِلَى مَصَادِرِ الْكِتَابِ وَقَابَلْنَاهَا مَعَهَا ، وَرَأَيْنَا أَنَّ الْاِخْتِلَافَاتِ إِمَّا كَانَتْ جُزْئِيَّةً غَيْرَ مُغَيِّرَةٍ لِلْمَعْنَى أَوَّلًا . فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ صَحَّحْنَا الْمَتْنَ بِلا تَذْيِيلٍ فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ لِأَنَّ تَذْيِيلَ الصَّفَحَاتِ لِأَجْلِ أَيْ غَلَطٍ جُزْئِيٍّ يَشَوِّشُ ذَهْنَ الْقَارِئِ وَهَذَا خِلَافُ الْمَقْصُودِ وَانْ كَانَتْ الْاِخْتِلَافَاتُ بِحَيْثُ تَجْدُرُ بِالذِّكْرِ - أَمَّا لِأَجْلِ تَغْيِيرِ الْمَعْنَى أَوْ لَعَلَّةٍ أُخْرَى - أَثْبَتْنَاهَا وَذَكَرْنَاهَا فِي ذَيْلِ الصَّفْحَةِ .

ثُمَّ جَعَلْنَا الْمَعْقُوفَتَيْنِ لِلإِشَارَةِ إِلَى مَا يَوْجَدُ فِي الْمَصْدَرِ وَلَيْسَ فِي الْمَتْنِ إِلَّا الْمَوَاضِعَ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي هَوَامِشِ الصَّفَحَاتِ ، وَ الْمَهَالِينِ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْعِبَارَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَتْنِ دُونَ الْمَصْدَرِ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِتِمَامِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ السَّلَامِ .

جَعْفَرُ الْمَحْمُودِي

٢٨ / صَفَرِ الْمَظْفَرِّ / ١٤٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه ، و الحمد من آلائه ، و الشكر لله على نعمائه ،
والشكر من نعمائه ، و الصلوة على محمد خاتم أنبيائه ، و على سيد أصفياه
وأوليائه وآلهما الطاهرين ، خيرة خلفائه وأمنائه .

أما بعد : فيقول العبد الأثم العاصي الغريق في بحار الخطايا والمعاصي
أفقر الخلق إلى ربّه الغني «عبدالله بن محمد رضا الحسيني» ختم الله لهما
بالحسنى ، و رزقهما خير الآخرة و الاولى : لا يخفى على أولى البصائر
النقادة، وأرباب الأذهان الوقادة، وذوي العقول السليمة، وأصحاب الأفهام
المستقيمة، أن الزيارة الجامعة الكبيرة أعظم الزيارات شأنًا وأعلىها مكانةً
ومكاناً، وأن فصاحة ألفاظها وفقراتها، وبلاغة مضامينها وعباراتها، تنادي
بصدورها من عين صافية ، نبعت عن ينابيع الوحي والالهام ، وتدعوا إلى
أنّها خرجت من السنة نواميس الدين و معاقل الانام ؛ فانّها فوق
كلام المخلوق وتحت كلام الخالق الملك العلام ؛ قد اشتملت على الإشارة
إلى جملة من الأدلة والبراهين المتعلقة بمعارف أصول الدين ، و أسرار
الائمة الطاهرين ، ومظاهر صفات ربّ العالمين ؛ وقد احتوت على رياض
نصرة وحدائق خضرة ، مزينة بأزهار المعارف والحكمة ، محفوفة بشمار

أسرار أهل بيت العصمة ؛ وقد تضمّنت شطراً أوافراً من حقوق أولى الامر الذين أمر الله بطاعتهم ، وأهل البيت الذين حثّ الله على متابعتهم ، وذوي القربى الذين أمر الله بمودّتهم ، وأهل الذكر الذين أمر الله بمسئلتهم ، مع الاشارة إلى آيات فرقانية ، وروايات نبويّة وأسرار إلهيّة وعلوم غيبية ومكاشفات حقيقيّة وحكم ربّانية ؛ ولم يتفق لها شرح شافٍ يكشف النقاب عن وجوه معانيها ، وبيان كافٍ يفتح مغلق مشكلها وخافيتها ، سوى ما اتفق من التعليق للعلامتين المجلسيّين في « البحار »^١ و « شرح الفقيه »^٢ . وكنت أحدث نفسي بذلك وأروم ما هنالك ، وكان يعوقني عن ذلك قلة البضاعة وكثرة الاضاعة وحقارة الاطلاع في هذه الصناعة ، ورأيت أنّ ذلك بالنسبة إلى مثلي ممّن لم يعضّ على العلوم بضرس قاطع ، ولم يعط التأمل والتتبّع حقّه في المواضع متعسّر ، بل متعذّر ؛ فشرعت مع تبلبل^٣ البال ، وتفاقم^٤ الاحوال ، في بيان ما أمكن منها بحسب المقدور ، إذ الميسور لا يسقط بالمعسور ، وضممت إلى ذلك أحاديث شريفة ، وأخباراً ظريفة ، تحلّ مشكلاتها ، وتبيّن مفضلاتها ؛ فإنّ كلامهم عليهم السلام يحلّ بعضه بعضاً . ونسأل الله الهداية والتسديد والعصمة والارشاد والتأييد ، فانه قريب مجيد عزيز حميد .

(١) البحار ، ج ١٠٢ ، باب (٨) في الزيارات الجامعة ... / ١٢٧ ، رقم ٤ .

(٢) روضة المتقين في شرح الفقيه ، ج ٥ ، باب زيارة جامعة لجمع

الائمة / ٤٥٠ .

(٣) التبلبل : الاضطراب .

(٤) تفاقم الامر : عظم ولم يجر على استواء .

مقدمة

إِعلم أنَّ هذه الزيارة قد رواها جملة من أساطين الدين ، و حملة علوم الائمة الطاهرين ؛ وقد اشتهرت بين الشيعة الابرار اشتهار الشمس فى رابعة النهار ؛ وجواهر مبائىها وأنوار معانيها دلائل حق وشواهد صدق على صدورها عن حملة العلوم الربانية ، وأرباب الاسرار الفرقانية المخلوقين من الانوار الالهية . فهي كساير كلامهم الذى يغني فصاحة مضمونه و بلاغة مشحونه عن ملاحظة سنده ، كـ « نهج البلاغة » و « الصحيفة السجادية » ، وأكثر الدعوات والمناجات .

وقد رواها شيخ الطائفة المحقة في « التهذيب »^١ ورئيس المحدثين الصدوق في « الفقيه »^٢ و « العيون »^٣ وغيرهما عن محمد بن اسماعيل البرمكي الثقة ، عن موسى بن عبد الله النخعي^٤ عن علي الهادي عليه السلام . وسند العيون هكذا :

١ - « الدقاق » و « الشيباني »^٥ و « الوراق » و « المكتب » جميعاً

١) التهذيب ، ج ٦ ، باب (٢٦) زيارة جامعة ... / ٩٥ .

٢) الفقيه ، ج ٢ ، زيارة جامعة لجميع الائمة / ٦٠٩ ، رقم ٣٢١٣ .

٣) العيون ، الجزء الثاني ، زيارة اخرى جامعة ... لجميع الائمة / ٢٧٢

رقم ١٠ رواه الشيخ الحموي في « فرائد السمطين » ج ٢ ص ١٧٩-١٨٦ بسنده عن الصدوق .

٤) في العيون : « موسى بن عمران النخعي » .

٥) في العيون : « السناني » .

عن الاسدي ، عن البرمكي ، عن النخعي ، قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم . فقال : إذا صرت إلى الباب فقف [و أشهد الشهادتين وأنت على غسل فاذا دخلت و رايت القبر فقف] و قل « الله أكبر الله أكبر »^١ ثلاثين مرة ، ثم امش قليلاً و عليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ، ثم قف و كبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّة ، ثم ادن من القبر و كبّر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة ، ثم قل : - وساق الزيارة الانية - .
وفي الفقيه كذلك .

ايضاح : المراد بالوقوف على باب الروضة ، و الايتان بالشهادتين لتقدمهما رتبة ، أو للتميّن . ولعل السرّ في الايتان بالتكبير عند رؤية جلال كبريائهم للإشارة إلى أنّ الله أكبر كل كبير ، و أنّ الكبرياء والعظمة له تعالى ، أو لنزول الدّهشة عن الداخل إلى محل كبريائهم .
والسكينة عبارة عن اطمئنان القلب بذكر الله و تذكّر عظّمته ، بل عظمة أوليائه وأصفيائه ، فإنّها راجعة إلى عظّمته ، والوقار إطمئنان البدن ، وقيل بالعكس .

و مقاربة الخطأ إمّا لأجل حصول كثرة الثواب ، فإنّ له بكل خطوة أجراً مقدراً ، أو لحصول الوقار .
واعلم أنّ هذه الزيارة الشريفة لا تحتاج إلى ملاحظة سند ، فإن

(١) في العمود : « الله أكبر » واحداً .

فصاحة مشحونها وبلاغة مضمونها تغني عن ذلك ، فهي كالصحيفة السجادية ونهج البلاغة ونحوهما .

و قال الفاضل التقي المجلسي عند شرح هذه الزيارة ما لفظه :
 « هذه زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام عند مشهد كل واحد ، ويزور الجميع قاصداً بها الامام الحاضر و الباقي و البعيد يلاحظ الجميع ، ولو قصد في كل مرة واحداً بالترتيب و الباقي بالتبع لكان أحسن ، كما كنت أفعل ، رأيت في الرؤيا الحققة تقرير الامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وتحسينه [عليه] ، ولما وقَّفتني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام و شرعت في حوالى الروضة في المجاهدات ، وفتح الله تعالى علي بركة مولانا أبواب المكاشفات التي لا تحتملها العقول الضعيفة . رأيت في ذلك العالم - وإن شئت قلت بين النوم و اليقظة ، عند ما كنت في رواق عمران جالساً - أني بسر من رأى ، و رأيت مشهدهما في نهاية الارتفاع والزينة ، [و رأيت على قبرهما لباساً أخضر من لباس الجنة لأنه لم أرمثله في الدنيا] و رأيت مولاي و مولى الانام صاحب العصر و الزمان عليه السلام جالساً وظهره على القبر ، و وجهه إلى الباب . فلمّا رأيت شرعت في هذه الزيارة بالصوت المرتفع كالمداحين . فلمّا أنتمتها قال - صلوات الله عليه - : « نعمت الزيارة » قلت : مولاي و رحي فذاك زيارة جدك - وأشارت إلى نحو القبر - فقال : « نعم ادخل » . فلمّا

دخلت وقفت قريباً من الباب فقال عليه السلام : « تقدم » فقلت : « مولاي أخاف أن أصير كافراً بترك الأدب » فقال عليه السلام : « لا بأس إذا كان باذننا . فتقدمت قليلاً ، فكننت خائفاً مرتعشاً فقال عليه السلام : « تقدم تقدم » ، حتى صرت قريباً منه عليه السلام قال : « اجلس » قلت : « أخاف مولاي » قال عليه السلام : « لا تخف » . فلما جلست جلست العبد الذليل بين يدي المولى الجليل ، قال عليه السلام : « استرح واجلس مرتباً فانك تعبت جئت ماشياً حافياً » . و الحاصل أنه وقع منه عليه السلام بالنسبة إلى عبده أُلطف عظمة ، ومكلمات لطيفة ، لا يمكن عدّها ، ونسيت أكثرها .

ثم انتبهت من تلك الرؤيا ، وحصل في ذلك اليوم أسباب الزيارة بعد كون الطريق مسدوداً في مدة طويلة ، و بعدها حصلت الموانع العظيمة ، ارتفعت بفضل الله ، و تيسرت الزيارة بالمشي والحفا ، كما قاله صاحب عليه السلام .

و كنت ليلة في الروضة المقدسة ، وزرت مكرراً بهذه الزيارة ، و ظهر لي في الطريق والروضة كرامات عجيبة ، بل معجزات غريبة ، يطول ذكرها .

فالحاصل أنه لاشك أن هذه الزيارة من أبي الحسن الهادي بتقرير صاحب عليه السلام ، وانها أكمل الزيارات وأحسنها ، بل بعد تلك الرؤيا كنت أكثر الاوقات أزور الائمة عليه السلام بهذه الزيارة ، وفي العتبات العاليات ما زرتهم إلا بهذه الزيارة .

انتهى كلامه - رفع مقامه - وهو الثقة العدل ، الصادق المصدق ، و ربّما يتوهم التنافي بين قوله - رحمه الله - « رأيت في ذلك العالم

– وإن شئت قلت بين النوم واليقظة – ، و قوله بعد ذلك « ثم انتبهت من تلك الرؤيا » . ولا منافات في ذلك ، فإن رؤياه – رحمه الله – كانت في عالم الانخلاع عن الطبيعة البشرية ، وتوجّه القلب إلى العوالم الملكوتية وتحلّى النفس القدسية بالفضائل والفواضل الفيضانية ، ورجوع النفس المطمئنة إلى ربّها راضية مرضية ، ولما كان ذلك يعجز عنه العقول القاصرة ، و الافهام الكسدة الفاترة ، وتعدّه أمراً عظيماً ، وخطباً جسيماً ، عدل – رحمه الله – عن التعبير الأوّل بقوله « وإن شئت قلت بين النوم واليقظة » كما يتفق ذلك لساير الخلق ، ولذا أطلق عليه بعد ذلك « الرؤيا » . لا يقال: كيف يمكن ادّعاء رؤيته عليه السلام في غير المنام وقد ورد عنهم^١ في التوقيع لعلّي بن محمد السمري على ما في الاحتجاج^٢ والاكمال^٣: « وسيأتي من شيعتي^٤ من يدّعي المشاهدة . ألافمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة ، فهو كذّاب مفتر » . لئلا نقول: إن ذلك محمول على من يدّعي المشاهدة مع النيابة و إيصال الاخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة الابرار على نحو السفراء والنوّاب ، وإلا فقد استفاضت الاخبار وتظافرت الآثار ، عن جمع كثير من الثقات الابرار

(١) الاصل : عنه .

(٢) الاحتجاج ، الجزء الثاني ، في ذكر طرف مما خرج ايضاً عن صاحب

الزمان (عج) ٥٧٨/... .

(٣) الاكمال ، الجزء الثاني ، باب (٤٥) في ذكر التوقيعات الواردة عن

القائم / ص ٥١٦ ، التوقيع الرابع والاربعون .

(٤) في الاكمال « شيعتي » بلا « من » ، وفي الاحتجاج « لشيعتي » .

من المتقدِّمين والمتأخِّرين، ممن رأوه وشاهدوه في الغيبة الكبرى، وقد عقد لها المحدثون في كتبهم أبواباً على حدة، وسيَّما العلامة المجلسي - رحمه الله عليه - في البحار^١ وصرَّح بحمل هذا الخبر و نحوه على ذلك، لئلا ينافي سائر الاخبار .

(١) البحار، ج ٥٢، باب نادر في ذكر من رآه عليه السلام في الغيبة الكبرى ...

وراجع ايضاً الى :

الف : الاكمال، ج ٢، باب (٢٣) في ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكَلَّمه / ٢٣٢ .

ب : الكافي، ج ١، باب في تسمية من رآه - عليه السلام - / ٣٢٩ .

ج : الغيبة للشيخ الطوسي، فصل فيما روى من الاخبار المتضمنة من

رآه / ١٥٢ .

الجزء الاول :

السلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبَوَّةِ ، وَ مَوْضِعَ ١ الرِّسَالَةِ ،
وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَهَبِطِ الْوَحْيِ ، وَمَعِينِ الرَّحْمَةِ ، وَ
خِزَانِ الْعِلْمِ ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ ،
وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ ، وَسَاسَةَ
الْعِبَادِ ، وَكَانَ الْبِلَادِ وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ ، وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ ،
وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِترَةَ خَيْرِ رَّبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السلامُ عَلَيْكُمْ

قد اختلف في معنى هذا اللفظ .

ف قيل : معناه الدعاء أي سلمت من المكروه .

وقيل : معناه أَسَم السلام عليك .

وقيل : معناه اسم الله عليك ، أي أنت في حفظه ، كما يقال : الله

معك .

و إذا قيل: السلام علينا أو السلام على الاموات ، فليس المراد به الاعلام بالسلامة يقيناً ، وربما يقال ان معناه الدعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا أو عذاب الآخرة أو كليهما ، ثم وضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة، واختار لفظ السلام ، وجعله تحية لما فيه من المعاني، أولأنه مطابق للسلام الذي هو اسم من أسماء الله تعالى تيمناً وتبركاً، وكان قبل الاسلام يحيى به قليلاً وبغيره أكثر.

فلما جاء الاسلام إقتصَر عليه ، وصارت تحية الاسلام « السلام ».

ويجوز الاتيان به منكراً – تبعاً للكتاب – ومعرّفاً ، ولعلّ التعريف أزين لفظاً وأبلغ معنى ؛ وعلى تقدير أن يراد بالسلام اسم الله تعالى عليكم ، فوجهه أن خاصية ذلك الاسم الرحمة والسلامة ، أو يراد ذات

الله المتَّصِفُ بالسلامة ممَّا لا يليقُ به عليكم، بأنَّ يرَّحمكم ويسلمكم منها.

يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبَوَّةِ

أهل البيت هم الائمة عليهم السلام لأنَّ النبيَّ منهم، والرُّسالة نزلت في بيوتهم، وأهل البيت أعرف بما فيه .

وفي الحديث « لاتحلُّ الصدقة لمحمَّد وآل محمَّد »^١ .

و «سئل الصادق عليه السلام من الآل؟ فقال : ذرية محمَّد . فقيل له : من الاهل؟ فقال : الائمة »^٢ .

« وفي معاني الاخبار سئل من آل محمَّد؟ فقال : ذريته . فقيل : ومن أهل بيته؟ قال : الائمة . قيل : ومن عترته؟ قال : أصحاب العباء . قيل : فمن أمته؟ قال : المؤمنون »^٣ .

قال بعض أرباب الكمال في تحقيق معرفة الآل ، ما ملخصه انَّ آل النبي صلى الله عليه وآله كلٌّ من يؤوَّل إليه ، وهم قسمان :
الاول : من يؤوَّل إليه مآلاً صورياً جسمانياً ، كأولاده ومن يحذو
حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة

(١) الحديث لم أظفر به ، و روي نحوه في البحار، ج ٢٥ . باب (٦)

في معنى آل محمد واهل بيته ... ، رقم ٢٠ . عن العيون ، باب ٢٣ / ٢٢٨ .

(٢) معاني الاخبار ، باب معنى الآل و الاهل و العترة و الامة / ٩٢ ،

رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، باب معنى الآل و الاهل و العترة و الامة / ٩٢ ،

رقم ٣ .

المحمدية .

و الثاني : من يؤول اليه مآلا معنويا روحانيا ، وهم أولاده
الروحانيون من الاولياء الراسخين والعلماء الكاملين والحكماء المتألهين
المقتبسين للعلوم من مشكوة أنوار خاتم النبيين .

ولا ريب أن النسبة الثانية آكد من الاولى ، وإذا اجتمعت
النسبتان كان نوراً أعلى نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرين ،
وكما حرّم على الأولاد الصوريين الصدقة الصورية ، كذلك حرّم على
الأولاد المعنويين الصدقة المعنوية ، أعني تقليد الغير في العلوم الالهية ،
والمعارف الربانية والأحكام الشرعية ؛ إنتهى .

والنبوة في الأصل بمعنى الرفعة ، وسمي النبي نبياً لأنه ارتفع
وشرف على سائر الخلق . والنبي ، قيل هو الانسان المخبر عن الله بغير
واسطة بشر ، أعم من أن يكون له شريعة - كمحمد ﷺ أو ليس
له شريعة - كيحيى . وقيل إنما سمي نبياً لأنه أتبأ عن الله تعالى أي
أخبر ، وعلى هذا فأصله الهمزة .

وعن زرارة ، قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله - عز وجل -
« وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا » ١ ، ما الرسول وما النبي ؟ قال : النبي الذي يرى
في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ؛ والرسول الذي يسمع
الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك . قلت : الامام ، ما منزلته ؟ قال :
يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ، ثم تلا هذه الآية : « وَمَا أَرْسَلْنَا

مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ،^١ وَلَا مُحَدَّثٍ^٢ .

«و عن الرضا عليه السلام : «الفرق بين الرسول والنبي والامام ، ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ، ويسمع كلامه ، وينزل عليه الوحي ، وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام ؛ والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع ؛ والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص»^٣ .

«وعن الباقر والصادق عليهما السلام : «الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه ؛ والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد ؛ والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، قال : قلت : أصلحك الله ، كيف يعلم أن الذي رأى في النوم حق» ، وأنه من الملك ؟ قال : يوفق لذلك حتى يعرفه»^٤ .

وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ بالنصب عطف على أهل ، أي مخزن علوم جميع رسل الله ، وموضع أسرار أنبياء الله ، أو معناه القوم الذين جعل الله الرسالة منهم ، والأول أظهر .

« قال أمير المؤمنين عليه السلام : كنت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الحج (٢٢) / ٥٢ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث ، رقم ١ . وقوله عليه السلام «ولا محدث» انما هو في قراءة أهل البيت عليهم السلام ، كما يدل عليه الرواية الرابعة من الباب .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٤ .

اختلى بي وأقام عنِّي لسانه فلا يبقى عنده غيري ، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي ، لم يقم عنِّي فاطمة ولا أحداً من بني^١ .

وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ أَيَّ مَجَلٍّ اِخْتَلَفَهُمْ وَتَرَدُّدَهُمْ وَنَزُولَهُمْ وَعُرُوجَهُمْ ، إِمَّا لَا كِتْسَابَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ مِنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَكُونَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ .

« فعن الباقر عليه السلام : [والله] ان في السماء [لـ] سبعين صفاً من الملائكة . لو اجتمع أهل الأرض كلُّهم يحصون عدد كلِّ صفٍّ منهم ، ما أحصوهم ، وأنهم ليدِينون بولايتنا »^٢ .

و روى العامة و الخاصة « عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله عز وجل خلقني وخلق علياً وفاطمة و الحسن و الحسين من نور واحد . فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا ، فسبَّحنا فسبَّحوا ، و قد سنا فقد سوا ، و هللنا فهللوا ، و مجدنا فمجَّدوا ، و وحَّدنا فوحَّدوا . ثم خلق الله السموات و الأرض ، و خلق الملائكة [فمكثت الملائكة] مائة عام ، لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً ، فسبَّحنا فسبَّحت شيعتنا ، فسبَّحت الملائكة ، - وكذلك في البواقي - فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا »^٣ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب فضل العلم باب اختلاف الحديث ، رقم ١ ،

مع اختلاف يسير .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه تنف ... ، رقم ٥ .

(٣) كشف الغمّة ، ج ٢ ، في فضائل فاطمة عليها السلام / ٢٥٨ .

« وعن الرضا عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيّد من خلق الله عزّ وجلّ ، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وسحرة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين ، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وأنا وعليّ أبوا هذه الامة . من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله ، ومن عليّ سبطا بني [أمّتي] سيّدا شباب أها الجنة الحسن والحسين . ومن ولد الحسين أئمة تسعة طاعتهم طاعني ومعصيتهم معصيتي وتاسعهم قائمهم ومهديّهم وإن الملائكة لخذلنا وخذلنا وخذلنا ، الحديث ،^١ واما للتبرّك بهم والتشرف بخدمتهم والالتذاذ بصحبتهم ؛ واما لكون الملائكة تحدّثهم عن الله تعالى ، فانهم محدّثون على البناء للمفعول كما تقدّم .

« فعن السجّاد عليه السلام قال : ما ينقم الناس منّا ، فنحن والله شجرة النبوة ، وبيت الرحمة ، ومعدن العلم ، ومختلف الملائكة »^٢ .

« وعن الصادق عليه السلام عن آبائه [أبيه] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : انّا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع سرّ الله ونحن دبيعة الله في عبادته ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمّة الله ونحن عهد الله . فمن وفي بعهدنا [فقد] وفي بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمّة الله

(١) كمال الدين ، ج ١ ، ب ٢٤ / ٢٤١ ، رقم ٧ ؛ والحديث في

المصدر الى « مهديهم » .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة معدن العلم و . . . ،

وعهده^١.

«وقال الصادق عليه السلام لمسمع كردين : إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم . قال : قلت : ويظهرون لكم ؟ قال : فمسح يده على بعض صبيانه ، فقال : هم ألطف بصبياننا منا بهم^٢ .

» وعن الحسين بن أبي العلاء عن الصادق عليه السلام قال : يا حسين - وضرب بيده إلى مساور في البيت - مساور طالما أتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها^٣ . والمساور هي المتكئآت من آدم .

وفي الصحيح عن أبي حمزة الثمالي ، قال : دخلت على علي بن الحسين ، عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ، ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئاً ، وأدخل يده من وراء الستر ، فنأوله من كان في البيت ، فقلت : جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء هو ؟ فقال : فضلة من زغب الملائكة ، نجتمع إذا خلونا ، نجعله سيحاً^٤ لأولادنا . فقلت : جعلت فداك وإنهم ليأتونكم ؟ فقال : يا أبا حمزة انهم ليزاحموننا على تكأتنا^٥ .^٦

(١) كأن المؤلف لفق بين الحديثين ، يوجدان في الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة معدن العلم / ٢٢١ ، رقم ٢ و ٣ او هو سهو في الطبع . والخفر : نقص العهد .

(٢) نفس المصدر ، باب ان الملائكة ... / ٣٩٣ ، رقم ١ .

(٣) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٤) السيح : ضرب من البرود ، والبرود : كحل تبرد به العين . وفي بعض النسخ « سبحا » وهو من السبحة .

(٥) التكاة ما يعتمد عليه حين الجلوس .

(٦) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الملائكة ... / ٣٩٣ ، رقم ٣ .

« وفي القوي عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن قال : سمعته يقول : ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه إلا بدأ بالامام ، فعرض ذلك عليه . وإن مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الامر »^١ .

وَمَهْبِطُ الْوَحْيِ بكسر الباء وزن مسجد أي منزله ، وقد تفتح الباء . والوحي الالهام أو الاعلام والرسالة . والمقصود معلوم وهم مهبط الوحي ؛

إِذَا باعتبار هبوطه على الرسول ﷺ في بيوتهم .

« فعن صاحب الديلم قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول - وعنده أناس من أهل الكوفة - : عجباً للناس أنهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله ﷺ فعملوا به واهتدوا ويرون أن أهل بيته لم يأخذوا علمه ، ونحن أهل بيته وذريته . في منازلنا ينزل الوحي و من عندنا خرج العلم اليهم ، أفيرون أنهم علموا واهتدوا و جهلنا نحن و ضللنا ؟! إن هذا لمحال »^٢ .

« وعن الحكم بن عتيبة قال : لقي رجل الحسين بن علي عليه السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا ، فدخل عليه فسلم عليه . فقال له الحسين عليه السلام : من أي البلاد أنت ؟ قال : من أهل الكوفة . قال : أما والله يا أخا أهل الكوفة ، لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا ، و نزوله بالوحي على جدتي ، يا أخا أهل الكوفة أفمستقى الناس العلم من عندنا

(١) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٢) نفس المصدر ، باب أن مستقى العلم ... / ٣٩٨ ، رقم ١ .

فعلّموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون»^١.

وإنّما أنّهم مهبط الوحي باعتبار نزوله عليهم. وتحديث الملائكة لهم بغير الشرايع والاحكام، كالمغيبات، أو الاعمّ منها في ليلة القدر وغيرها. ولا ينافي ذلك أنّ الله تعالى أكمل الدين لرسوله ﷺ وعلمه بأجمعه لامير المؤمنين وهولأولاده الطاهرين، إذ يمكن كونه في الشرايع والأحكام على تقدير وقوعه للتأكيد والتبيين، ويدلّ على ذلك جملة من من الأخبار.

ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي - عن محمد بن مسلم قال: ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنه يسمع الصوت ولا يرى الشخص. فقلت له: أصلحك الله، كيف يعلم أنه كلام الملك؟ قال: انه يعطى السكينة والوفار حتى يعلم أنه كلام الملك»^٢.

وعن الكاظم عليه السلام قال: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث. فاما الماضي فمفسر، واما الغابر فمزبور، واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا. ولا ينبغي بعد بيّنا»^٣.

«وعن الحارث بن المغيرة عن الصادق عليه السلام قال: قلت: أخبرني

(١) المصدر السابق، رقم ٢.

(٢) الكافي، ج ١، باب أنّ الاثمة عليهم السلام محدثون مفهومون / ٢٧١،

رقم ٢.

(٣) نفس المصدر، باب جهات علوم الاثمة عليهم السلام / ٢٦٢،

رقم ١.

عن علم عالمكم . قال : وراثة من رسول الله ﷺ ومن عليّ عليه السلام . قال : قلت : انا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم [قلوبكم] وينكت في آذانهم [آذانكم] قال : أو ذاك ^١ .

وعن الصادق عليه السلام قال : إن علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع . فقال : أمّا الغابر فما تقدم من علمنا ، وأمّا المزبور فما يتينا ، وأمّا النكت في القلوب فالهام ، وأمّا النقر في الاسماع فأمر الملك ^٢ .

« وعن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عز وجل ذكره في ليلة القدر : «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» ^٣ . يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم . والمحكم ليس بشيئين ، انما هو شيء واحد . فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ، ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنه مصيب ، فقد حكم بحكم الطاغوت . أنه لينزل في ليلة القدر إلى أولى الامر تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وأنه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل ذكره الخاص والمكتون العجيب المخزون مثلما ينزل في تلك الليلة من الامر ، ثم قرأ عليه السلام : « وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ

(١) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) الدخان (٢٢) / ٢ .

كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ^٢ .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان عليّ كثيراً ما يقول : اجتمع العدوى والتميمى عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقرء : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» بتخشّع وبكاء ، فيقولان : ما أشدّ رقّتك لهذه السورة ! فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما رأيت عيني وعي قلبي ، ولما يرى قلب هذا من بعدي - يعنى علياً - فيقولان : وما الذي رأيت وما الذي يرى ؟ قال : فيكتب لهما في التراب : « تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » . قال : ثم يقول : هل بقي شيء بعد قوله عز وجل : « كل أمر » ؟ فيقولان : لا . فيقول : هل تعلمان من المنزل إليه بذلك ؟ فيقولان : أنت يا رسول الله . فيقول : نعم . فيقول : هل تكون ليلة القدر من بعدي ؟ فيقولان : نعم . قال : فيقول : فهل ينزل ذلك [الأمر] فيها ؟ فيقولان : نعم . قال : فيقول : إلى من ؟ فيقولان : لاندري . فيأخذ برأسي ويقول : ان لم تدري فادريا ، هو هذا من بعدي . قال : فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما تداخلهما من الرعب^٣ .

« وعن الباقر (عليه السلام) قال : يا معشر الشيعة خصاصموا بسورة « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » تفلحوا (تفلجوا) فوالله إنها لحجة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) . فانها لسيدة دينكم ، وأنها لغاية علمنا ،

(١) لقمان (٣١) / ٢٧ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب في شأن انّا أنزلناه في ليلة

القدر / ٢٣٨ ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٥ .

يا معشر الشيعة خاصموا بـ « حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ »^١ فإنها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله، الحديث^٢.
وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ بِكسر الدال على وزن مجلس، إمّا لان الرحمة
الربانية عامتها وخاصتها، انما تنزل على القوابل بسببهم حتى الامطار
والأرزاق، كما يرشد اليه حديث « لولاك لما خلقت الافلاك »^٣ وغيره،
أولأنهم لو لم يكونوا في الارض لساخت بأهلها^٤.

« فعن أبي حمزة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : [أ] تبقى الارض
بغير امام ؟ قال : لو بقيت [الارض] بغير امام لساخت^٥.
« وعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له :
[أ] تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لاقلت : فانا نروي عن أبي عبدالله أنها
لا تبقى بغير امام إلا أن يسخط الله على أهل الارض أو على العباد . فقال :
[لا ،] لا تبقى (الارض) إذا لساخت^٦ .

(١) الدخان (٢٢) / ٣-١ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب في شأن انا أنزلناه ... ، رقم ٤٠٠ .

(٣) البحار ، ج ١٥ ، تاريخ نبينا ، باب (١) بدء خلقه ... / ٢٨ ،

رقم ٢٨ . « ... وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الافلاك ... » .

وقد نقل هذا الحديث بعينه صالح بن عبد الوهاب العرندس الحلبي
(المتوفى سنة ٨٤٠ هـ) في كتابه المسمى « بكشف اللثالي » المخطوط مسنداً
عن الشيخ الصدوق ؛ كما ذكر السيد حسن الميرجهاني في « كتاب الجنة
العاصمة .. » وانه قد صرح بأن سند هذا الحديث في نهاية الاتقان ورواته
كلهم امامية المذهب وعدول فراجع .

(٢) كما في الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الارض لا تخلو

من حجة . وفي هذا المعنى اخبار كثيرة .

(٥) نفس المصدر / ١٧٩ ، رقم ١٠ .

(٦) نفس المصدر ، رقم ١١ .

« وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنَّ الامام رفع من الارض ساعةً لماجت بأهلها ، كما يموج البحر بأهلها »^١ . واما لانهم مظاهر رحمة الله ، إذ رحمتهم للخلق و شفقتهم على أمة جدّهم سيّما محبّيهم وشيعتهم قد بلغت الغاية بل تجاوزت النهاية .

وَحُزْنَ الْعِلْمِ فانّ جميع العلوم الالهية و الاسرار الربانية والمعارف الحقيقية ، وما اشتملت عليه الكتب الالهية ، مخزونة عندهم عليهم السلام وهم الراسخون في العلم العالمون بتأويل الكتاب وفصل الخطاب .
« فعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ، ونحن نعلم تأويله »^٢ .

« وعن بريد بن معوية عن أحدهما عليه السلام في قوله تعالى « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ »^٣ فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم ، قد علّمه الله عزّ وجلّ جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلم تأويله ، وأوصيائه من بعده يعلمونه كلّهم - إلى أن قال عليه السلام - والقرآن خاصّ وعامّ و محكم ومتشابه و ناسخ و منسوخ ، فالراسخون في العلم يعلمونه »^٤ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : الراسخون في العلم ، أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام »^٥ .

(١) نفس المصدر ، رقم ١٢ .

(٢) المصدر السابق ، باب ان الراسخين في العلم ... / ٢١٣ ، رقم ١ .

(٣) آل عمران (٣) / ٧١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، باب ان الراسخين في العلم ... / ٢١٣ ، رقم ٢ .

(٥) المصدر السابق ، رقم ٣ .

« وعن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر يقول في هذه الآية :
 بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ »^١ فأومئ بيده إلى صدره »^٢.

« وعن الصادق عليه السلام قال : هم الائمة »^٣.

« وعن أبي بصير عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال : أما والله يا أبا محمد ما قال بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكون غيرنا ؟ »^٤.

« وعن الفضيل بن يسار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان في علي سنة ألف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم - على نبينا وآله وعليه السلام - لم يرفع ، ومامات عالم فذهب علمه ، والعلم يتوارث . »^٥

« وعن عبد الله بن جندب ، أنه كتب اليه الرضا عليه السلام : أما بعد فان محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه . فلما قبض ، كننا أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه . عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام ، واننا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة

(١) العنكبوت (٢٩) / ٢٩ .

(٢) الكافي ، باب ان الائمة قد اوتوا العلم ... / ٢١٢ ، رقم ١ .

(٣) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٤) المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٥) المصدر السابق ، باب ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم ... / ٢٢٢ ،

النفاق ، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ، ويدخلون مدخلنا ، ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ، نحن النجباء النجاة ، ونحن أفراط الانبياء ، ونحن أبناء الاوصياء ، ونحن المخصوصون في كتاب الله تبارك وتعالى ، ونحن أولى الناس بكتاب الله ، ونحن أولى الناس برسول الله ﷺ ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال : « شَرَعَ لَكُمْ [يَا آلِ مُحَمَّدٍ] مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » قدوصانا بما وصى به نوحاً « و الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » يَا مُحَمَّدٍ « وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى » فقد علمنا و بلغنا علم ما علمنا ، واستودعنا علمهم . نحن ورثة أولى العزم من الرسل « أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ » يَا آلِ مُحَمَّدٍ « وَلَا تَتَرَفُّوا فِيهِ » ^٢ وكونوا على جماعة ، الحديث ^٣ .

« وعن الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان أول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم ، وما من نبي مضى إلا وله وصي ، وكان جميع الانبياء مائة ألف نبي (وأربعة) وعشرين ألف نبي ؛ منهم خمسة أولوا العزم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و محمد ﷺ ، وان علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ﷺ ، و ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله . أما ان محمداً ﷺ ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين ،

(١) قال في هامش الكافي : النجاة ، جمع ناج كهداة وهاد ؛ و أفراط الانبياء أي أولادهم ، أو مقدّموهم في الورد على الحوض ودخول الجنة ، أو هدايتهم ، أو الهداة الذين أخبر الانبياء بهم .

(٢) شوری (٢٢) / ١٣ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، باب ان الائمة ورثوا علم النبي و... / ٢٢٣ ، رقم ١ .

الحديث « ١ .

«وعن المفضل ، قال : قال الصادق عليه السلام : إن سليمان ورث داود ، وإن نوحاً عليه السلام ورث سليمان ، وإنا ورثنا نوحاً ، وإن عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور وتبيان ما في الألواح . قال : قلت : إن هذا لهو العلم . قال : ليس هذا هو العلم ، إن العلم الذي يحدث يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة » ٢ .

«وعن ضريس ، عن الصادق عليه السلام قال : إن داود ورث علم الأنبياء ، وإن سليمان ورث داود ، وإن نوحاً ورث سليمان ، وإنا ورثنا نوحاً ، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى . فقال له أبو بصير : إن هذا لهو العلم . فقال : يا أبا نوح ، ليس هذا هو العلم ، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة » ٣ .

«وعن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال : نعم . قلت : من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً إلا ونوح أعلم منه . قال : قلت : إن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى بأذن الله . قال : صدقت ، وسليمان بن داود كان يفهم منطلق الطير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل . قال : فقال : إن سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في أمره فقال : «مَالِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ

(١) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٢) نفس الصدر ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٤ .

كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ»^١ حين فقدته فغضب عليه فقال: «لَاعَذَّبْتُهُ عَذَابًا شَدِيدًا
أَوْلَاذِ بَحْتُهُ أَوْ كَيْأُ تَيْبَنِي سُلْطَانٍ مُبِينٍ»^٢ وإنما غضب لانه كان يده له على
الماء فهذا - وهو طائر - قد أعطي مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح
والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يكن يعرف
الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه ، وإن الله يقول في كتابه: «وَلَوْ أَنَّ
قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى»^٣ . وقد
ورثنا هذا القرآن ، الذي فيه ما تُسير به الجبال ، وتقطع به البلدان ،
وتحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وإن في كتاب الله
لآيات ما يراد بها أمر ، إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله عما كتبه
الماضون ، جعله الله لنا في أم الكتاب؛ إن الله يقول: «وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»^٤ ثم قال: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»^٥ فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ، وأورثنا هذا
الذي فيه تبيان كل شيء»^٦ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : والله إنني [ل] أعلم كتاب الله من أوله
إلى آخره ، كأنه في كفي ، [فيه] خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان

١ (٢٠) النمل (٢٧) / ٢٠ .

٢ (٣) الرعد (١٣) / ٣١ .

٣ (٤) النمل (٢٧) / ٧٥ .

٤ (٥) الفاطر (٣٥) / ٣٢ .

(٦) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة ورثوا علم النبي...

وخبر ما هو كائن ، قال الله عز وجل : « فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ ^٢ » .

« وعنه ^١ » ، قال : قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ^٢ » ففرَّج أبو عبد الله بين أصابعه ، فوضعها في صدره ، ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله ^٤ .

« وعن سدير ، قال : قال الصادق ^١ : يا سدير ألم تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل « قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ » ؟ قال : قلت : جعلت فداك ، قد قرأته . قال : فهل عرفت الرجل ، وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به . قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر ، فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ ! قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا . فقال : يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضاً « قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » ^٥ ؟ قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك . قال : [أ]

(١) كذا في المصدر وإنما هو في قراءة أئمة أهل البيت عليهم السلام ؛

و لكن في المصحف سورة النحل (١٦) / ٩١ : « وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ » .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب انه لم يجمع القرآن كله

الا الاثمة ... / ٢٢٩ ، رقم ٤ .

(٣) النمل (٢٧) / ٤٠ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب انه لم يجمع القرآن كله الا

الاثمة ... / ٢٢٩ ، رقم ٥ .

(٥) الرعد (١٣) / ٤٣ .

فمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا ، بل من عنده علم الكتاب كله . قال : فأومى بيده إلى صدره ، وقال : علم الكتاب والله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا ^١ .
وَمُنْتَهَى اسم مكان أي محل نهاية .

الْحِلْمُ بالكسر إمّا بمعني الاناة وكظم الغيظ ، أو العقل . والاول اظهر . وهم عَلَيْهِ السَّلَام قد بلغوا فيه الغاية ، وتجاوزوا النهاية .
فروى ثقة الاسلام في الكافي ، « أن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام بعث غلاماً له في حاجة ، فأبطأ . فخرج أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَام على أثره ، لمّا أبطأ ، فوجده نائماً ، فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه . فلمّا انتبه قال له الصادق عَلَيْهِ السَّلَام : يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار ، لك الليل ولنا منك النهار » ^٢ .

« وعن معتب ، قال : كان أبو الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلَام في حائط له يصرم ^٣ . فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة ^٤ من تمر فرمى بها وراء الحائط ، فأثيمته فأخذته وذهبت به إليه ، فقلت : جعلت فداك إنني وجدت هذا وهذه الكارة ، فقال للغلام : فلان . قال : لبّيك . قال :

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب نادر فيه ذكر الغيب ، ٢٥٧/ ،

رقم ٣ .

(٢) الكافي ، ج ٢ ، كتاب الايمان والكفر ، باب الحلم / ١١٢ ،

رقم ٧ .

(٣) صرم الشيء : قطعه ، من باب ضرب يضرب .

(٤) الكارة : مقدار معلوم من الطعام .

أتجوع؟ قال : لا يا سيدي . قال : فتعري ؟ قال : لا يا سيدي . قال : فلاي شيء أخذت هذه ؟ قال : اشتفيت ذلك . قال : اذهب فهي لك ، وقال : خلّوا عنه . » ^١ .

وأصول الكرم الكريم هو الجواد المعطي ، أو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ، والمعنيان فيهم عليه السلام كاملان . ويمكن أن يكون المراد أنهم أسباب كرم الله على العباد .

روي أنه وجد بخط مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ما صورته : « قد سعدنا ذرى الحقائق باقدام النسبة والولاية ، ونورنا سبع طبقات أعلام الفتوة بالهداية ، فنحن ليوث الوغى ^٢ وغيوث الندى ^٣ و طعان العدى ^٤ ، وفينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد [والحوض] في الآجل ، وأسباطنا حنفاء [حلفاء] الدين و خلفاء النبيين ومصاييح الامم ومفاتيح الكرم . فالكليم ألبس حلّة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، و روح القدس في جنان الصاقورة ^٥ ذاق من حداثتنا الباكورة ^٦ ، و شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية ، صاروالنا رداء وصوناً ، وعلى الظلمة الباء ^٧ وعوناً ، وسينفجر لهم ينابيع

(١) الكافي، ج ٢ ، كتاب الايمان والكفر، باب العفو / ١٠٨ ، رقم ٧.

(٢) الوغى : الحرب .

(٣) الندى : المطر ، الجود والفضل والخير .

(٤) العدى : بكسر العين : الاعداء ، وبضمها اسم جمع للعدو .

(٥) الصاقورة : اسم السماء الثالثة (لسان العرب) .

(٦) الباكورة : أول ما يدرك من الفاكهة .

(٧) الالب : القوم تجمعهم عدواة واحدة .

الحيوان بعد لظى النيران لتمام ألم [آل حم] وطه والطواسين [من السنين]. وهذا الكتاب درة من جبل الرحمة وقطرة من بحر الحكمة. وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة أربع وخمسين ومائتين^١،

وقادة الأمم جمع قائد، وهم عليه السلام قادة طوائف هذه الامة إلى معرفة الله تعالى وطاعته، في الدنيا بالهداية، وإلى درجات الجنان في الآخرة بالشفاعة، أوأنهم قادة مواضي جميع الامم في الآخرة بالشفاعة الكبرى والوسيلة العظمى، بل في الدنيا أيضاً، لان بالتوسل بأنوارهم المقدسة وأشباحهم المعظمة اهتدى الانبياء وأممهم.

«فعنهم عليه السلام : بعبادتنا عبد الله، ولو لا نحن ما عبد الله»^٢.

«وعن أبان، عن الصادق عليه السلام قال : إذا كان يوم القيمة، نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي - على نبينا وآله وعليه السلام - فيأتى النداء من عند الله : لسنا إياك أردنا، وإن كنت لله خليفة. ثم ينادى ثانية : أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فيأتى النداء من قبل الله : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، يستضيء بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان. قال : فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة. ثم يأتى النداء من عند الله عز وجل : ألا من ائتم بامام في دار الدنيا فليستبعه إلى حيث يذهب به.

(١) البحار، ج ٢٦، باب جوامع مناقبهم ... / ٢٦٢، رقم ٥٠.

(٢) الكافي، ج ١، كتاب التوحيد، باب النوادر / ١٤٤، رقم ٥.

فحينئذ تبرئ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا لمآراؤا العذاب،
وتقطع عنهم الأسباب»^١.

وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ»^٢
قال: يجيء رسول الله في قرنه، وعليه الحسن والحسين وكل من مات
بين ظهرا نبي قوم جاؤا معه»^٣.

«وقال الصادق عليه السلام: [إنه] ليس من قوم ائتموا بإمام [إمامهم]
في الدنيا إلا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه، إلا أنتم ومن [كان]
على مثل حالكم»^٤.

«وعن اسمعيل بن همام، قال: قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى
«يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» قال: إذا كان يوم القيمة، قال الله:
أليس عدل من ربكم أن يولى [تولوا] كل قوم من تولوا، قالوا:
بلى. قال: فيقول: تميزوا فيتميزون»^٥.

وأولياء النعم الظاهرة والباطنة والديوية والأخرية، فإن
بهم تنزل البركات وتمطر السموات، ومنهم النعم الحقيقية من العلوم
والكمالات والمعارف الربانية.

(١) البحار، ج ٨، باب (١٩) انه يدعى فيه كل ... / ١٠، رقم ٣.

(٢) بني اسرائيل (١٧) / ٧١.

(٣) توجد روايات في هذا المعنى في تفسير البرهان، ج ٢ / ٤٢٩،
ذيل الآية المذكورة، فراجع.

(٤) المحاسن، كتاب الصفوة والنور...، باب ١٢ / ١٤٣، رقم ٢٢.

(٥) نور الثقلين، ج ٣، ذيل الآية المذكورة، رقم ٣٤٥.

«عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين: ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله، و عدلوا عن وصيته [وصيته]، لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب. ثم تلا هذه الآية، ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفرًا و أحلّوا قومهم دار البوار جهنم^١». ثم قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على العباد وبنافوز من فاز^٢.

«و روي في تفسير قوله تعالى: «فبأي آلاء ربكما تكذبان»^٣ أي أبا النبي أم بالوصي^٤»

«وعن أبي يوسف البزاز قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية واذكروا آلاء الله^٥ قال: أتدري ما آلاء الله، قلت: لا. قال: هي أعظم نعم الله على خلقه، وهي ولايتنا^٦.

«وعن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألت أبا عبد الله، عن قول الله عز وجل: «ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفرًا، الآية». قال: عنى بها قريشاً، قاطبةً، الذين عادوا رسول الله و نصبوا له الحرب و جحدوا وليّه و وصيّه [وجحدوا وصيّة وصيّه]^٧».

(١) ابراهيم (١٢) / ٢٨ .

(٢) الكافي، ج ١، كتاب الحجة، باب ان النعمة التي ذكرها . . .

/ ٢١٧، رقم ١ .

(٣) الرحمن (٥٥) / ١٣ .

(٤) الكافي، المصدر السابق، رقم ٢ .

(٥) الاعراف (٧) / ٦٩ و ٧٤، وفي المصحف «فاذكروا» .

(٦) الكافي، المصدر السابق، رقم ٣ .

(٧) نفس المصدر؛ رقم ٤ .

« و عن الصادق عليه السلام ، إنه سأل أبا حنيفة عن قوله تعالى « ثُمَّ لَتَسْلُكُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » فقال له : من [ما] النعيم عندك يا نعمان ؟ قال : القوت من الطعام و الماء البارد . فقال عليه السلام : لئن أوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى سئلك [يسئلك] عن كلِّ أكلة أكلتها و شربة شربتها ، ليطولنَّ و قوفك بين يديه . قال : فما النعيم جعلت فداك ؟ قال : نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد ، و بنا ائتملغوا بعد أن كانوا مختلفين ، و بنا ألَّف الله بين قلوبهم ، فجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً ، و بنا هداهم الله للإسلام ، وهو النعمة التي لا تنقطع . والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله [به] عليهم وهو النبي عليه السلام و عترته » ٢ .

و **عَنَّا صِرَ** بكسر الصاد ، جمع عنصر بضمّتين ، وقد تفتح الصاد ، وهو الاصل و الحسب ، وهم أصول الأبرار جمع بر بالفتح وهو البار أي فاعل البرّ وهو الخير . و البررة جمع بار ، و انما سمّوا بذلك إمّا لانهم أصول الابرار لانّسابهم إليهم و اهتدائهم بهم ؛ أو لانّ الابرار انما وجدوا البرّ و الخير ببرّ كتهم ، أو لانّ كلاًّ منهم قد خلف من هو سيدا لابرار ، و على أيّ حال فهم أصولهم ، أو لانّهم ملأوا سبباً لاييجاد العالم و خلق الابرار ، فهم أصل للابرار ؛ أو لانّ الشيعة الابرار خلقوا من فاضل طينتهم ٣ ، أو لانهم ينتمون إلى ولايتهم و يقرّون بامامتهم .

(١) التكاثر (١٠٢) / ٨ .

(٢) مجمع البيان ، ج ١٠ / ٥٣٥ . ذيل الاية المذكورة .

(٣) يدلّ عليه ما في الكافي ، ج ١ . باب خلق ابدان الائمة ... ؛ و ج

٢ ، باب طينة المؤمن و الكافر .

فروى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب عن سلمان - رحمه الله - قال : سمعت حبيبي المصطفى يقول : كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعاً ، يسبّح الله ذلك النور ويقدرّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام . فلمّا خلق الله آدم ، ركّب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب ، فجزء أنا ، و جزء عليّ ^١ . ونحوه روى أحمد بن حنبل في مسنده .

و عن منهج التحقيق لابن خالويه يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عزّ وجلّ خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد . فعصر ذلك النور عصرة ، فخرج منه شيعةتنا . فسبّحنا فسبحوا ، وقد سنا فقد سوا ، وهلمّنا فهلمّوا ، ومجدّنا فمجدّوا ، ووحّدنا فوحّدوا . ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً . فسبّحنا فسبّحت شيعةتنا فسبّحت الملائكة - وكذلك في البواقي - . فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عزّ وجلّ كما اختصّنا وشيعةتنا أن يزلّفنا وشيعةتنا في أعلا عليّين . ان الله اصطفانا واصطفى شيعةتنا من قبل أن نكون أجساماً . فدعانا فأجبناه . فغفر لنا ولشيعةتنا من قبل أن نستغفر الله عزّ وجلّ ^٢ .

و دَعَائِمُ جَمْعِ دَعَامَةِ بَكْسَرِ الدَّالِ ، وَهِيَ عِمَادُ الْبَيْتِ ، وَهِيَ كَالصَّيْلِ
إِسْتِنَادُ الْأَخْيَارِ وَاعْتِمَادُ الْأَبْرَارِ ، وَعَلَيْهِمُ الْمَعْوَلُ وَالْمُعْتَمِدُ فِي الْمَعَارِفِ

(١) مناقب علي بن أبي طالب ٨٧/ ٨٨ ، رقم ١٣٠ مع اختلاف يسير .

(٢) مر هذا الحديث في ص ٤١ ؛ منقولاً عن كشف الغمة .

الربانية والاسرار الالهية والاحكام الشرعية والفضائل الخلقية ، ومن لم يستند إليهم فقد ضلّ وغوى .

« عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلُّ من دان الله عزَّ وجلَّ بعبادة يجهد فيها نفسه ، ولا إمام له من الله ، فسيه غير مقبول ، وهو ضالّ متحيّر ، والله شانيء لاعماله ، ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها . فهجمت ذاهبة و جائية يومها ، فلما جنّتها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها ، فحنّت إليها واغترت بها ، فبات معها في مريضها . فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها ، فهجمت متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها ، فحنّت إليها واغترت بها ، فصاح بها الراعي : ألحقني براعيك وقطيعك ، فأنت نائبة متحيّرة عن راعيك وقطيعك . فهجمت ذرة متحيّرة نائبة ، لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها ، أو يردّها . فبيناهي كذلك إذ اغتتم الذئب ضيعتها ، فأكلها . وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عزَّ وجلَّ ظاهر عادل ، أصبح ضالّاً نائهاً ، وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر و نفاق . و اعلم يا محمد ، ان أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله ، قد ضلّوا وأضلّوا . فأعمالهم التي يعملونها » كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّالُّ الْبَعِيدُ .»

(١) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب معرفة الامام ... / ١٨٣ ، رقم ٨٠.

والاية في سورة ابراهيم (١٢) / ١٨ .

وَسَاسَةَ الْعِبَادِ جَمْعُ سَائِسٍ ، أَي مَلُوكِ الْعِبَادِ وَخُلَفَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
« فَعَنْ بَشِيرِ الْعَطَارِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : نَحْنُ قَوْمُ فَرَضِ اللَّهِ طَاعَتَنَا
وَأَنْتُمْ تَأْتُمُّونَ بَعْدَ لَا يَعْذَرُ النَّاسُ بِجَهَالَتِهِ » ^١ .
« وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا » ^٢
قَالَ : الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ » ^٣ .
« وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : نَحْنُ قَوْمُ فَرَضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَاعَتَنَا .
لَنَا الْإِنْفَالُ ، وَلَنَا صَفْوُ الْمَالِ ، وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ، وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ
الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ : « أَمْ يَحْذَرُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ^٤ .
« وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَى ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَوْلَنَا فِي الْأَوْصِيَاءِ أَنْ طَاعَتَهُمْ مَفْتَرَضَةٌ فَقَالَ : نَعَمْ ، هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ^٥ ، وَهُمْ
الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا » ^٦ .
وَأَزْكَانَ الْبِلَادِ فَإِنَّ نِظَامَ الْعَالَمِ وَانْتِظَامَهُ وَبَقَائِهِ بِوُجُودِ الْإِمَامِ .
« وَلَوْلَا لِسَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا » ، كَمَا تَقْدُمُ ^٧ .

(١) المصدر السابق ، باب فرض طاعة الائمة / ١٨٦ ، رقم ٣ .

(٢) النساء (٢) / ٥٤ .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٦ . والاية في سورة النساء (٤) / ٥٢ .

(٥) النساء (٤) / ٥٩ .

(٦) الكافي ، نفس المصدر رقم ٧ ؛ والاية في سورة المائدة (٥) / ٥٥ .

(٧) راجع الى شرح « ومعادن الرحمة » / ٤٨ .

« وعن المفضل ، عن الصادق عليه السلام ، في حديث ، قال فيه في الاثمة : جعلهم أركان الارض أن تميد بأهلها ، و حجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى »^١ .

« وعنه ، قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه ، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك ، وبذلك جرت الاثمة واحداً بعد واحد . جعلهم الله أركان الارض أن تميد بهم ، والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم ، الحديث^٢ . »
« وعن الوشاء ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : هل تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لا . قلت : إننا نرى أنها لا تبقى ، إلا أن يسخط الله عز وجل على العباد ، قال : لا تبقى ، إذا لساخت »^٣ .

وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ أي لا يعرف الايمان إلا منهم ولا يحصل بدون ولايتهم ، فهم خلفائه الذين تجب طاعتهم ، وأبوابه الذين يؤتى منها .
ففي الكافي « عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، قال : الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها ، ولولاهم ما عرف الله عز وجل ، وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه »^٤ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الاثمة هم اركان الارض /

١٩٦ ، رقم ١ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، باب ان الارض لا تخلو من حجة / ١٧٩ ، رقم ١٣ .

(٤) نفس المصدر ، باب ان الاثمة — عليهم السلام — خلفاء الله ... /

١٩٣ ، رقم ٩ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : أبي الله أن يجري الاشياء إلا بأسبابها فجعل لكل شيء سبباً ، وجعل لكل سبب شرحاً ، وجعل لكل شرح علماً ، وجعل لكل علم باباً ناطقاً . عرفه من عرفه ، وجهله من جهله ، ذاك رسول الله عليه السلام ونحن »^١ .

وَأَمَّا الرَّحْمَنُ عَلَى الْعِبَادِ وَسَفَرَاتِهِ فِي الْبِلَادِ .

في الكافي ، عن سليم بن قيس « عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا ، وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه ، وجعلنا مع القرآن ، وجعل القرآن معنا ، لانفراقه ولا يفارقنا »^٢ .

وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ السَّلَالَةُ بِالضَّمِّ مَا انْسَلَتْ مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْوَلَدُ ، وَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ نُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ . وَصُفْوَةٌ بَتَثْنِثِ الصَّادِ أَيْ خِلَاصَةٌ .
الْمُرْسَلِينَ وَتَقَاتِهِمْ ، بَلْ هُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مَاعِداً جَدُّهُمْ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

« وعن الكاظم عليه السلام قال : لن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمد ﷺ »^٣ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقنا ، وتفضيلنا على من سوانا »^٤ .

-
- (١) نفس المصدر ، باب معرفة الامام والرد اليه / ١٨٣ ، رقم ٧ .
 - (٢) نفس المصدر ، باب في ان الائمة شهداء الله ... / ١٩١ ، رقم ٥ .
 - (٣) بصائر الدرجات ، الجزء الثاني ، الباب الثامن / ٧٢ ، رقم ١ .
 - (٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه تنف ... / ٤٣٧ ، رقم ٤ .

وَعِتْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عِتْرَةَ الرَّجُلِ نَسْلُهُ وَرَهْطُهُ وَعَشِيرَتُهُ
 الْأَقْرَبُونَ ، وَالْخَيْرُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا ، الْمُخْتَارُ ، وَهُمْ
 عِتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّذِي هُوَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ كَمَا قَالَ ﷺ : « إِنِّي مُخَلَّفٌ
 فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي »^١ .
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَظْفٌ عَلَى السَّلَامِ ، إِمَامًا بَيَانًا وَتَفْسِيرًا لَهُ ؛ أَوْ مَغَايِرًا ،
 بِأَنْ يَكُونَ السَّلَامُ لِرَفْعِ الْمَكَارِهِ ، وَالرَّحْمَةُ لَجَلْبِ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ أَوْ
 الْأَعْمَى .
 وَبَرَكَاتُهُ الدِّنيُويَّةُ ، أَوِ الْآخِرُويَّةُ ، أَوِ الْأَعْمَى .

(١) معاني الأخبار ، باب معنى الثقلين والعِترة / ٩٠ ، رقم ٤ و ٥ .

الجزء الثاني

السَّلامَ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى ، وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ التُّقَى ،
وَذَوِي النُّهَى ، وَأُولَى الْحِجَى ، وَكَهْفِ الْوَرَى ، وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ ،
وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى ، وَالنَّدْوَةِ الْحُسْنَى ، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى ^١ ، وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى الاثمة بالهمزة أوالياء جمع إمام ، وهو المقتدى به ؛ والهدى الهداية . والمراد أن الهدى يلزمهم ويتبّعهم ، فكأنهم أئمتهم أو أنهم أئمة الناس في الهداية .

في الكافي ، « عن الصادق عليه السلام ، قال : انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ، ولا تعرفوا حتى تصدقوا ، ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة ، لا يصلح أولها إلا بآخرها ، ضل أصحاب الثلاثة وناهوا تيمهاً بعيداً . إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح ، ولا يقبل الله إلا الوفا بالشرط والعهود ، فمن وفا الله [الوفاء لله] عز وجل بشرطه ، واستعمل ما وصف في عهده ، نال ما عنده ، واستكمل ما وعده . إن الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدى ، وشرع لهم فيها المنار ، وأخبرهم كيف يسلكون . فقال : « وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى » أو قال : « إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ » فمن اتقى [الله] فيما أمره ، لقي الله مؤمناً بما جاء به عليه السلام . هيهات ! هيهات ! فات قوم ، وماتوا قبل أن يهتدوا . وظننوا أنهم آمنوا وأشرکوا من حيث لا يعلمون . إنه من أتى البيوت من أبوابها (فقد) اهتدى ، ومن أخذ من غيرها سلك طريق الردى ، وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله ، وطاعة

رسوله بطاعته. فمن ترك طاعة ولاية أمره [الامر] لم يطع الله ولا رسوله. وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عز وجل: « خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ »^١ والتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، فانه أخبركم أنهم « رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ »^٢ . إن الله قد استخلص الرسل لأمره ، ثم استخلص لهم [استخلصهم] مصدقين بذلك في نذره ، فقال : « وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ »^٣ . تاه من جهل ، واهتدى من أبصر وعقل. إن الله عز وجل يقول : « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ »^٤ . وكيف يهتدي من لم يبصر ، وكيف يبصر من لم يتدبر [يتدبر] ، اتبعوا رسول الله ﷺ وأهل بيته ، وأقروا بما نزل من عند الله ، واتبعوا آثار الهدى . فانهم علامات الامامة والتقى . و اعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم - على نبينا وآله وعليه السلام - وأقر بمن سواه من الرسل ، لم يؤمن . اقتصوا الطريق بالتماس المنار ، و التمسوا من وراء الحجب الانار . تستكملوا أمر دينكم ، و تؤمنوا بالله ربكم »^٥ .

وَمَصَابِيحُ الدَّجْنِي المصابيح جمع مصباح ، و هو السراج الثاقب

(١) الاعراف (٧) / ٣١ .

(٢) النور (٢٤) / ٣٧ .

(٣) فاطر (٣٥) / ٢٤ .

(٤) الحج (٢٢) / ٤٦ .

(٥) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجّة، باب معرفة الامام ... / ١٨١ ، رقم ٠٦ .

المضيء . والدُّجى جمع الدُّجِية بضم الدال فيهما ، وهي الظلمة وقد يعبرُ بالمصباح عن القوَّة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح . كما يقال : أضاء مصباح الهدى في قلبه . والمراد هنا أنهم عليهم السلام هادون للخلق من ظلمة الشرك والكفر والضلالة والجهل ، إلى نور الإيمان والطاعة والعلم .

« فعن بريد العجلي ، في الصحيح ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ »^١ فقال : رسول الله المنذر ، ولكل زمان منّا هاد ، يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلّى الله عليه وآله ، ثم الهداة من بعده عليّ ، ثم الأوصياء واحداً بعد واحد »^٢ .

وَأَعْلَامُ التَّقَى الْأَعْلَامُ جمع عَلَمَ بفتحين ، وهو العلامة والمنار والجبل . والتقى عبارة عن التقوى وهي على مراتب :

الاولى : تقوى العوام وهي اجتناب المحرمات .

والثانية : تقوى الخواص وهي اجتناب المكروهات .

والثالثة : تقوى خواصّ الخواص هي اجتناب المباحات ، واجتناب كلّ ما يشغل عن الله تعالى ؛ كما قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ »^٣ . وقال تعالى : « رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ

(١) الرعد (١٣) / ٧ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة - عليهم السلام -

هم الهداة / ١٩١ ، رقم ٢ .

(٣) المنافقون (٦٣) / ٩ .

تِجَارَةٌ وَلَا يَبْعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^١ . والمراد من هذه الفقرة أنهم معروفون عند كل واحد بالتقوى ، كالمنار الذي لا يخفى ، وأنَّ التقوى لا تعرف إلا منهم ولا تؤخذ إلا عنهم ، لأنهم أنقى المتقين . وبالجملته فهم العلامات التي يهتدي بها الناس .

« فعن داود الجصاص ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ، يقول : « وَعلاماتٍ وبالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ »^٢ . قال : النجم (هو) رسول الله ، والعلامات هم الائمة »^٣ .

« وعن الرضا عليه السلام ، قال : نحن العلامات ، و النجم رسول الله صلى الله عليه وآله »^٤ .

« وعن الصادق عليه السلام ، عن النبي : النجم والعلامات [هم] الائمة »^٥ .

وَذَوِي النُّهْيِ بالضم جمع نهية ، العقل سمى به لانه ينهى عن القبائح .

وَأَوْلَى الْحِجْبَى كأولى العقل ، و الفطنة . وعلى الاول فهما إماما مترادفان وإماما متغايران بالنسبة إلى أن العقل له اطلاقات عديدة . فيمكن أن يراد بأحدهما عقل المعاش ، و بالآخر عقل المعاد ، أو نحو

(١) النور (٢٤) / ٣٧ .

(٢) النحل (١٦) / ١٦ .

(٣) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة — عليهم السلام — هم العلامات ... / ٢٠٦ ، رقم ١ .

(٤) المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٥) المصدر السابق ، رقم ٢ .

ذلك ؛ وأيضاً كان ، فهم **عَالِمِي الْعَقْلِ** أولوا العقول الكاملة كجدهم .
 ففي الكافي ، « عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل
 من العقل . فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، وإقامة العاقل أفضل
 من شخوص الجاهل ، ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً حتى يستكمل العقل ،
 ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته ، وما يضر النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في نفسه
 أفضل من اجتهد المجتهدين ، وما أدنى العبد فرائض الله حتى عقل
 عنه ، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، والعلاء
 هم أولوا الابواب ، الذين قال الله تعالى : « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا
 الْأَبْوابِ »^١ .^٢

وَكَهْفِ الْوَرَى الكهف هو الملجأ . أي أنتم ملجأ الخلائق في الدين
 أو الدنيا والآخره . وقد تقدم ما يدل عليه من الاخبار .
وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ فأنهم ورثوا علوم جميع الانبياء وآثارهم ، حتى
 التابوت والالواح وعصا موسى وخاتم سليمان وعمامة هرون وغير
 ذلك .

« فعن أبي بصير عن أبي عبد الله ، قال : قال لي : يا أبا محمد إن الله
 عز وجل لم يعط الانبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** . قال : وقد أعطى
 محمد جميع ما أعطى الانبياء ، وعندنا الصحف التي قال تعالى : « صُفِّحْ »

(١) الزمر (٣٩) / ٩ . وفي المصدر «وما يتذكر» والآية بهذه الصورة
 ليس في المصحف .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب العقل والجهل / ١٢ ، رقم ١١ .

إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى^١ . قلت : جعلت فداك لفي [هي] الالواح ؟ قال : نعم^٢ .

« وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سألته عن قول الله عز وجل : « وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ^٣ » ، ما الزبور ؟ وما الذكر ؟ قال : الذكر عند الله ، والزبور الذي أنزل على داود ، وكل كتاب نزل فهو عند أهل الامم ونحن هم^٤ .

« وعن محمد بن الفيص ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كانت عصا موسى لأدم ، فصارت إلى شعيب ، ثم صارت إلى موسى بن عمران ، وانتهت لعنود ، وإن عهدي بها آفا ، وهي خضراء كهيشتها حين انتزعت من شجرتها ، وأنها لتنطق إذا استنطقت . أعدت لقائنا ، يصنع بها ما كان يصنع موسى - على نبينا وآله وعليه السلام - ، وإنها لتروّع وتلقف ما يأفكون ، وتصنع ما تؤمر به . إنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون . يفتح لها شعبتان : إحداهما في الأرض ، والآخرى في السقف ، وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يأفكون بلسانها^٥ .

(١) الأعلى (٨٧) / ١٩ .

(٢) الكافي . ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة ورثوا علم النبي ... /

٢٢٥ ، رقم ٥ .

(٣) الانبياء (٢١) / ١٠٥ .

(٤) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٦ .

(٥) المصدر السابق ، باب ما عند الائمة من آيات الانبياء / ٢٣١ ،

« وعن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سمعته يقول ألواح موسى عندنا ، وعصا موسى عندنا ، ونحن ورثة النبيين » ^١ .

« وعن أبي سعيد الخراساني ، عن أبي عبدالله عليه السلام . قال : قال أبو جعفر : إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة ، نادى مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ، ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير ، فلا ينزل منزلاً إلا أبعث عين منه . فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان ظامياً روي . فهو زادهم حتى ينزل التجف من ظهر الكوفة » ^٢ .

« وعن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول : همهمة همهمة ، ليلة مظلمة ، خرج عليكم الامام عليه قميص آدم - على نبيينا وآله وعليه السلام - وفي يده خاتم سليمان - على نبيينا وآله وعليه السلام - وعصا موسى » ^٣ .

« وعن المفضل ، عن الصادق عليه السلام ، قال له : أتدري ما كان قميص يوسف - على نبيينا وآله وعليه السلام - ؟ قال : قلت : لا . قال : إن إبراهيم لما أوقدت له النار ، أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه ، فلم يضره معه حر ولا برد . فلمّا حضر إبراهيم الموت ، جعله في تميمة ^٤ ، وعلّقه على إسحق ، وعلّقه إسحق على يعقوب . فلمّا ولد

(١) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٤) التميمية عودّة تعلّق على الانسان .

يوسف عُلِّقَ عليه ، فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان . فلمّا أخرجه يوسف بمصر من التميمة ، وجد يعقوب ريحه ، و هو قوله : « إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونِ » ^١ فهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة . قلت : جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص ؟ قال : إلى أهله . ثمّ قال : كلُّ نبيٍّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد ﷺ ^٢ .

« وعن سعيد السَّمَّان ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية ، فقالا له : أفيكم إمام مفترض الطاعة ؟ قال : فقال : لا . قال : فقالا له : قد أخبرنا عنك الثقة أنك تفتي [وتقر] وتقول به ، ولسميهم لك : فلان وفلان ، وهم أصحاب ورع و تشمير ^٣ ، وهم ممن لا يكذب . فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال : ما أمرتهم بهذا . فلما رأيا الغضب في وجهه خرّجا . فقال لي : أتعرف هذين ؟ قلت : نعم ، هما من أهل سوقنا ، وهما من الزيدية ، وهما يزعمان أن سيف رسول الله ﷺ عند عبد الله بن الحسن . فقال : كذبا ، لعنهما الله . والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ، ولا بواحدة من عينيه ، ولا رآه أبوه ؛ أللهم إلا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين عليه السلام . فان كانا صادقين فما علامة

(١) يوسف (١٢) / ٩٤ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما عند الاثمة من آيات الانبياء ٢٣٢ / ، رقم ٥ .

(٣) التشمير : رفع الثوب و التهيوء للامر ، ويكنى به عن التقوى والطهارة . (الوافي)

في مقبضه ؟ وما أثر في موضع مضربه ؟ وإنّ عندي لسيف رسول الله ﷺ ، وإنّ عندي لراية رسول الله و درعه ولامته^١ ومغفره . فان كانا صادقين فماعلامه في درع رسول الله ؟ وإنّ عندي لراية رسول الله ﷺ [المغلبة^٢] نعليه ، وإنّ عندي ألواح موسى وعصاه ، وإنّ عندي لخاتم سليمان بن داود ، وإنّ عندي الطست الذي كان موسى يقرّب بها القربان ، وإنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله إذا وضعه بين المشرّكين والمسلمين ، لم يصل إلى المسلمين من المشرّكين نشابة^٣ ، وإنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة . ومثل السلاح فينا كممثل التابوت في بنى اسرائيل (و) كانت بنو اسرائيل في أيّ أهل بيت وُجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة ، ومن صار إليه السلاح منّا أوتى الامامة . وقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطّت على الارض خطيطة ؛ ولبستها أنا فكانت وكانت^٤ . وقائمنا من إذا لبسها ملأها إنشاء الله تعالى^٥ . » وعن عبد الأعلى ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عندي سلاح رسول الله لا انازع فيه . ثم قال : إنّ السلاح مدفوع عنه ، لو وضع عند شرّ خلق الله ، لكان خيرهم . ثم قال : إنّ هذا الامر يصير

(١) اللامة : ضرب من الدرع .

(٢) المغلبة : اسم آلة من الغلبة ، كانه اسم احدى راياته .

(٣) النشابة بالمشديد : السهم العربي .

(٤) أي قد يصل الى الارض وقد لا يصل ، يعنى لم يختلف على وعلى

أبى اختلافاً محسوساً ذا قدر . قاله في هامش الكافي .

(٥) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما عند الائمة من سلاح رسول

الله ... ٢٣٢ / رقم ١ .

إلى من يُلَوِّى له الحنك^١ . فاذا كانت من الله عز وجلّ فيه المشيئة ، خرج . فيقول الناس : ما هذا الذي كان . ويضع الله له يداً على رأس رعيته^٢ .

« وعن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، قال : ترك رسول الله في المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة^٣ ورحلاً وبغلتد الشهباء فورث ذلك كله على بن أبي طالب عليه السلام^٤ .

« وعنه ، قال : لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول^٥ . فخطت ولبستها أنا ، ففضلت^٦ .

« وعن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله ، من أين هو ؟ قال : هبط به جبرئيل من السماء ، وكانت حلبيته من فضة وهو عندي^٧ .

(١) الاظهر انه اشارة الى انكار الناس لوجوده وظهوره . وقيل : كناية عن الاطاعة والانقياد له جبراً ، وعلى التقديرين المراد به القائم عليه السلام .
مرآة العقول

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما عند الائمة من سلاح . . .
٢٣٢/ ، رقم ٢ .

(٣) العنزة : رميح بين العصا والرمح .

(٤) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٥) ذات الفضول لقب لدرعة رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

(٦) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما عند الائمة من سلاح . . . /

٢٣٤ ، رقم ٤ .

(٧) نفس المصدر ، رقم ٥ .

«وعن جرّان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سألت عماراً يتحدث الناس أنه دفعته إلى أمّ سلمة صحيفة مختومة ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ، ثم صار إلى الحسن ، ثم صار إلى الحسين ، فلمّا خشي أن يغشى | يغشى | استودعهما | استودعها | أمّ سلمة ، ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين . قال : فقلت : ثمّ صار إلى أبيك ، ثمّ انتهى إليك | وصار بعد ذلك إليك | . قال : نعم »^١ .

«وعن الباقر ، قال : إنّما مثل السلاح فينا كمثّل التابوت في بني إسرائيل ، أينما دار التابوت دار الملوك ، وأينما دار السلاح فينا دار العلم »^٢ .

والمثّل الأعلى المثل محرّكة الحجّة والحديث والصفة والجمع
على مثل بضعتين ، ويمكن قرائتهما . فأنّهم حجج الله تعالى بل أعلاهم ، وهم المتصفون بصفات الله تعالى فدانّتهم صفاته بل هم مظاهر أسمائه وصفاته . ويمكن أن يراد بالمثل الأعلى المثل الذي مثّل الله تعالى به نوره في آية النور ، فإنّها نزلت فيهم . فن قرء بالجمع فهو الموافق ، وإن قرء بالافراد فهم إمّا لانه ممثّل لجميعهم ، وإمّا لأن نورهم واحد .

(١) تشي على صيغة المشكّل المجهول بمعنى نهلك أو تغلب أو تؤتى ؛ والحاصل أن خشياً أن تشهد في كربلاء ، وقع في أيدي الأعداء . أو يؤخذ . فقرأ عند بعضنا . مراد القول

(٢) الثاني . المصدر الثاني . رقم ٧ .

(٣) الثاني ، ج ١ . باب أن مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت . ٢٣٨/١ .

ففي الكافي ، « عن صالح بن سهل الهمداني عن الصادق عليه السلام ، في قوله تعالى : « اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ »^١ فاطمة « فِيهَا مِصْبَاحٌ » الحسن ، « الْمِصْبَاحُ [فِي رُجَاجَةٍ] » الحسين ، « الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ، « يُوقَدُ^٢ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » إبراهيم « زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » لا يهودية ولا نصرانية « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ » يكاد العلم ينفجر منها [بها] « وَأَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوِّرَ عَلَى نُورٍ » امام منها بعد امام « يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » يهدي الله من يشاء للائمة « وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ » ، الحديث^٣ .

و الدَّعْوَةُ الْحَسَنِي إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ لِلْمُبَالِغَةِ ، أَيْ هُمْ أَهْلُ الدَّعْوَةِ الْحَسَنِي ؛ فَانْتَهَمَ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى طَرِيقِ النِّجَاةِ ، وَهُمْ أَحْسَنُ الدَّعَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . أَوِ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ فِيهِمُ الدَّعْوَةُ الْحَسَنِي مِنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ حَيْثُ قَالَ : « فَأَجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ »^٤ وقال : « وَمِنْ دُرِّيَّتِي »^٥ . كما قال النبي : أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ »^٦ .

« و عن أبي جعفر ، في قوله : « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى

(١) النور (٢٤) / ٣٥ .

(٢) في المصدر « توقد » .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة عليهم السلام ، نور الله ...

١٥٩ / ، رقم ٥ .

(٤) إبراهيم (١٤) / ٣٧ .

(٥) البقرة (٢) / ١٢٤ .

(٦) تفسير البرهان ، ج ١ / ١٥١ .

بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي^١ قال : ذاك رسول الله و أمير المؤمنين والادوياء من بعدهم^٢ .

وَحُجِّجَ اللهُ أَيَّ يَحْتَجُّ اللهُ بِهِمْ وَيَتَمَّ حُجَّتُهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ وَالْعَلَامَاتِ الْوَاضِحَاتِ ، وَالْأَخْلَاقِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْفَضَائِلِ الْمُلْكُوتِيَّةِ وَالْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ .

وَيَحْتَجُّ بِهِمْ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ فِي عَالَمِ الْبَرْزَخِ ، عِنْدَ السُّؤَالِ أَوْ فِي الْقِيَمَةِ أَوْ الْأَعَمِّ مِنْهُمَا .

وَالْأَوَّلِيُّ إِمَّا تَأْكِيداً لِلدُّنْيَا ، أَوِ التَّكْرَارَ لِلسَّبْعِ . أَوِ الْمُرَادُ بِهَا النِّشْأَةُ الْأُولَى وَهِيَ عَالَمُ الذَّرِّ .

فَفِي الْكَافِي بِإِسَانِيْدِ عَدِيْدَةٍ «عَنِ الْكَاضِمِ وَالرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا : إِنْ الْحُجَّةُ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يَعْرِفَ»^٣ .

«وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ»^٤ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهَا الْحُجَّةُ ،

(١) يوسف (١٢) / ١٠٨ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف ١٠٠ / ٢٢٥ ،

رقم ٦٦ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الله لا تقوم ... / ١٧٧ ،

رقم ١ و ٣ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٢ .

يعرف الحلال والحرام ، ويدعو الناس إلى سبيل الله ^١ .
 « وعن أبي بصير، عن أحدهما ، قال : إنَّ الله لم يدع الأرض بغير
 عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل ^٢ .
 « وعن الباقر عليه السلام قال : والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض (الله)
 آدم - على نبينا وآله وعليه السلام - إلا وفيها امام يهتدى به إلى الله،
 وهو حجته على عباده ، ولا تبقى الأرض بغير حجة لله على عباده ^٣ .
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عطف على السلام والكلام هنا كما تقدّم .

(١) المصدر السابق ، باب ان الارض لاتخلو من حجة / ١٧٨ ،

رقم ٣ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٥ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٨ .

الجزء الثالث :

السلام على محال معرفة الله ، ومساكن بركة الله ، ومعاين حكمة
الله ، وحفظة سر الله ، وخزنة علم الله ^١ ، وحملة كتاب الله و
أوصياء نبي الله ، وذرية رسول الله - صلى الله عليه وآله -
ورحمة الله وبركاته .

(١) هذه العبارة : « وخزنة علم الله » غير موجودة في العيون والتهذيب

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

و في بعض النسخ بصيغة المفردة و المراد أنه لم يعرف الله حق معرفته إلا هم ، ولا يعرف الله إلا بهم و منهم . و كفى شاهداً بذلك ما ورد عنهم في بيان توحيد الله و صفاته الجلالية و الجمالية ، و نعوته النبوتية و السلبية . و يمكن أن يكون المراد أنهم مظاهر أسماء الله و صفاته من العلم والجود والكرم والقدرة وغيرها ؛ فمن عرفهم ، عرف الله . وعلى تقدير الافراد في محال فهو للإشارة إلى أنهم كنفس واحدة في المعرفة ، فإنها لا تختلف بخلاف باقي الصفات .
و مَسَاكِينٍ جَمَعَ مَسْكَن .

بَرَكَاتِ اللَّهِ أَي خَيْرِهِ وَ كَرَمِهِ . فَانْتَهُمُ هُمُ الْقَوَابِلُ لِذَلِكَ ؛ أَوْ إِنْ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَبَارِكُ عَلَى الْخَلَائِقِ بِالْأَرْزَاقِ الدِّيَوِيَّةِ وَ الْمَعَارِفِ الْحَقَائِقِيَّةِ وَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ بِهِمْ .

وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ ، وَعَلَيَّ بِأَبْهَا »^١ وَ الْحِكْمَةُ هِيَ الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ ، وَ عُلُومُهُمْ كَالْحِكْمَةِ

(١) بحار الانوار ، ج ٢٠ ، باب (٩٤) انه - عليه السلام - باب مدينة

كذلك ، لانها مأخوذة من الله تعالى ، وهم معدن الحكم الالهية والمعارف الربانية .

في الكافي « عن سيف التمار ، قال : كنّا مع أبي عبدالله جماعة من الشيعة في الحجر ، فقال : علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة ويسرة ، فلم نر أحداً ، فقلنا : ليس علينا عين . فقال : ورب الكعبة وربّ البنية - ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ، ولا بئتهما بما ليس في أيديهما ، لأن موسى والخضر - على نبينا وآله وعليهما السلام - أعطيا علم ما كان ، ولم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من رسول الله وزائته »^١ .

وَحَقِيقَةُ سِرِّ اللَّهِ أَيُّ أَسْرَارِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَحْتَمِلُهَا مَلِكٌ مَقْرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ ، وَلَا يَجُوزُ إِفْشَائُهَا إِلَّا الْبَعْضُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلٌ ، كَسَلْمَانَ وَكَمِيلَ بْنِ زِيَادٍ وَنَحْوَهُمَا .

ففي البصائر « عن أبي الصّامت ، قال : قال أبو عبدالله : إنّ حديثنا صعب مستصعب ، شريف كريم ذكوان ذكي وعز ، لا يحتمله ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن . قلت : فمن يحتمله ، جعلت فداك ؟ قال : من شئنا يا أبا الصّامت . قال أبو الصّامت : فظننت أنّ الله عبداً هم أفضل من هؤلاء الثلاثة »^٢ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة - عليهم السلام -

يعلمون ... / ٢٤٠ ، رقم ١ .

(٢) بصائر الدرجات ، الجزء الاول ، باب في أئمة آل محمد - عليهم

السلام - ... / ٢٢ ، رقم ١٠ .

بيان : لعلّ المراد هو الامام الذي بعده ، فاتّنه أفضل من الثلاثة ، واستثناءً ببيئنا ظاهر . والمراد به الاسرار الغريبة والامور العجيبة ، التي لا يحتملها غيرهم .

« وعن أبي الصّامت ، قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إنّ من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن . قلت : فمن يحتمله ؟ قال : نحن نحتمله »^١ .

و روى الصدوق في معاني الاخبار ، « عن بعض أهل المدائن ، قال : كتبت إلى أبي محمد : روي عن آبائكم عليهم السلام أنّ حديثكم صعب مستصعب ، لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان . قال : فجاءه الجواب : إنّما معناه أنّ الملك لا يحتمله في جوفه ، حتى يخرج به إلى ملك مثله ، ولا يحتمله نبيّ حتى يخرج به إلى نبي مثله ، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرج به إلى مؤمن مثله . إنّما معناه أنّ لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره [حتى يخرج به إلى غيره] »^٢ .

وقد ورد في بعض الاخبار بلفظ الاستثناء ، ولا منافاة فيها لما تقدّم ؛ لأنّ الاولى عبارة عن الأسرار التي لا يحتملها غيرهم ، والاخبار الآتية عبارة عن الاسرار التي لا يحتملها من غيرهم إلّا هؤلاء الثلاثة ، فلا تنافي .

فمن ذلك ما رواه الكليني في الكافي والصدوق في الخصال والامالي

(١) نفس المصدر ، رقم ١١ .

(٢) معاني الاخبار ، باب معنى قول الاثمة ... / ١٨٨ ، رقم ١ .

ومعاني الاخبار، عن شعيب الحداد، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «إن حديدنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة، - وسئل عن تفسير المدينة - فقال: القلب المجتمع»^١.

وفي البصائر، عن الثمالي، على أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعت يقول: «إن حديدنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ثلاث: نبي مرسل أو ملك مقرّب أو [عبد] مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. ثم قال: يا أباحزة، ألا ترى أنه اختار لأمراءنا من الملائكة المقرّبين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين»^٢.

«وعن ابن صدقة، عن جعفر، (عن أبيه) قال: ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين، فقال: والله لو علم أبوذر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله ﷺ بينهما. فما ظنكم بسائر الخلق. إن علم العلماء صعب مستصعب، لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرّب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. قال: وإنما صار سلمان من العلماء، لانه امرء من أهل البيت، فلذلك نسبته إلينا [نسبته إلى العلماء]»^٣.

(١) الخصال، ج ١، باب الاربعة «لا يحتمل حديث ...، رقم ٢٧. الامالي، المجلس الاول، رقم ٦.

معاني الاخبار، باب معنى المدينة الحصينة ١٨٩/، رقم ١. ويدل عليه ما في الكافي، ج ١، كتاب الحجة، باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب ٢٠١/.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الاول، باب ٢٥/١١، رقم ١٩.

(٣) الكافي، ج ١، كتاب الحجة، باب فيما جاء ان حديثهم ...

٢٠١/، رقم ٢.

«و عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول :
 «إنَّ حديث آل محمد صعب مستصعب ثقيل مقنَّع أجود [أجرد] ذكوان ،
 لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان
 أو مدينة حصينة ، فإذا قام قائمنا لطق وصدق القرآن »^١ .

«و في رواية أخرى ، عن الصادق عليه السلام مثله ، وزاد فيه : قلت :
 فسّر لي . قال : ذكوان ذكي أبداً . قلت : أجود [أجرد] . قال : طري
 أبداً . قلت : مقنَّع . قال : مستور »^٢ .

و في البصائر أيضاً «عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنَّ
 أمرنا [سرٌّ في سرٍّ] سرٌّ مستسر ، وسر لا يفيدُه إلا سرٌّ وسرٌّ على سرٍّ ،
 وسرٌّ مقنَّع بالسر »^٣ .

«و عن أبان بن عثمان ، قال : قال لي أبو عبد الله : إنَّ أمرنا
 هذا مستور مقنَّع بالميثاق . من هتكه أذله الله »^٤ .

«وعن مرزوم ، قال : قال أبو عبد الله : إنَّ أمرنا (هذا) هو الحق
 وحق الحق ، وهو الظاهر (و باطن الظاهر) و باطن الباطن ، وهو
 السرٌّ وسرٌّ السرٌّ وسرٌّ المستسر وسرٌّ مقنَّع بالسر »^٥ .

«و روى الكشي ، عن جابر [بن يزيد الجعفي] ، قال : حدَّثني
 أبو جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث ، لم أحدث [أجد] بها أحداً قط ،
 ولا أحدث بها أحداً أبداً . قال جابر : فقلت لأبي جعفر : جعلت فداك ،

(١) البصائر ، المصدر السابق ٢١ / ، رقم ٣ .

(٢) نفس المصدر ٢٢ / ، رقم ٨ ، مع اختلاف يسير .

(٣) البصائر ، الجزء الاول ، باب نادر في ان علم ... ٢٨ / ، رقم ١ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٥) نفس المصدر ، رقم ٤ .

إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَنِي وَقَرَأَ عَظِيمًا بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ مِنْ سِرِّكُمْ، الَّذِي لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا، فَرَبِّمَا جَاشَ فِي صَدْرِي حَتَّى يَأْخُذَنِي مِنْهُ شِبْهُ الْجَنُونِ .
قال : يا جابر فإذا كان ذلك ، فأخرج إلى الجبال ، فاحفر حفيرة و دلَّ رأسك فيها ، ثم قل : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَكَذَا^١ .

وقد أوضحنا معاني هذه الاخبار ببينات رابطة ومعاني فائقة في كتابنا مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الاخبار.

وَحَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ

في الكافي «عن أبي بصير ، قال : دخلت على أبي عبد الله ، فقلت : جعلت فداك ، إني أسألك عن مسألة هيهنا أحد يسمع كلامي ، قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر ، فاطَّلَعَ فيه ، ثم قال : يا أبا محمد سل عما بدا لك ، قال : قلت : جعلت فداك ، إنَّ شيعتك يتحدَّثون أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علَّم علياً باباً يفتح له منه ألف باب . قال : فقال : يا أبا محمد علَّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف باب يفتح من كلِّ باب ألف باب . قال : قلت : هذا [والله] العلم . قال : فنسكت ساعة في الأرض ، ثمَّ قال : إنَّه لعلم وما هو بذلك .

قال : ثمَّ قال : يا أبا محمد وإنَّ عندنا الجامعة ، وما يدريهم ما الجامعة ؟ [قال : قلت : جعلت فداك ، وما الجامعة] قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأملائه من فلق فيه ، وخطَّ عليٌّ يمينه ، فيها كلُّ حلال وحرام ، وكلُّ شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرض في الخدش . و ضرب بيده إليَّ فقال : تأذن لي يا

أبا محمد . قال : قلت : جعلت فداك ، إنَّما أنا لك فاصنع ما شئت . قال :
فغمزني بيده ، وقال : حتى أُرش هذا - كأنَّه مغضب . قال : قلت :
هذا والله العلم . قال : إنَّه لعلم وليس بذاك .

ثم سكوت ساعة ، ثمَّ قال : وإنَّ عندنا الجفر وما يدريهم ما
الجفر ؟ قال : قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من آدم ، فيه علم النبيين
والوصيين ، وعلم العلماء ، الَّذِينَ مضوا من بني إسرائيل ، قال : قلت :
إنَّ هذا لهو العلم ، قال : إنَّه لعلم وليس بذاك .

ثمَّ سكوت ساعة ، ثمَّ قال : وإنَّ عندنا مصحف فاطمة ، وما
يدريهم ما مصحف فاطمة ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال :
مصحف مثل قرآنكم هذا - ثلاث مرَّات - والله ما فيه من قرآنكم
حرف واحد . قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنَّه لعلم وليس
بذاك .

ثمَّ سكوت ساعة ، ثمَّ قال : إنَّ عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن
إلى أن تقوم الساعة . قال : قلت : جعلت فداك ، هذا والله هو العلم .
قال : إنَّه لعلم وليس بذاك . قال : قلت : جعلت فداك ، فأَيُّ شيء العلم ؟
قال : ما يحدث بالليل والنهار ، الامر بعد الامر ، والشيء بعد الشيء
إلى يوم القيامة ^١ .

« وعن الحسين بن أبي العلاء ، عن الصادق عليه السلام ، قال : إنَّ عندي
الجفر الأبيض . قال : قلت : فأَيُّ شيء فيه ؟ قال : زبور داود ، و تورا

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه ذكر الصحيفة ... / ٢٣٨ ،

موسى ، وإنجيل عيسى ، وصحف إبراهيم ، والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة ، ما أزعم أن فيه قرآناً ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ، ولا نحتاج إلى أحد ؛ حتى فيه الجلدة ، و نصف الجلدة ، و ربع الجلدة ، وأرش الخدش . وعندى الجفر الأحمر . قال : قلت : وأي شيء فى الجفر الأحمر ؟ قال : السّلاح ، و ذلك إنّما يفتح للدم ، يفتحه صاحب السيف للقتل ، الحديث ^١ .

« وعن أبي يحيى الصنعاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال لى : يا أبا يحيى : إن لنا فى ليالى الجمعة لشأناً من الشأن . قال : قلت : جعلت فداك ، و ما ذاك الشأن ؟ قال : يؤذن لأرواح الأنبياء المطوي ، وأرواح الأوصياء المطوي ، و روح الوصي الذي بين ظهرائكم ، يعرج بها إلى السماء ، حتى توافى عرش ربّها ، فتطوف به أسبوعاً ، و تصلّى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين . ثم تردّ إلى الأبدان التي كانت فيها ، فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملئوا سروراً ، و يصبح الوصي الذي بين ظهرائكم ، وقد زيد فى علمه مثل جم الغفير » ^٢ .

« وعن أبي بصير ، عن الصادق ، و الباقر عليه السلام ، قالا : إن لله عزّ وجلّ علمين : علماً عنده لم يطلع عليه أحدٌ من خلقه ، و علماً نبذه إلى ملائكته و رسله . فما نبذه إلى ملائكته و رسله فقد انتهى

(١) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٢) نفس المصدر ، باب فى ان الائمة عليهم السلام يزادون فى ... /

إلينا»^١.

وعن عبدالواحد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو كان لالسنتم أو كية^٢، لحدثت كل امرء بماله وعليه»^٣.

«وعن الباقر عليه السلام في حديث، قال فيه: فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله عز وجل^٤، إلا وقد علمه علياً، ثم انتهى العلم إلينا. ثم وضع يده على صدره»^٥.

وَحَمَلَةَ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وفيه علم الاولين والآخرين. فانهم هم الحاملون لعلومه وأسراؤه، والواقفون على أغواره؛ وهم الحاملون لالفاظه أيضاً من دون زيادة ونقصان و تغيير وتبديل.

«عن الحارث بن المغيرة [وعدة من أصحابنا منهم] عبد الأعلى، وأبي عبيدة، وعبد الله بن بشر الخثعمي، انهم سمعوا أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إنني لأعلم ما في السموات وما في الأرض، وأعلم ما في الجنة،

(١) نفس المصدر، باب ان الائمة يعلمون جميع العلوم ... / ٢٥٥، رقم ٢، والرواية مروية عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) الأوكية، جمع الوكاء، وهو الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها.

(٣) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام لو ستر عليهم ... / ٢٦٢، رقم ١.

(٤) نفس المصدر، باب ان الله عز وجل لم يعلم نبيه ... / ٢٦٣، رقم ٣.

وأعلم ما في النار ، وأعلم ما كان وما يكون . قال : ثم مكث هنيهة ، فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه ، فقال : علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ؛ إن الله تبارك وتعالى يقول : « فِيهِ نَبَأُ كُلِّ شَيْءٍ »^١ .
 « وعن الباقر عليه السلام ، والصادق عليه السلام ، في قوله تعالى « بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ »^٢ ، قال : هم الاثمة خاصة »^٣ .
 « وعن أبي ولاد ، قال : سألت الصادق عليه السلام ، عن قول الله تبارك وتعالى :
 « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُسْمِنُونَ بِهِ »^٤
 قال : هم الاثمة »^٥ .

« وعن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ، إن الله تبارك وتعالى أرسل اليكم الرسول ، وأنزل إليه الكتاب بالحق - إلى أن قال - فاستنطقوه ، ولن ينطق لكم و (لكن) أخبركم عنه أن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى

(١) كذا في المتن ، وفي المصحف : نبأنا لكل شيء - النحل / ٨٩ .

(٢) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ان الاثمة عليهم السلام يعلمون علم ...

١٦٤ / ٢ ، رقم .

(٣) العنكبوت (٢٩) / ٢٩ .

(٤) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ان الاثمة قد أوتوا العلم ... / ٢١٣ .

رقم ٣ و ٤ و ٥ .

(٥) البقرة (٢) / ١٢١ .

(٦) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب في ان من اصطفاه الله ... / ٢١٤ ،

رقم ٤ .

يوم القيمة ، و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم ؛ فيه تختلفون ، فلو سئلتهموني عنه لعلمتكم ^١ .

« و عن اسمعيل بن جابر ، عن الصادق عليه السلام ، قال : كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وفصل ما بينكم ، ونحن نعلمه ^٢ . إلى غير ذلك من الأخبار .

وَأَوْصِيَاءُ نَبِيِّ اللَّهِ بالمعجزات الباهرة و الايات الظاهرة و النصوص المتواترة ، من طرق العامة والخاصة .

و قد روى العامة في صحاحهم بهذا المعنى ما يزيد على ستين حديثاً ، نقلنا جملة منها في رسالتنا « البرهان المبين في أصول الدين » و في بعضها التنصيص على أسمائهم إلى القائم .

« فرووا في الجمع بين الصحيحين ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله : إنه يكون من بعدي إثني عشر خليفة . ثم تكلم بكلمة خفية ثم قال : كلهم من قريش ^٣ .

« وفي صحيح البخاري بطريقين ؛ أولهما إلى جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله يقول : يكون (من بعدي) إثني عشر أميراً .

(١) تفسير القمي ج ١ / ٣ ، مع اختلاف يسير .

(٢) بصائر الدرجات ، الجزء الرابع ، باب (٧) في ان الائمة انهم

اعطوا ... / ١٩٦ ، رقم ١٠ .

(٣) الخبر ، رواه في احقاق الحق من العامة عن جابر بن سمرة بستة و ثلاثين طريقاً . الاحقاق ، ج ١٣ ، تنصيص الرسول على أن الخلفاء بعده اثني عشر .

ثم قال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : كلهم من قريش ^١ .
ورروا عن ابن عباس ، قال : سألت النبي ﷺ حين حضرته
الوفا ، وقلت : إذا كان ما نعوذ بالله ، فإلى من ؟ فأشار بيده إلى علي ،
وقال : هذا مع الحق ، والحق معه ، ثم يكون من بعده إحدى عشر
إماماً ^٢ .

« ورووا عن عائشة أنها سألت : كم خليفة لرسول الله ؟ فقالت :
أخبرني أنه يكون من بعده اثني عشر خليفة » ^٣ .
ومن المعلوم أنه لا يمكن حمل هذه الاخبار على خلفاء الجور
لزيادة عددهم من قريش على ذلك أضعافاً مضاعفة ، مع أن جملة منها
صريحة في اتصال الاثنى عشر بآخر الزمان . وفي بعضها « آخرهم
المهدي » .

وروا عنه ﷺ أنه قال : أوصيائي من بعدي عدد أوصياء
موسى ، وأحواري عيسى ، وكانوا اثني عشر .
« وعن ابن مسعود ، عنه ﷺ أنه قال : إن أوصيائي من بعدي
عدد نقباء بني إسرائيل ، وكانوا اثني عشر » ^٤ .

(١) صحيح البخاري ، الجزء التاسع ، كتاب الاحكام ، في باب جملة
قبل باب اخراج الخصوم ... ١٠١/١ .
٢ و ٣) توجد روايات كثيرة بهذا المضمون في احقاق الحق ج ١٣ ،
« جملة من الاحاديث الواردة في عدد الائمة الاثنى عشر من غير طريق جابر
من كتب العامة » .

(٤) راجع احقاق الحق ، ج ١٣ ، جملة من الاحاديث الواردة في عدد

« وعن ابن مسعود ، عنه عليه السلام إنه قال : إن أوصيائي من بعدي عدد لقباء بني إسرائيل ، وكانوا اثني عشر . »
 « وروى علامة زمخشرهم ، عنه عليه السلام أنه قال : فاطمة ثمرة فؤادي ، وبعلمها نور بصري ، والائمة من ولدها أمناء وحي وحبل ممدود بينه وبين خلقه . من اعتصم بهم نجى ، ومن تخلف عنهم هوى »^١ .
 ومن مستطرفات الآثار ما يحكى عن بعض الامراء أنه لما عثر على هذه الاخبار من طرقهم ، سأل علمائهم عنها مورداً عليهم أنه إن عني مطلق قریش ، فعدد سلاطينهم فوق ذلك أضعافاً مضاعفة ؛ وإن أراد غير ذلك ، فبيئوه . فاستمهلوه عشرة أيام ، فأملهم . فلما حلّ الوعد ، تقاضاهم الجواب . فحاروا ، واقتقد منهم رجلاً مبرزاً ، فطلب الأمان ، فاعطاه الأمان ، فقال : هذه الاخبار لا تنطبق إلا على مذهب الشيعة الاثني عشرية ، ولكنّها أخبار آحاد ، لا توجب العمل . فرضي بقوله ، وأنعم عليه فأنطقه الله بالحق « فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ »^٢ .
 ولعمري إنّها أخبار متواترة ، قد اتّفق عليها الفريقان ، وحفظها في كتبهم وصحاحهم مع اقتضاء الحال . إخفاؤها وإعدامها أدل دليل وأصدق شاهد على صدقها وصحتها ؛ وليتهم أتوا بخبر واحد يدل على حقيقة خلافة أئمتهم ، وإن شهد الوجدان وقام البرهان على

→
 الائمة الاثني عشر ، من غير طريق جابر ، من كتب العامة / ٢٣ .
 (١) ويدل عليه ما في المناقب للزمخشري ، المخطوط ٣١٣ ، منقولاً عن احقاق الحق ، ج ١٣ ، في نبذة مما ورد في فضائل أئمة أهل البيت ... / ٧٩ .

خلافه مع أنهم ردوا بأسانيد عديدة عنه أنه قال: « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية »^١. وفيه أبين دلالة على بقاء الائمة إلى انقضاء التكليف وإن الامامة من أصول الدين، وهو لا ينطبق إلا على مذهبنا؛ وروي أن هذا الحديث صار سبباً لتشيع بعض المخالفين. وَذُرِّيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - شمل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ تغليبا، أو هذه الفقرة مختصة بغيره.

في روضة الكافي « عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود، ما يقولون لكم في الحسن والحسين؟ قلت: ينكرون علينا أنهما إبننا رسول الله. قال: فأَيُّ شيء احتججتهم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله تبارك وتعالى في عيسى بن مريم « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى »^٢ فجعل عيسى بن مريم من ذريرة نوح. قال: فأَيُّ شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد، ولا يكون من الصلب. قال: فأَيُّ شيء احتججتهم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله ﷺ: « قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتِنَا وَنِساءَنَا وَنِساءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ »^٣. قال: فأَيُّ شيء قالوا؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب أبناء رجل وآخر يقول: أبنائنا.

(١) راجع الى احقاق الحق، ج ١٣، في قول رسول الله صلى الله عليه

وآله: من مات ولم يعرف ... ٨٥/.

(٢) الانعام (٦) ٨٢/.

(٣) آل عمران (٣) ٦١/.

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الجارود ، لأعطينكما من كتاب الله عزّ وجلّ أنّهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردّها إلا كافر . قلت : وأين ذلك ، جعلت فداك ؟ قال : من حيث قال الله عزّ وجلّ « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ »^١ الآية ، إلى أن انتهى إلى قوله تعالى « وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ »^٢ فسلمهم يا أبا الجارود ، هل كان يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليتيهما ؟ فإن قالوا : نعم ، كذبوا وفجروا . وإن قالوا : لا ، فهما إبناء لصلبه »^٣ .

« وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما ، قال : لو لم يحرم على الناس أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقول الله عزّ وجلّ « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا »^٤ حرّم على الحسن والحسين لقوله تبارك وتعالى « وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ النِّسَاءِ »^٥ ، ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده »^٦ .

« وفي الاحتجاج ، في حديث عن الكاظم ، وفيه : إنّ الرشيد قال له (لِم) جوّزتم للعامة و الخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله وأنتم من عليّ ؛ وإنّما ينسب المرء إلى أبيه ، وفاطمة إنّما هي وعاء ، والنبيّ جدّكم من قبل أمّكم ؟ فقال له : لو أن النبيّ صلى الله عليه وآله نشأ

١ (٢) النساء (٢) / ٢٣ .

٣ (٣) الروضة من الكافي ، الحسين - عليهما السلام - أبناء رسول الله صلى

الله عليه وآله / ٣١٧ ، رقم ٥٠١ .

٤ (٢) الاحزاب (٣٣) / ٥٣ .

٥ (٥) النساء (٢) / ٢٢ .

٦ (٦) تفسير البرهان ، ج ٣ / ٣٢٢ ، رقم ٣ .

[نشر] فخطب إليك كريمتك ، هل كنت تجيبه ؟ فقال : سبحان الله ! ولا أجيبه ؟ ! بل أفتخر على العرب [والعجم] وقريش بذلك . فقال : لكنّه لا يخطب إليّ ، ولا أزوجه . فقال : [ولم ؟] فقلت : لاني ولدي ولم يلدك . فقال : [أحسنت يا موسى ، الحديث « ^١ .

» وعن عائذ الأحسي ، قال ، دخلت على أبي عبدالله ، وأنا أريد أن أسأله عن صلوة الليل [ونسيت] ، فقلت : السّلام عليك يا بن رسول الله . فقال : وعليك السلام ، أجل والله أنا لولده ، وما نحن بذي قرابة ، الحديث « ^٢ .

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) الاحتجاج ، ج ٢ ، احتجاج أبي ابراهيم موسى بن جعفر ... / ٣٩١ .

(٢) اعلام الوری ، باب (٥) في ذكر الامام الصادق ... ، الفصل الثالث

/ ٢٦٨ ، الحديث الاول .

الجزء الرابع :

السلام عَلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِّينَ^١
فِي أَمْرِ اللَّهِ^٢، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ^٣، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ
اللَّهِ، وَ الْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ، وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) فِي بَعْضِ النُّسَخِ مِنَ التَّهْذِيبِ وَالْفَقِيهِ: «الْمُسْتَوْفِرِينَ» بَدَلَ «الْمُسْتَقْرِّينَ».

(٢) فِي الْعِيُونِ بَعْدَهُ: «وَنَهْيِهِ» .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ: «حُجَّةُ اللَّهِ» بَدَلَ «مَحَبَّةِ اللَّهِ» .

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ ، جمع داع كقضاة جمع قاض .

إِلَى اللَّهِ أَي إِلَى معرفته وعبادته وإطاعته كما تقدّم في تفسير قوله تعالى « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^١ » .
« وعن الرضا عليه السلام في وصف الامام : الامام أمين الله في خلقه ، وحجته على عباده ، وخليفته في بلاده ، والداعي إلى الله ، والذاب عن حرم الله » ^٢ .

وَالْأَدِلَاءُ جمع دليل أو دال .

عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ ، إذ هم يدّعون الناس على المعارف الالهية والاحكام الشرعية التي توجب رضا الله تبارك وتعالى عن عباده .
« وفي حديث الرضا عليه السلام في وصف الامام : الامام ، الماء العذب على الظماء ، والدال على الهدى ، والمنجي من الردى » ^٣ .

وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ أَي مُسْتَقَرِّينَ فِي أَوَامِرِهِ ، أَي عاملين بها ؛ أَوْ مُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ الْخِلَافَةِ . وفي بعض النسخ « المستوفرين »

(١) يوسف (١٢) / ١٠٨ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته / ٦٠٠ ، رقم ١ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

من الوفور بمعنى الكثرة ، أي العاملين بأوامر الله أكثر من سائر الخلق .

وَالنَّائِمِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ إذ هم قد حازوا أعلى مراتب محبته تعالى . و نقل عن بعض النسخ القديمة : النائمون بالنون من النمو أي نشأوا في بدو سنتهم في محبة الله ، أو إنهم في كل آن و زمان يزددون في حبه تعالى . وهذه الفقرة صريحة في الرد على قوم من البهائم أنكروا محبة الله ، بل أحالوها ، وقالوا : لا معنى لها إلا المواظبة على طاعة الله عز وجل ؛ وأما حقيقة المحبة فمحال ، إلا مع الجنس و المثل .

ويلزم من إنكار المحبة إنكار الانس و الشوق و لذة المناجاة و سائر لوازم الحب . و توابعه .

والتحقيق أن الحب عبارة عن الميل إلى الشيء المستلذ ، وإنما يحصل بعد المعرفة بذلك الشيء ، وإدراكه إما بالحواس أو بالقلب ؛ وكلما كانت المعرفة به أقوى واللذة أشد وأكثر ، كانت المحبة أقوى . والبصيرة الباطنة أقوى من البصر الظاهر ، إذ القلب أشد إدراكاً من العين ؛ و جمال المعاني المدركة بالعقل أعظم من جمال الصور الظاهرة ، فتكون لا محالة لذة القلوب بما تدركه الأمور الشريفة الالهية التي تجل أن تدركها الحواس أتم و أبلغ ، فيكون ميل الطبع السليم والعقل الصحيح إليه أقوى . فلا ينكر إذاً حب الله تعالى إلا من قعد به القصور في درجة البهائم ، فلم يجاوز إدراكه الحواس ، و كما أن الانسان يحب نفسه وبقاء نفسه ، فكذلك قد يحب غيره لذاته لا

لحظ يناله منه وراء ذاته، بل تكون ذاته عين حفظه، وهذا هو الحب الحقيقي البالغ الذي يوثق به . فهذا مع أن الكتاب والسنة قد نصت على حقيقة المحبة .

قال الله تعالى : « يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ »^١ .

وقال الله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ »^٢ .

وقال الله تعالى : « إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ -

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »^٣ .

« وقال النبي ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله

أحب إليه مما سواهما »^٤ .

« وقال ﷺ في دعائه : أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَحِبُّكَ،

وَحُبَّ مَا يَقْرُبُنِي إِلَى حُبِّكَ . وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَاءِ

الْبَارِدِ »^٥ .

« وفي الحديث القدسي : يا بن عمران ، كذب من زعم أنه يحبني،

فاذا جنَّه الليل ، نام عنِّي . أليس كلُّ محبٍّ يحبُّ خلوة حبيبه . ها !

أنا ذا يا بن عمران ، مطَّلَع على أحبائي ، إذا جنَّهم الليل ، حوَّلت

أبصارهم إليَّ من قلوبهم ، مثلت عقوبتي بين أعينهم ، يخاطبونني عن

(١) المائدة (٥) / ٥٤ .

(٢) البقرة (٢) / ١٦٥ .

(٣) التوبة (٩) / ٢٤ .

(٤) الحقائق للفيض الكاشاني / ١٧١ .

(٥) نفس المصدر / ١٧١ .

المشاهدة ، (ويكلموني عن المشاهدة) ويكلموني عن الحضور ،^١
« و روى الصدوق في العلل ، عن النبي ﷺ : إن شعيباً بكى
من حب الله عز وجل حتى عمي ، فرد الله عليه بصره . ثم بكى حتى
عمي ، فرد الله بصره . فلما كانت الرابعة ، أوحى الله إليه : يا شعيب ،
إلى متى يكون هذا منك ؟ إن يكن هذا خوفاً من النار ، فقد أجرتك ؛
وإن يكن شوقاً إلى الجنة ، فقد أجبتك [ابحتك] . فقال : إلهي وسيدي ،
أنت تعلم أنني ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً إلى جنتك ، ولكن
عقد حبك على قلبي ؛ فلست أصبر أو أراك . فأوحى الله اليه : أمّا إذا
كان هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كلّمي موسى بن عمران »^٢ .
والأخبار والآثار في ذلك أكثر من أن تحصى .

وَالْمُخْلِصِينَ بِكسر اللام أي الذين أخلصوا . في تَوْحِيدِ اللَّهِ ؛
و بالفتح أي الذين أخلصهم الله تعالى ، أي اختارهم لتوحيده ، بمعنى
أنهم عرفوا الله بأقصى مراتب التوحيد ذاتاً وصفة ، كما قرّرفي محله .
والإخلاص تجريد النية عن الشوب ؛ وأعلاه إرادة وجهه تعالى ،
و يعرف بالتفكير في صفاته وأفعاله ومناجاته . وأدنى منه ، إرادة
نفع الآخرة ؛ إذ فيه حظ نفس . و ورد في حقيقته أن تقول ربي الله ثم
تستقيم كما أمرت ، تعمل لله لا تحب أن تحمد عليه ؛ قال الله تعالى :
« أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي الْخَالِصِ »^٣ .

(١) أمالي الصدوق ، المجلس السابع والخمسون / ٢٩٢ ، رقم ١ .

(٢) علل الشرايع ، باب ٥١ / ٥٧ ، رقم ١ .

(٣) الزمر (٣٩) / ٣ .

« وقال أمير المؤمنين : طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره »^١ .

« وقال الصادق عليه السلام في قوله تعالى « لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا »^٢ :

ليس يعنى أكثركم عملاً ، ولكن أصوبكم عملاً ؛ وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة - ثم قال عليه السلام - الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل . والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله »^٣ .

والطريق إلى الاخلاص ، كسر حظوظ النفس ، وقطع الطمع عن الدنيا ، والتجرد للآخرة بحيث يغلب ذلك على القلب ، وكم من أعمال يتعب الانسان فيها ويظن أنها خالصة لوجه الله تعالى ، ويكون فيها مغروراً ؛ لأنه لا يدري وجه الآفة فيها ؛ ونحن في غفلة ، وإذا انتبهنا رأينا في الآخرة حسناتنا كلها سيئات . كما قال تعالى : وَبَدَّلَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ^٤ . « وَبَدَّلَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا »^٥ .

وقال تعالى : الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ

(١) الكافي ، ج ٢ ، كتاب الايمان والكفر ، باب الاخلاص / ١٥ ، رقم ٣ .

(٢) الملك (٦٧) / ٢ .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٤ .

(٤) الزمر (٣٩) / ٤٧ .

(٥) الجاثية (٤٥) / ٣٣ .

صُنْعًا^١.

وَالْمُظْهِرِينَ لَأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ حَتَّى آتَاهُ قَدْ جَمَعَ عُلَمَاءُ مَحْدَثِينَا
الْمُتَقَدِّمِينَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَرْبَعِمِائَةِ كِتَابٍ تَسْمَى
«الاصول»؛ وروى راوي واحد من روايتهم عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو «أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ»
عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.

وَعِبَادِهِ الْمُسْكِرِينَ أَصَافَهُمْ سُبْحَانَهُ إِلَى نَفْسِهِ، لِمَزِيدِ الْاِخْتِصَاصِ
كَمَا قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ»^٢. و الْمُسْكِرِينَ
بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ الَّذِينَ كَرَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِصْمَةِ وَ الطَّهَارَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ
و لِحُجَّتِهَا.

الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ أَيْ لَا يَقُولُونَ بِقَوْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَأْخُذَهُ عَنْهُ تَعَالَى، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِأَمْرِهِ؛ بَلْ كَلَامُهُمْ كَلَامُهُ تَعَالَى،
كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي وَصْفِ بَيْتِهِ: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ
يُوحَىٰ»^٣، وَهُمْ نَفْسُ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَلَّمَا ثَبَتَ لَهُ، ثَبَتَ لَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا
النَّبَوَّةَ، كَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ.

وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَ أَعْمَالِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ، وَ هَذَا
مَخْتَصٌّ بِهِمْ، كَمَا يَرُشِدُ إِلَيْهِ تَقْدِيمُ الظَّرْفِ الْمُفِيدِ لِلْاِخْتِصَاصِ.
وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) الكهف (١٨) / ١٠٤.

(٢) الحجر (١٥) / ٢٢.

(٣) النجم (٥٣) / ٣ و ٤.

الجزء الخامس :

السلامُ عَلَى الائمةِ الدُّعاةِ ، والقادةِ الهداةِ ، والسادةِ الولاةِ ،
والذادةِ الخُماةِ ، وأهلِ الذِّكرِ ، وأولىِ الأمرِ ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ
وَحِزْبِهِ ١ وَ عِيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَ بُرْهَانِهِ ٢ ، وَ
رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ .

(١) هذه اللفظة : « وحزبه » ليست في التهذيب .

(٢) « « : « وبرهانه » غير موجودة في التهذيب والفقيه .

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى مَعْرِفَتِهِ وَإِطَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ،
كما تقدّم .

وَالْقَادَةَ لشيعتهم إِلَى طريق النِّجَاةِ وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ ، جَمَعَ
قَائِد .

الْهُدَاةِ جَمَعَ هَادٍ ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : « وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا »^١ .

« فِي الْكَافِي عَنْ الْفَضِيلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ جَلَالُهُ : « وَتَكَلَّلَ قَوْمٌ هَادٍ »^٢ ، فَقَالَ : كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي
هُوَ فِيهِمْ »^٣ .

« وَعَنْ بَرِيدِ الْعَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
(اللَّهُ) الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ زَمَانٍ مَنِيَّاءٌ هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ،
ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ ، عَلِيٌّ ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ »^٤ .
« وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَتَكُلُّ
قَوْمٌ هَادٍ » ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ « الْمُنْذِرُ » ، وَعَلِيٌّ « الْهَادِي » ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ

(١) الْأَنْبِيَاءُ (٢١) / ٧٣ .

(٢) الرُّعْدُ (١٣) / ٧ .

(٣) الْكَافِي ، ج ١ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - هُمُ

الْهُدَاةُ ١٩١ / رَقْم ١ .

(٤) نَفْسُ الْمَصْدَرِ ، رَقْم ٢ .

من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، ما زال منكم هاد (من) بعد هاد ، حتى دفعت إليك . فقال : رحمك الله يا أبا محمد ، لو كانت إذ انزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ، ماتت الآية ، مات الكتاب ؛ ولكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى ^١ .

« وعن الباقر في الآية ، قال : رسول الله « المنذر » وعلي « الهادي » أما والله ما ذهب منّا وما زالت فينا إلى الساعة » ^٢ .

وَالسَّادَّةُ جمع سيّد ، وهو الرئيس الكبير في قومه ، المطاع في عشيرته ، وإن لم يكن هاشمياً أو علوياً ، فإذا كان فهو نور على نور . ويطلق السيّد على المالك والشریف والفاضل والكريم والحليم والمتحمّل أذى قومه والمقدّم ، والمناسبة ظاهرة .

الْأَوْلَاةُ جمع والي ، فالنّهم أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، كما قال تعالى : « النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ » ^٣ .

« روي عن الباقر عليه السلام : انها نزلت في الامرة » ^٤ ، يعنى الامارة . أي هو أحقّ بهم من أنفسهم ، حتّى لو احتاج إلى مملوك لاحد هو محتاج إليه ، جاز أخذه منه .

« وفي الحديث : النبيّ أولى بكلّ مؤمن من نفسه ، وكذا عليّ »

(١) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٣) الاحزاب (٣٣) / ٦ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما نصّ الله ... / ٢٨٦ ، رقم ٢ .

من بعده ^١ .

وبيان ذلك أن الرجل ليست له على نفسه ولاية ، إن لم يكن له مال ؛ وليس له على عياله أمر ولا نهى ، إذا لم يجز عليهم النفقة . والنبي ﷺ وعلي عليه السلام ومن بعدهما من الائمة لزمهم هذا ، فلذا صاروا أولى بهم من أنفسهم . وقال تعالى : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » ^٢ ، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام عند المخالف والمؤلف ، حين سأل سائل وهو راكع في صلوته ، فأدعى إليه بخنصره ^٣ اليمنى ، فاخذ السائل الخاتم من خنصره .

« وروي عن الصادق عليه السلام ، إن الخاتم الذي تصدق به ، كان وزن حلقته أربعة مثاقيل فضة ، و وزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء ، قيمته خراج الشام ، وخراج الشام ستمائة حمل فضة و أربعة أحمال من الذهب » ^٤ .

« وروي أن النبي ﷺ قال : اللهم اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واجعل لي ذليلاً من أهلي ، علياً أخى ، أشدد به ظهري . قال أبوذر : فوالله ما استتم الكلمة حتى نزل [عليه] جبرئيل . . . فقال :

(١) نور الثقلين ، ج ٢/ ٢٣٩ ، ذيل آية ٤ ، سورة الاحزاب .

(٢) المائدة (٥) / ٥٥ .

(٣) الخنصر - بكسر الخاء وسكون النون مع كسر الصاد وفتحها - :

الاصبع الصفري .

(٤) تفسير البرهان ، ج ١/ ٢٨٥ ذيل آية ٥٥ ، سورة المائدة .

إِقرء « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، الآية » ^١ .

و المعنى : الذي يتولى تدبيركم ويولي أموركم ، الله ورسوله ،
والذين آمنوا المتصفون بهذه الصفات ، وقد اشتهر في اللغة التعبير عن
الواحد بلفظ الجمع ، للتعظيم .

و نقل أنه اجتمع جماعة من الصحابة في مسجد رسول الله في
المدينة ، فقال بعضهم لبعض : إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما ، وإن
آمنّا صارت فيما يقول ، ولكنّا نتولى ولا نطيع عليّاً فيما أمر ، فنزلت
هذه الآية : « يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا » ^٢ .

وَالذَّادَةُ جمع ذائد من الذود وهو الدفع والطرْد . أي يدفعون
عن دين الله ما يبطله ، ويدودون الناس عما يهلكهم ويضلّهم .

الْحُمَاةُ جمع حام ، فأنهم يحمون شيعتهم في الدنيا عن الآراء
الفاسدة ، والمذاهب الكسدة ، والبليّات المهلكة ، بالمراعات والدعوات
والاستشفاعات إلى عالم السرّ والخفيات ، وفي الآخرة بالشفاعة والحماية ،
كما نطقت به الأخبار المتواترة والروايات المتظافرة .

وَأَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِمَسْئَلَتِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَاسْأَلُوا
أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » ^٣ . والذكر ، إما عبارة عن القرآن لقوله
تعالى « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ » ^٤ ، وقوله تعالى « أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ

(١) مجمع البيان ، ج ٣ ، ذيل آية ٥٥ من سورة المائدة / ٢١٠ .

(٢) راجع إلى الكافي ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل ، رقم ٧٧ ،

والاية في سورة النحل (١٦) / ٨٣ .

(٣) الانبياء (٢١) / ٧ .

(٤) الزخرف (٢٣) / ٢٢ .

يَبْنِيْنَا^١ . سَمَّيْ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَذْكُرُ وَيَذْكُرُ بِهِ ؛ وَإِمَامًا عِبَادَةً عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُمْ أَهْلُهُمَا عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ .

« عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » ، قَالَ : الذِّكْرُ نَحْنُ ، وَنَحْنُ أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ . قَالَ : قُلْتُ : قَوْلُهُ : « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ » ، قَالَ : إِيَّانَا عَنِّي ، وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ »^٢ .

« وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْآيَةِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الذِّكْرُ أَنَا ، وَالْأُئِمَّةُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ » ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : نَحْنُ قَوْمُهُ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ »^٣ .

« وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : إِنْ مِنْ عِنْدِنَا يَزْعُمُونَ أَنْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » ، إِنْهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . قَالَ : إِذَا يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ ! (ثُمَّ) قَالَ - قَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ^٤ - : نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ »^٥ .

وَأُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ فِي قَوْلِهِ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ »^٦ .

(١) ص (٣٨) / ٨١ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب أن أهل الذكر ... / ٢١٠ ، رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٧ .

(٥) إلى صدره متعلق بـ « قال » بتضمين معنى الإشارة ، أو القول بمعنى

الفعل كما هو الشائع (مرآة العقول) .

(٦) النساء (٤) / ٥٩ .

ففي الكافي « عن بريد العجلي ، قال : سألت أبا جعفر عن قوله عز وجل " أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ " فكان جوابه : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا »^١ ، يقولون لائمة الضلالة و الدعاء إلى النار ، هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً ، « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ »^٢ يعني الامامة والخلافة ؛ « فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا »^٣ نحن الناس الذين عنى الله . و النقيير النقطة التي في وسط النواة ، « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ »^٤ ، نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين ، « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا »^٥ ، يقول : جعلنا منهم الرسل والأنبياء والائمة ، فكيف يقرّون به في آل إبراهيم ، وينكرونه في آل محمد ؟ « فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا

(١) النساء (٢) / ٥١ .

(٢) النساء (٤) / ٥٢ .

(٣) النساء (٤) / ٥٣ .

(٤) النساء (٢) / ٥٤ .

(٥) النساء (٢) / ٥٤ .

حَكِيمًا»^١.

«و عن أبي الصباح الكناني، قال : قال أبو عبدالله : نحن قوم فرض الله عزّ وجلّ طاعتنا ، لنا الانفال ، و لنا صفو المال ، و نحن الراسخون في العلم ، و نحن المحسودون الذين قال الله : « أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ »^٢.

«و عن الحسين بن أبي العلا ، قال : ذكرت لأبي عبدالله قولنا في الأوصياء أن طاعتهم مفترضة . فقال : نعم ، هم الذين قال الله عزّ وجلّ « أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ؛ و هم الذين قال الله عزّ وجلّ : « إِنَّمَا وَ لِيَّكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا »^٣.

و بَقِيَّةُ اللَّهِ أَي بَقِيَّةُ خُلَفَاءِ اللَّهِ وَ حُجَجِهِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ ، وَلَعَلَّهُ إِيضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ »^٤ وَتَأْتِي الْبَقِيَّةُ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ ، أَي هُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مِنْ بَهَائِهَا عَلَى عِبَادِهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى ، الَّذِينَ بِهِمْ أَبْقَى اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ وَ رَحْمَتَهُمْ ، فَالْحَمْلُ لِلْمُبَالَغَةِ فَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « أُولُوا بَقِيَّةٍ »^٥ وَقِيلَ أَي أُولُوا تَمَيِّيز ، وَطَاعَتُهُ فِي فَلَانِ بَقِيَّةٌ ، أَي فَضْلٌ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الائمة عليهم السلام - ولاية

الامر و... / ٢٠٥ ، رقم ١ . والايتان الاخيرتان من سورة النساء (٢) / ٥٥ و٥٦ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب فرض طاعة ... / ١٨٥ ، رقم ٦ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٧ ؛ و الآية في سورة المائدة (٥) / ٥٥ .

(٤) هود (١١) / ٨٦ .

(٥) هود (١١) / ١١٦ .

وَخَيْرَ تَهٍ يُقَالُ إِذْ هُمْ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْعَالَمِينَ ، واصطفاهم على الملائكة المقرَّبين .

« في الكافي ، عن الصادق عليه السلام ، في خطبة له يذكر فيها حال الائمة ، قال فيها : فلم يزل الله تبارك و تعالى يختارهم لخلقهم من ولد الحسين من عقب كل امام ، يصطفاهم لذلك ، ويجتبيهم ، ويرضى بهم لخلقهم ويرضاهم ، كلما مضى منهم امام نصب لخلقهم من عقبه اماماً ، علماً بيناً ، وهادياً نيراً ، واماماً قيماً ، وحجة عالماً ، أئمة من الله ، يهدون بالحق » و به يعدلون ، حجج الله و دعائه و رعاته على خلقه ، يدين بهداهم العباد ، و تستهل بنورهم البلاد ، و ينمو ببركتهم التلاد جعلهم [الله] صفوة للانام ، ومصاييح للظلام ، ومفاتيح للكلام ، و دعائم للاسلام ، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها .

فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى ، والقائم المرتجى ، اصطفاه الله بذلك ، واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه ، وفي البرية حين برأه ظلاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه ، محبوباً بالحكمة ^٢ في علم الغيب عنده ، اختاره بعلمه ، وانتجبه لطهره ، بقية من آدم ، وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم ، وسلالة من اسمعيل ، و صفوة من عترة محمد ﷺ ، الحديث ^٣ .

(١) التلاد : المال القديم .

(٢) أي منعماً عليه وهو حال مقدرة لـ «ظلا» بقرينة قوله : في علم الغيب (مرآة العقول) .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب نادر جامع في فضل الامام (٢٠٣ / ، رقم ٢ .

وَحِزْبُهُ بِالْكَسْرِ فَالسَّكُونُ ، الطائفة و الجماعة من الناس و الجنود . والاضافة إليه تعالى لمزيد الاختصاص ، وفيه إشارة إلى قوله تعالى : « **أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** » ^١ .

وَعَيْبَةُ عَلَيْهِ الْعِيْبَةُ هي الصندوق أو مستودع أفضل الثياب . وعيبة علمه على الاستعارة ، أي هم خزنة علم الله و مستودع سره كما تقدم .

وَحُجَّتِهِ الَّتِي يَحْتِجُّ بِهَا عَلَى خَلْقِهِ كَمَا تَقْدُمُ .
وَصِرَاطُهُ إشارة إلى قوله تعالى « **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ** » ^٢ .

دروى الصدوق بإسناده عن المفضل بن عمر ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط ، فقال : هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل ؛ وهما صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الآخرة . وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض [المفترض] الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة ، فتردى في نار جهنم » ^٣ .

« وفي تفسير الامام العسكري : الصراط المستقيم صراطان : صراط

(١) المجادلة (٥٨) / ٢٢ .

(٢) الانعام (٦) / ١٥٣ .

(٣) معاني الاخبار ، باب معنى الصراط / ٣٢ ، رقم ١ .

فى الدنيا ، وصراط فى الآخرة . فأما الصراط المستقيم فى الدنيا فهو ما قصر عن الغلو^١ وارتفع عن التقصير ، واستقام ، فلم يعدل إلى شيء من الباطل ؛ وأما الصراط فى الآخرة فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذى هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة^١ .

« وقال الصدوق فى الاعتقادات : إعتقادنا فى الصراط أنه حق^٢ وأنه جسر جهنم وأن عليه معر^٣ جميع الخلق . قال الله عز وجل^٤ « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا »^٥ . والصراط فى وجه آخر اسم حجج الله ، فمن عرفهم فى الدنيا وأطاعهم ، أعطاه الله جوازاً على الصراط الذى هو جسر جهنم يوم القيمة ... وقال النبى^ﷺ عليه السلام^٦ لعلنى : يا عليّ ، وإذا كان يوم القيمة أقعدأنا وأنت وجبرئيل على الصراط ، فلا يجوز على الصراط [فلا يجرز أحد] إلا من كانت معه برات بولايتك^٧ »^٢ .

وقال الشيخ المفيد فى شرحه : الصراط فى اللغة هو الطريق ، فلذلك سمى الدين صراطاً لأنه طريق إلى الصواب ، وله سمى الولاء لأمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام صراطاً . ومن معناه ، « قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا صراط الله المستقيم ، وعروته الوثقى التى لا انفصام لها ، يعنى أن معرفته والتسمك به ، طريق إلى الله سبحانه .

(١) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٢) مريم (١٩) / ٧١ .

(٣) اعتقادات الصدوق ، ٨٧ / المطبوع مع عدة رسائل آخر .

و قد جاء الخبر بأن الطريق يوم القيمة إلى الجنة كالجسر يمرّ به الناس ، و هو الصراط الذي يقف عن يمينه رسول الله ، و عن شماله أمير المؤمنين ، و يأتيهما النداء من الله تعالى : « أَتَقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ »^١ . و جاء في الخبر أنه لا يعبر الصراط يوم القيمة إلّا من كان معه برات من عليّ بن أبي طالب من النار »^٢ .

و نُورِهِ النور كَيْفِيَّةٌ ظَاهِرَةٌ بِنَفْسِهَا ، مَظْهَرَةٌ لْغَيْرِهَا . و المراد بكونهم نور الله ائتهم الذين نوروا العالم بعلم الله و هدايته ، أو بنور الوجود لانّهم علل غائية لوجود الاشياء ؛ أو الاعمّ منهما ، أو لانّهم الادلّة الواضحة و الانوار اللاحقة التي تلوح لبصائر الخلق فيقتدي بهم .

« وفي الكافي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : سألت أبا جعفر عن قول الله عزّ وجلّ « فَاْمُنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُوْلِهِ وَالتَّوْرَ الَّذِيْ اَنْزَلْنَا »^٣ فقال : يا أبا خالد ، النور والله الائمة من آل محمد ﷺ إلى يوم القيمة وهم والله نور الله في السموات و في الارض . والله يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار ، وهم و الله ينوّرون قلوب المؤمنين ، و يحجب الله عزّ و جلّ نورهم عمّن يشاء و يظلم قلوبهم ، الحديث »^٤ .

(١) ق (٥٠) / ٢٤٠ .

(٢) شرح عقائد الصدوق ، للشيخ المفيد ، « في الصراط » ٤٩٠ .

(٣) التباين (٤٢) / ٨٠ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة نور الله عز وجل

« وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْخُذُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »^١ قال عليه السلام : النور في هذا الموضع أمير المؤمنين والائمة^٢ .

وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ »^٣ .
يعنى إماماً تأتمنون به^٤ .

« وعن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ »^٥ قال : يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم . قلت : قوله تعالى : « وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ » ، قال : يقول : والله متم الامامة ، والامامة هي النور ، وذلك قوله : « آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » قال : النور هو الامام^٦ .

وَبُرْهَانِهِ فَانْتَهُم بِرَاهِينِ اللَّهِ الدَّالَّةِ عَلَى كَمَالِ ذَاتِهِ ، وَآيَاتِهِ

(١) الأعراف (٧) ١٥٧ .

(٢) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٣) الحديد (٥٧) ٢٨ .

(٤) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٥) الصف (٤١) ٨ .

(٦) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٤ .

المبيّنة لأفعاله وصفاته .

« عن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ، ولا لله من نبي أعظم مني »^١ .
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الآيات التي ... ، رقم ٣٠٣ .

الجزء السادس :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ،
وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوَّلُوا أَعْلَمَ مِنْ خَلْقِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ١
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَب ٢ ، وَرَسُولُهُ
الْمُرْتَضَى ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَنَبِيِّنَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأُمَّةَ الرَّاشِدُونَ الْهَادُونَ ٣ ،
الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ
الْمُصْطَفَوْنَ ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ بِأَدَارَتِهِ ،
الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ، الصُّفَاكُم بِعِلْمِهِ ، وَارْتَضَاكُمْ بِغَيْبِهِ ٤ وَاخْتَارَكُمْ
لِسِرِّهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهِ ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ ،
وَأَنْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ،
وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ ، وَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ ،
وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى
خَلْقِهِ ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ ، وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ .

(١) فى التهذيب : « الله » بدل هو .

(٢) فى العيون : « المصطفى » بدل « المنتجب » .

(٣) هذه العبارة : « الهادون » غير موجودة فى العيون والتهذيب والفقهاء .

(٤) فى العيون : « لدينه » بدل « بغيبه » وفى التهذيب والفقهاء : « لغيبه » .

(٥) فى التهذيب : « لنوره » .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ مَعْبُوداً بِحَقِّ إِلَّا اللَّهِ الْمُسْتَجْمَعِ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ
لذاته .

وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَأْكِيدَ مَا تَقَدَّمَ .
كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ إِشَارَةً إِلَى أَنْ تَوْحِيدَهُ
تَعَالَى بِالتَّوْحِيدِ الْحَقِيقِيِّ وَالْإِخْلَاصِ التَّحْقِيقِيِّ لَيْسَ مِمَّا تَطْبِيقُهُ الْقُدْرَةُ
الْبَشَرِيَّةُ وَالْقُوَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ . فَنَشْهَدُ لَهُ تَعَالَى : الْمَذَاتِ وَالصِّفَاتِ كَمَا شَهِدَ تَعَالَى
لِنَفْسِهِ ، كَمَا قَالَ ﷺ : « سُبْحَانَكَ لَا أَصْفُكَ إِلَّا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ » ؛
وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ »^٢
وَأُولُوا الْعِلْمِ مَنْ خَلَقَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَالْمُوحِّدِينَ وَالْعَارِفِينَ .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ كَرَّرَ إِمَامًا لِلتَّأْكِيدِ أَوْ لِأَجْلِ التَّوْصِيفِ
بِالْعَزِيزِ ، وَهُوَ الْغَالِبُ الْقَاهِرُ الَّذِي لَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى كِبَرِيَّائِهِ .
الْحَكِيمُ أَيُّ الْعَلِيمِ الْفَاعِلُ لِلْأَشْيَاءِ الْمَحْكُمَةِ الْمُتَقَنَّةِ بِحَسَبِ
الْمَصَالِحِ .

(١) ما ظفرنا على مصدره و لكن يوجد ما يقرب بهذا المضمون عن
الرضا - عليه السلام - في الكافي، ج ١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة ...،
رقم ٣ .

(٢) آل عمران (٣) / ١٨ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْإِضَافَةُ لِلِاخْتِصَاصِ ، إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » ^١ ، أَي عَبْدُهُ الَّذِي عَبْدَهُ حَقًّا الْعِبَادَةُ ، أَوْ قَامَ بوظائف العبودية وأدَّى بحسب القدرة البشرية وظيف الربوبيّة .

الْمُنْتَجَبُ الَّذِي انْتَجَبَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَاصْطَفَاهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ، فَفَاقَ الْخَلَائِقَ أَجْمَعِينَ .

وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى الَّذِي اِرْتَضَاهُ لِرِسَالَتِهِ .

أَرْسَلَهُ مَقْرُونًا بِالْهُدَى فَجَعَلَهُ هَادِيًا إِلَى اللَّهِ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا .
وَدِينُ الْحَقِّ أَي دِينُ اللَّهِ فَانَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ، أَوِ الدِّينُ الْحَقُّ الْقَائِمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ الَّذِي لَا يَعْتَرِيهِ نَسْخٌ وَلَا تَبْدِيلٌ .

لِيُظْهِرَهُ وَيُغْلِبَهُ عَلَى جَنْسِ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَهَذَا الْوَعْدُ وَالِاسْتِيلَاءُ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ فِي الرَّجْعَةِ ، عِنْدَ ظُهُورِ الْقَائِمِ .
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ الْمُبِينِ .
الْهَادُونَ إِلَى شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ .

« وَ رَوَى الْعَامَّةُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » ^٢ . فَانْ صَحَّ ، فَالْمُرَادُ بِهِ هُمْ كَمَا رَوَوْا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَفِيزًا أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابُ اللَّهِ وَعَرَّتِي أَهْلُ

(١) الاسراء (١٧) / ٦٥١ .

(٢) سنن أبي داود ، المجلد الرابع ، باب في لزوم السنة / ٢٠٠ ،

بيتي»^١ . وانه قال : « مثل أهل بيتي كسفينة نوح ، من ركبها نجي ، ومن تخلف عنها هوى »^٢ وغير ذلك .

الْمُهْدِيُونَ بهدى الله ، فان الهدى هدى الله .

الْمَعْصُومُونَ من الذنوب ، المبرِّئون من الادلناس والعيوب للدلائل

العقلية والبراهين النقلية المذكورة في كتب أصحابنا الكلامية :

منها أنه لو لم يكن النبي أو الامام معصوماً ، لانتفى الوثوق

بقوله و وعده و وعيده ، فلا يطاع ، فيكون نصبه عبثاً .

ومنها أنه لو لم يكن معصوماً ، لكان محل إنكار ومورد عتاب ،

كما في قوله تعالى : « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ »^٣ ؛ وقوله :

تعالى « لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ »^٤ . فيجب أن يكون مؤتمراً بما يأمر

به ، ومنتهياً عما ينهى عنه .

ومنها أنه لو كان يخطئ ، لاحتاج إلى من يسدده ويمنعه عن

خطائه : فإما أن يكون معصوماً فيثبت المطلق ، أو غير معصوم

فيتسلسل .

ومنها أنه يقبح من الحكيم أن يكلف الناس باتِّباع من يجوز

عليه الخطأ .

(١) راجع إحقاق الحق ، ج ٩ باب قوله اني تارك ... / ٣٦٦ ،

رقم ٢٣ .

(٢) المناقب لابن المغازلي ، رقم ١٧٣ ، ١٧٥ و ١٧٦ ؛ قريباً بالمتن .

(٣) البقرة (٢) / ٢٤ .

(٤) الصف (٦١) / ٢١ .

ومنها أنه يجب صدقه ، لأنه لو كذب ، والحال أن الله تعالى أمرنا بطاعته ، لوجب علينا أن نطعنه في الكذب ، وهو محال .

ومنها أنه لو عصى لأقيمت عليه الحدود ، ووجب إنكار الرعية عليه ، فيسقط محله عن القلوب . إلى غير ذلك من الأدلة .

والعصمة عبارة عن قوة العقل من حيث لا يغلب مع كونه قادراً على المعاصي كلها ، كجائز الخطاء . وليس معنى العصمة أن الله يجزئه على ترك المعصية ، بل يفعل به الطافاً يترك معها المعصية باختياره مع قدرته عليها ، كقوة العقل وكمال الذكاء والفتنة وصفاء النفس وكمال الاعتناء بطاعة الله تعالى . ولولم يكن قادراً على المعاصي لكان غير مكلف ؛ واللازم باطل ، فالملزوم مثله . والنبي أول من كلف حيث قال : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ »^١ وقال تعالى « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ »^٢ . ولأنه لو لم يكن قادراً على المعصية ، لكان أدنى مرتبة من صلحاء المؤمنين ، القادرين على المعاصي ، التاركين لها .

الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ذَاتَهُ وَصِفَاتَهُ وَأَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ وَأَحْوَالَهُ ، وَأَكْرَمَهُم بِالْكَرَامَاتِ الصَّوْرِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ وَالْدِّيَوِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ .

الْمُقَرَّبُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَرَباً مَعْنَوِيّاً . فإِنَّ لَهُمُ الْمَحَلَّ الْأَعْلَى عِنْدَهُ بِحَيْثُ لَا يَدَانِهِمْ مَلَكٌ مَقْرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، عَدَا جَدُّهُمْ .

الْمُتَّقُونَ أَصْلَ التَّقْوَى الْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمُلاحِظَةِ جَلَالِهِ

(١) الزخرف (٢٣) / ٨١١ .

(٢) الحجر (١٥) / ٩٩ .

وعظمته ، وقبح مخالفته و شدة عقوبته . والمتَّقِي من يجعل بينه وبين ما يخاف منه [وقاء^١] فانه تقيه . ومنه: اتَّقُوا النار ولو بشقّ تمرّة . وأعلى مراتب التقوى الاعراض عمّا سوى الله تعالى ، خوفاً من صرف ساعة من العمر فيما لايفيد زيادة القرب منه تعالى ، وان علم أنّه لا ينجرّ إلى الحرام .

الصّادِقُونَ في جميع أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم ، الذين قال الله تعالى فيهم : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ** ^٢ . إن ليس المراد بالصادقين الصادقين في الجملة ، إذ ما من أحد إلا وهو صادق في الجملة ، حتّى الكافر . والله سبحانه لا يأمر بالكون معه ، بل المراد بهم الصادقون في إيمانهم و عهودهم و قصودهم و أقوالهم و أخبارهم وأعمالهم وشرائعهم في جميع أحوالهم وأزمانهم ، وليس ذلك متحققاً في غيرهم اتفاقاً ؛ إذ كلّ من سواهم لا يخلوا من الكذب في الجملة ، فتعين أن يكونوا هم . والآية تدلّ على عصمتهم ، إذ يقبح الامر بمتابعة غير المعصوم ، كما قرّر في محله .

« وعن بريد العجلي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : **اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ** . قال : إيماناً عنى ^٣ . »
« وعن البرزطي ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله :

(١) كأنه سقط هنا ، وانما أضفنا ما بين المعقوفين لتتميم المعنى .

(٢) التوبة (٩) / ١١٩ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما فرض الله عزوجل و

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ». قال: الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم^١.

المُصْطَفَوْنَ الَّذِينَ اصطفاهم الله واجتباهم واختارهم على العالمين، وهم مصطفى آل إبراهيم في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»^٢، وفي قرائتهم «وَالْحَمْدُ».

«وعن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك: من ترك ولاية عليٍّ وإلى أعدائه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإنَّ فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقك حقهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الائمة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحك [ما] جرى فيك من ربك، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك، وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزانة علمي من بعدك، حق عليٍّ لقد اصطفيتهم واجتبيتهم وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجى من أحببهم والاهم وسلم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم»^٣.

المُطِيعُونَ لِلَّهِ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، حَتَّى يَذَلُّوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ وَأَرْوَاحَهُمْ فِي سَبِيلِهِ، وَصَبَرُوا عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ لِرِضَاهُ.

(١) نفس المصدر، رقم ٢.

(٢) آل عمران (٣) / ٣٣.

(٣) الكافي، المصدر السابق، رقم ٤.

الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ الَّذِي هُوَ أَمْرُ الْإِمَامَةِ أَوْ الْأَعْمَّ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ الْمُقِيمُونَ لغيرهم على الطاعة بأمره تعالى .

الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ أَيَّ إِنَّ أَعْمَالَهُمْ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ تَعَالَى لِإِرَادَتِهِمْ ، بَلْ لَيْسَ لَهُمْ إِرَادَةٌ إِلَّا إِرَادَتُهُ تَعَالَى ، وَإِرَادَتُهُمْ إِرَادَتُهُ تَعَالَى .

الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ فِي الدُّنْيَا بِوَجُوبِ إِطَاعَةِ النَّاسِ وَاتِّقَادِهِمْ إِلَيْهِمْ ، وَكَوْنُهُمْ مَخْزَنُ الْعِلْمِ وَمَعْدَنُ الْحُكْمِ ؛ وَفِي الْآخِرَةِ بِالشَّفَاعَةِ وَالرِّضَا وَالْقُرْبِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

اصْطَفَاكُمْ يَعْلَمُهُ أَيَّ عَالِمًا بِأَنْكُمْ مُسْتَأْهِلُونَ لِذَلِكَ الْإِصْطِفَاءِ ، أَوْ اصْطَفَاكُمْ بِسَبَبِ أَنْ جَعَلَكُمْ خِزَانَةَ عِلْمِهِ ، أَوْ لِأَنْ يَجْعَلَكُمْ كَذَلِكَ . وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ اللَّامِ مَوْضِعَ الْبَاءِ .

وَأَرْتَضَاكُمْ بِغَيْبِهِ أَيَّ لِسَبَبِ أَنْ جَعَلَكُمْ مَخْزَنَ غَيْبِهِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِاللَّامِ ، وَهُوَ أَظْهَرُ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرَضَى مِنْ رَسُولٍ »^١ . وَدُخُولُهُمْ فِي الْآيَةِ إِمَّا لِكَوْنِ الرَّسُولِ فِي الْآيَةِ شَامِلًا لَهُمْ عَلَى التَّغْلِيْبِ ، أَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ مَعْنَى آخَرًا عَمَّا الْمَعْنَى الْمَصْطَلَحَ ، أَوْ أَنَّ عِلْمَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا هُوَ بِتَوْسِطِ مَنْ الرَّسُولِ .

« عَنْ سَدِيرِ الصِّيرْفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يُسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »^٢ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعِلْمِهِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ

(١) الجن (٧٢) / ٢٦ و ٢٧ .

(٢) الانعام (٤) / ١٠١ .

قبله . فابتدع السموات والارضين ، ولم يكن قبهن سموات ولا ارضون .
 أما تسمع لقوله تعالى : « وَلَكَانَ عَرُّشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ؟ فقال له حمران : أ رأيت
 قوله جلّ ذكره : « عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا » . فقال له أبو
 جعفر عليه السلام : « إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ » ، وكان والله محمد صلى الله عليه وآله ممن ارتضاه .
 و أمّا قوله « عَالِمُ الْغَيْبِ » فإنّ الله عزّ وجلّ عالم بما غاب عن خلقه
 فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه ، وقبل أن يقضيه
 [يقضيه] إلى الملائكة . فذلك يا حمران ، علم موقوف عنده إليه ، فيه
 المشية ، فيقضيه إذا أراد ؛ ويبدو له فيه ، فلا يمضيه . فأما العلم الذي
 يقدره الله عزّ وجلّ ، فيقضيه ويمضيه ، فهو العلم الذي انتهى إلى رسول
 الله صلى الله عليه وآله ، ثم إلينا ^٢ .

« و عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن رجل من أهل
 فارس ، فقال له : أتعلمون الغيب ؟ قال : فقال أبو جعفر : يبسط لنا العلم
 فنعلم ، ويقبض عنا فلا نعلم . وقال : سرّ الله عزّ وجلّ ، أسره إلى جبرئيل ،
 وأسره جبرئيل إلى محمد ، وأسره محمد إلى من شاء الله » ^٣ .

« و عن الصادق بأسانيده عديدة ، قال : إذا أراد الامام أن يعلم
 شيئاً أعلمه الله ذلك » ^٤ .

(١) هود (١١) / ٧ .

(٢) الكافي ، كتاب الحجة ، باب نادر فيه ذكر الغيب ، رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة - عليهم السلام -

اذ شأوا ... / ٢٥٨ ، رقم ٣ .

« وعن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله : أيّ امام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير ! ؟ فليس ذلك بحجة لله على خلقه »^١.

« وعن الكاظم ، عن أبيه ، عن جده ، إنّه أتى عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها ، بشراب ، فقال : يا أبت ، إشرّب هذا . فقال : يا بنيّ إنّ هذه الليلة التي أقبض فيها ، وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله »^٢.

« وعن حران بن أعين ، عن أبي عبد الله ، قال : [إن جبرئيل] أتى رسول الله برمّاتين ، فأكل رسول الله إحداهما ، وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً وأطعم عليّاً نصفاً ، ثمّ قال رسول الله : يا أخي هل تدري ما هاتان الرّمّاتان ؟ قال : لا . قال : أمّا الأولى فالنبوة ، ليس لك فيها نصيب ؛ وأمّا الأخرى فالعلم ، أنت شريك فيهِ . فقلت : أصلحك الله ، كيف كان يكون شريكه فيه ؟ قال : لم يعلم الله صلّى الله عليه وآله علماً ، إلّا وأمره أن يعلم عليّاً »^٣.

« وفي رواية عن محمد بن مسلم ، عن الباقر عليه السلام : فلم يعلم والله رسول الله حرفاً ممّا علّمه الله عزّ وجلّ إلّا وقد علّمه عليّاً ثم انتهى العلم إلينا ، ثم وضع يده على صدره »^٤.

(١) المصدر السابق ، باب ان الائمة - عليهم السلام - يعلمون ... / ٢٥٨ ،

رقم ١ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) الكافي ، كتاب الحجة باب ان الله عز وجل لم يعلم ... / ٢٦٣ ،

رقم ١ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٣ .

وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ فَانْتَهَم خَزَنَةَ سِرِّ اللَّهِ كَمَا تَقْدَمُ ١ .

« في البصائر ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إن رسول الله عليه السلام دعا علياً في المرض الذي توفي فيه . فقال : يا علي ، أدن مني ، حتى أسر إليك ما أسر الله إليّ ، وأتضمنك على ما أتمنني الله عليه . ففعل ذلك رسول الله بعلي ، وفعله علي بالحسن ، وفعله الحسن بالحسين ، وفعله الحسين بأبي ، وفعله أبي بي ، صلوات الله عليهم أجمعين » ٢ .

« وعن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن أمرنا [سر في سر ، و سر مستسر ، و سر لا يفيد إلا سر ، و سر على سر ، و سر مقنع بسر] ٣ .

وَأَجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ إِشَارَةً إِلَى عُلُوِّ مَرْتَبَةِ اجْتِبَائِهِمْ حَيْثُ نَسَبَهُ إِلَى قُدْرَتِهِ مُؤَمِّياً إِلَى أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَرَائِبِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ، أَوْ لَظْهَارِ قُدْرَتِهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ اعْطَاكُمْ قُدْرَتَهُ ، وَأُظْهِرَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ طَاقَةِ الْبَشَرِ بِقُدْرَتِهِ ، كَمَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ رَأَى بِيَدِهِ كَسْرَةَ خُبْزٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسَةٍ ، يُرِيدُ أَنْ يَكْسِرَهَا فَلَا تَنْكَسِرُ . فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْنَ تِلْكَ الْقُوَّةُ الَّتِي قَلَعْتَ بِهَا بَابَ خَيْرٍ ؟ فَقَالَ :

(١) راجع الى شرح « وحفظة سر الله » / ٨٦ .

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الثامن ، باب (٣) في الائمة - عليهم السلام -

ان عندهم اسرار الله ... / ٣٧٧ ، رقم ١ .

(٣) المصدر السابق ، الجزء الاول ، نادر من الباب في أن علم آل

محمد ... / ٢٨ ، رقم ١ .

تلك قوة ربّانية ، وهذه قوة جسمانية ^١ .

وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ أَيِّ جَعَلَكُمْ أَعَزَّةً بِالْهُدَايَةِ لِلنَّاسِ أَوْ بِالْاهْتِدَاءِ مِنْهُ تَعَالَى كَمَا تَقَدَّمُ .

وخصَّصَكُمْ بِبُرْهَانِهِ الَّذِي هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، أَوْ بِالْحُجَجِ الظَّاهِرَاتِ وَالِدَلَائِلِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ ، أَوِ الْأَعْمَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَأَنْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ الْهُدَايَةُ الرَّبَّانِيَّةُ وَالْعُلُومُ الْفِرْقَانِيَّةُ وَالْكَمَالَاتُ الْقُدْسِيَّةُ . فَاهْتَدَى النَّاسُ بِأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَكَمَالَاتِهِمْ ، كَمَا تَقَدَّمُ ^٢ أَلْتُمْ أَنْوَارَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ . أَوْ تَكُونُ الْبَاءُ بِمَعْنَى « مِنْ » ، أَيِ اجْتَبَاكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ مِنْ نُورِهِ ، أَوْ اجْتَبَاكُمْ مِثْلَ بَشَرِيَّةِ نُورِهِ . « كَمَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنْ اللَّهَ خَلَقْنَا مِنْ نُورٍ عَظَمَتِهِ ، ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَاسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خَلْقُنَا نُورَانِيَّينَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقْنَا مِنْهُ نَصِيباً وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا مِنْ أُبْدَانِنَا وَأُبْدَانِهِمْ مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ الطِّينَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيباً إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ ، وَلِذَلِكَ صَرَفْنَا نَحْنُ وَهُمْ النَّاسُ وَسَائِرُ النَّاسِ هَمِجَ لِلنَّارِ وَإِلَى النَّارِ » ^٣ . « عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنْ لَلَّهِ نَهراً دُونَ عَرْشِهِ ، وَدُونَ النَّهْرِ

(١) الامالي للصدوق ، المجلس السابع والسبعون ، رقم ١٠ .

(٢) راجع الى شرح « ونوره » ١٢١/ .

(٣) البصائر ، الجزء الاول ، باب (١٠) في خلق ابدان الائمة ... / ٢٠ ،

الذي دون عرشه نور [من] نوره ؛ وإن في حافتي النهر روحين مخلوقين :
روح القدس وروح من أمره . وإن لله عشر طينات ، خمسة من [نفخ] الجنة ،
 وخمسة من الأرض ، وفسر الجنان وفسر الأرض . ثم قال : ما من نبي
ولا ملك ومن بعده جبله (إلا) نفخ فيه من إحدى الروحين ، وجعل
النبي من إحدى الطينتين . فقلت لأبي الحسن : ما الجبل ؟ قال : الخلق
غيرنا أهل البيت ، فإن الله تعالى عز وجل خلقنا من العشر طينات
[جميعاً] ونفخ فينا من الروحين جميعاً فاطيبيهما طيباً ^١ .

وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ أَيُّ الرُّوحِ الَّذِي اخْتَارَهُ وَهُوَ رُوحُ الْقُدُسِ
الَّذِي هُوَ مَعَهُمْ وَيَسُدُّهُمْ .

« ففي الكافي ، عن أبي بصير ، في الصحيح ، قال : سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا
مَا كُنْتَ قَدْ دَرَيْتَ مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ » ^٢ . قال : خلق من خلق الله عز وجل
أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده ، وهو
مع الأئمة من بعده » ^٣ .

« وعن أسباط بن سالم ، قال : سأله رجل من أهل هيت ، وأنا
حاضر ، عن قول الله عز وجل : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » .
فقال : منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ، ما صعد إلى السماء

(١) المصدر السابق ، نادر من الباب / ١٩ ، رقم ١ ، مع اختلاف .

(٢) الشورى (٤٢) / ٥٢ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب الروح التي يسد الله ... /

وإنه لفينا»^١.

« وعن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»^٢. قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله، وهو مع الأئمة، وهو من المملوكوت»^٣.

« وعنه في الآية، قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمد، وهو مع الأئمة، يسدّدهم؛ وليس كلّما طلب وجد»^٤.

« وعن أبي حمزة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم، أهو شيء يتعلّمه العالم من أفواه الرجال، أم في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه؟ قال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب. أما سمعت قول الله عز وجل: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ». ثم قال: أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية؟ أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك ما يقولون. فقال: بلى، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان، حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب، فلمّا أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله تعالى

(١) نفس المصدر، رقم ٢.

(٢) الاسراء (١٧) / ٨٧.

(٣) الكافي، المصدر السابق، رقم ٣.

(٤) نفس المصدر، رقم ٤.

من شاء ، فاذا أعطاهها عبداً علّمه الفهم »^١ .

« وفي خبر آخر ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ليس من الملائكة »^٢ .
و يدل على ذلك أيضاً مضافاً إلى التصريح ، أنه أعظم من جبرئيل ومكائيل ولم يثبت أن أحداً من الملائكة أعظم منهما ، ولأن الملائكة لم يعلموا جميع الأشياء ، كما اعترفوا به حيث قالوا : « لَعَلَّمَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا »^٣ ، وهذا الخلق ^١ بجميعها . فيحتمل أن يكون نوراً إلهياً صرفاً مجرداً عن العلائق ، عارفاً بالله وصفاته ومعاولاته إلى آخرها ، متعلقاً بالنفوس البشرية إذا صفت و تخلّصت عن الكدورات كلّها ، وانصفت بالقوة القدسية المذكورة تعلقاً تاماً ، يوجب إشرافها وانطباعها فيه من العلوم الكلية والجزئية فيها . والمراد بانزاله إليه هو هذا التعلق ، و بتسديده هو هذا الاشراف ، أو أن يكون عبارة عن تنوير نفوسهم القدسية وعقولهم الملكوتية بالعلوم الالهية والاسرار الربانية والافاضات العلوية ؛ إلا أنه لا حاجة إلى هذا الحمل ، ولا بُعد في إبقائه على ظاهره من كونه خلقاً من خلق الله ، متصفاً بتلك الصفات والنعوت .

وَرَضِيكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا

(١) نفس المصدر ، رقم ٥ .

(٢) يدل عليه ما في المصدر السابق ، رقم ٦ .

(٣) البقرة (٢) / ٣٢ .

يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»^١. وكمال الاستخلاف الذي وعده الله به ، يكون في زمن القائم عليه السلام .

« فعن عبد الله بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله تبارك و تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، الْآيَةَ » ، قال : هم الائمة »^٢.

« و عن الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الائمة خلفاء الله عز وجل في أرضه »^٣.

وَحُجَجًا عَلَيَّ بِرِيَّتِهِ كَمَا تَقْدُمُ أَنْتَهُمْ حُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ^٤.
« وعن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله : الأوصياء هم أبواب الله تعالى ، التي يؤتى منها ، ولولاهم ما عرف الله تبارك و تعالى وبهم احتج الله تبارك و تعالى على خلقه »^٥.

« وعن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : قال أبو عبد الله : يا بن أبي يعفور ، إن الله واحد ، متوحد بالواحدانية ، متفرد بأمره ، فخلق خلقاً فقدّمهم لذلك الأمر . فنحن هم يا بن أبي يعفور ، فنحن حُجَجَ اللَّهِ فِي

(١) النور (٢٤) / ٥٥ .

(٢) الكافي ، كتاب الحجة ، باب أن الائمة - عليهم السلام - خلفاء ... /

١٩٣ ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

(٤) راجع إلى شرح «و حُجَجَ اللَّهِ ...» ٨١ / .

(٥) الكافي ، نفس المصدر ، رقم ٢ .

عباده ، وخزّانه على علمه والقائمون بذلك ،^١ .

وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ حَتَّى أَنتَهُم بِذُلِّهِمْ مَهْجُهُمْ وَنَفُوسُهُمْ فِي نَصْرَةِ دِينِ
اللّهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ .

وَحَفَظَةَ لِسَرِّهِ حَيْثُ أَنَّ حَدِيثَهُمْ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلِكٌ مَقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ
مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مَمْتَحَنٌ إِلَّا هُمْ ، كَمَا تَقَدَّمَ^٢ .

وَوَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ

« عن الباقر عليه السلام ، قال : والله إنا لخزّان الله في سمائه و أرضه ،
لا على ذهب ولا [على] فضة ، إلا على علمه »^٣ .

وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ فَانْتَهُم هُمُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ
الخطاب كما تقدم^٤ .

وَتَرَاجِمَةً لَوَحْيِهِ التراجمة بكسر الجيم ، جمع ترجمان بالضم
والفتح ، وهو الذي يفسّر الكلام بلسان آخر . واطراد بالوحي هنا إمّا
القرآن ، أو سائر ما اوحى إلى نبيّنا ، وإلى سائر الانبياء عليهم السلام كما
تقدّم سابقاً^٥ .

وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ أَي لَا يَقْبَلُ اللَّه تَعَالَى التَّوْحِيدَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا

(١) نفس المصدر ، باب ان الائمة - عليهم السلام - ولاة امر ... / .

١٩٣ ، رقم ٥ .

(٢) راجع الى شرح « حافظة سر الله » ٨٦ / .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٤) راجع الى شرح « معادن حكمة الله » ، و « خزان العلم » ٨٥ / ، ٤٩

(٥) راجع الى شرح « ومهبط الوحي » ٤٤ / .

إذا كان مقروناً باعتقاد ولايتهم، كما ورد في جملة من الاخبار أن^١؛
مخالفهم مشر كون^٢؛ وأن^٣ كلمة التوحيد في القيمة تسلب من غير
شيعتهم^٤. فولايته بمنزلة الركن للميت الذي لا قوام له إلا به؛ أو
المعنى أنهم لو لم يكونوا لم يتبين توحيده تعالى. فهم أركانه، كما قالوا:
بنا وحد الله، و بنا عبدالله^٥، أو المعنى أن الله تعالى جعلهم أركاناً
للارض لأجل أن يوحد الخلق .

« فعن الصادق عليه السلام، في وصف الاثمة : جعلهم الله أركان الارض
أن تميد بأهلها، و حجته البالغة علو من فوق الارض و من تحت
الثرى »^٦.

و شُهداءَ عَلَى خَلْقِهِ كما قال تعالى : « وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَعَةً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً »^٧ .
وفي قرائتهم « ائمة » ، بدل « امة » ،

« فعن الصادق عليه السلام : « نحن الامّة الوسطى ، و نحن شهداء الله
على خلقه ، و حججه في أرضه . ثم قال : فرسول الله (هو) الشهيد علينا

(١) البحار ، ج ٢٣ ، باب (٢١) تأويل المؤمنين والايان

(٢) البحار ، ج ٢٧ ، باب (١٠) ذم مبغضهم وانه كافر حلال الدم .

(٣) الكافي ج ١ كتاب التوحيد ، باب النوادر / ١٤٥ ، رقم ١٠ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الاثمة هم أركان الارض /

١٩٦ ، رقم ١ .

(٥) البقرة (٢) / ١٤٣ .

بما بلغنا عن الله عز وجلّ ، ونحن الشهداء على الناس . فمن صدّق صدقنا يوم القيمة ، ومن كذب كذبنا يوم القيمة »^١ .

« وعن سماعة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجلّ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً »^٢ .

قال : نزلت في أمة محمد خاصة ، في كل قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم ، ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا »^٣ .

« وعن أبي الحسن عليه السلام ، في قوله : تعالى : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ »^٤ ، قال : أمير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله ، ورسول الله على بيّنة من ربّه »^٥ .

« وعن الباقر عليه السلام في الصحيح ، قال : نحن الائمة الوسطى ، ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه »^٦ .

وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ أَي يَعْلَمُونَ بِهِمْ أُمُورَ دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ وَمَعَاشَهُمْ وَمَعَادَهُمْ ، أومرادة لقوله :

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب في ان الائمة - عليهم السلام -

شهداء ... / ١٩٠ ، رقم ٢ .

(٢) النساء (٤) / ٤١ .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ١ .

(٤) هود (١١) / ١٧ .

(٥) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٦) نفس المصدر ، رقم ٤ .

وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ أَي يَهْتَدَى بِهِمْ أَهْلُ الْبِلَادِ ، وَتَنَوَّرَ أَخْبَارُهُمْ
وَأَثَارُهُمْ قُلُوبُ الْعِبَادِ ، كَمَا يُهْتَدَى بِالْمَنَارِ .
وَالْأَدِلَّةَ عَلَى صِرَاطِهِ أَي عَلَى دِينِهِ الْقَوِيمِ فِي الدُّنْيَا ، وَالصِّرَاطِ
الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ .

الجزء السابع :

عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ،
وَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ١ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ، فَعَظَّمْتُمْ
جَلَالَهُ ، وَ أَكْبَرْتُمْ ٢ شَأْنَهُ ، وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَ
وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ، وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ ٣ وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَ بَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ صَبَرْتُمْ
عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ ، وَ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ ، وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَ أَمَرْتُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ،
حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ ، وَ بَيَّنَّتُمْ فَرَائِضَهُ ، وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ ، وَ نَشَرْتُمْ
شُرَائِعَ أَحْكَامِهِ ، وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ ، وَ صِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا ،
وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَ صَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى ، فَالْتَرَاغِبَ عَنْكُمْ
مَارِقٌ وَ الْإِزْمَ لَكُمْ لَاحِقٌ ، وَ الْمَقْصَرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ ، وَ الْحَقُّ
مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدُنُهُ ٤ ، وَ مِيرَاثُ
النَّبَوَةِ عِنْدَكُمْ ، وَ آيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ، وَ حِسَابُهُمْ ٥ عَلَيْكُمْ ، وَ فُصِّلَ
الْخِطَابُ عِنْدَكُمْ ، وَ آيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ ، وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ ، وَ نُورُهُ
وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ ، وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

(١) هذه اللفظة : « أهل البيت » غير موجودة في العيون .

(٢) في العيون : « كبرتم » .

(٣) كذا في المتن ولكن في العيون والتهذيب والفقهاء بعده : « ونصحتهم

له في السر والعلانية » .

(٤) في التهذيب بعده : « و مثواه ومنتهاه » .

(٥) في العيون : « حسابيه » .

عَصَمَكُمْ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ أَي من الخطأ و السهو و النسيان
 لطهارتهم الاصلية ، وأنفسهم القدسية ، ولكونهم مخلوقين من نور الله ،
 وتأيدهم بروح القدس ، و صفاء قلوبهم ، و شدّة عزيمتهم على طاعة الله ؛
 و ذلك كلّه مانع من الخطأ .

وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فِي الدِّينِ بِصُدُورِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ ، أَوْ اخْتِلَاجِ
 شَكٍّ وَشَبْهَةٍ .

وَظَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، أَصْل الدَّنَسِ الوسخ ؛ و هو هنا كناية
 عما يَدَسُّ القلب من الأعمال الرديئة .

وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَي الشُّرْكَ وَالشُّكَّ وَالْمَعَاصِيَ كُلَّهَا صَغِيرَهَا
 وَكَبِيرَهَا .

أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ .

وَظَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً وَفِي الْآيَةِ ١ من التأكيدات للتطهير من
 الرجس ما لا يخفى ، حيث أكد ذلك بـ « إِنَّمَا » و « اللَّام » و « الاختصاص »
 و « تقديم الجار » و « نصب المصدر » و « التعبير بالانهاض » . و إنما
 عبّر تعالى بالارادة ، وهي لا تقتضي الوقوع ، لأن إرادته تعالى مستلزمة
 للوقوع و أطلق السبب هنا وأراد المسبب . لا يقال : لعل المراد بالطهارة

العفة و نقاء الذيل ، و بالرّجس ما يقابل ذلك ، فلا تكون دليلاً على العصاة ؛ لأنّنا نقول للرّجس معنيان لا ثالث لهما .

الأول : ما يستخبث من النجاسات والافذار .

والثاني : ما يستخبث من الأقوال والأفعال .

والأول غير مراد قطعاً ، فتعين الثاني ؛ على أنّ اللام في الرّجس للطبيعة و الماهية ، و ذهاب الماهية إنّما يتحقق بذهاب جميع أفرادها على أنّ طهارتهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بمعنى عفتهم و نقاء ذيلهم لم يكن محلّ ريبة . ولم يكن عزيزاً في الناس حتى يؤكّد بهذه التأكيدات تنويعاً بشأنه . فتعين ما قلنا ، وقد تواترت الأخبار من طرقنا و طرق المخالفين أنّ أهل البيت هم عمّد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

« فروى الثعلبي وغيره عن أبي سعيد الخدري ، إنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال : نزلت فيّ وفي عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين »^١ .

« وروى ابن حنبل في مسنده بثمانية طرق متفقة المعنى ، إلّاها نزلت في الخمسة »^٢ .

« وروى في مسنده ، عن أنس ؛ و الحميدي في الجمع بين الصحيحين ، و الثعلبي أنّ رسول الله كان يمرّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى

(١) احقاق الحق ، ج ٩ ما ورد في اختصاص أهل البيت ، « حديث أبي

سعيد » ٤٢/ - ٣٩ .

(٢) المسند ، ج ١/ ٣٣٠ ، وج ٣/ ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، وج ٤/ ١٠٧ ، وج

٢٩٢/ ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ .

صلوة الفجر ، يقول : يا أهل البيت ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ، الْآيَةَ^١ .

وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُعَانِدِينَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ ، الْأَزْوَاجَ ، بِقَرِينَةِ السِّيَاقِ ؛ فَهُوَ خَرَقَ لِلْإِجْمَاعِ ، وَرَدَّ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . فَإِنَّ الْإِتِّفَاتِ شَائِعَ فِي كَلَامِ الْفَصَحَاءِ ؛ وَلَوْ كَانَ الْخَطَابُ لِلْأَزْوَاجِ ، لَقَالَ « عَنْكُنَّ » عَلَى النَّمْطِ السَّابِقِ وَالْآخِرِ ، وَالتَّغْلِيْبِ إِنَّمَا يَحْسُنُ لَوْ قَوَّعَ هَذَا ابْتِدَاءً ، أَمَّا بَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ فِي خُصُوصِ الْأَزْوَاجِ فَلَا . عَلَى أَنَّهُمْ رَوَوْا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَخَذَ كِسَائِهِ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي ، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ أَمِّ سَلَمَةَ ، فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي الْبَيْتِ ، وَقَالَتْ : أَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ^٢ .

وَكُنْتُمْ ذَهَبُوا إِلَى عَصْمَةَ عَايِشَةَ لَمَّا اتَّفَقَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ : « يَا عَلِيُّ ، حَرْبُكَ حَرْبِي »^٣ وَقَتْلَ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفَ مِنْ أَوْلَادِهَا وَإِنَارَتِهَا الْفِتْنَةَ ؛ وَلَعَلَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ ذَلِكَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِهَذَا فَضَّلُوها عَلَى فَاطِمَةَ ، لَجَلَوْسُهَا فِي بَيْتِهَا حِينَ غَضِبَهَا

(١) راجع الى احقاق الحق ، ج ٩ / ٦٢ ، « حديث أبي الحمراء » ،

والمسند لاحمد بن حنبل ج ٣ / ٢٥٩ ، ٢٨٥ .

(٢) احقاق الحق ، ج ٩ ، ما ورد في اختصاص اهل البيت « حديث

ام سلمة » ٢٢ / ٢٢ .

(٣) المناقب لابن المغازلي ، قوله : أتاني جبرئيل ... / ٥٠ ، و مناقب

الخوارزمي / ٧٦ .

حقها ، وظلمها ترانها ، وقد قال الله « وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ »^١ !

فَعَزَّمْتُمْ جَلَالَهٗ جلال الله عظمته ، و الجليل من أسمائه تعالى
راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ،
والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات. والمراد أنكم عظمتم عظمة
الله بمعرفتكم وقولكم وعملكم .

وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ كما تقدّم ، أي عظمتم أمره تعالى .
وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ أي عظمتم كرامته التي أكرمكم بها الدنيوية
والآخروية . فعرفتم قدرها وعظمتم مقدارها شكراً له تعالى ، والمعنى
عظمتم ذاته الكريمة المشتملة على الصفات المجيدة .

وَأَذَمْتُمْ من الإدمان وهو المداومة .
ذِكْرُهُ باللسان والجنان .

د عن الصادق عليه السلام ، قال : ما من شيء إلا وله حدٌّ ينتهي إليه ،
إلا الذكر؛ فليس له حدٌّ ينتهي إليه . ثم قال: وكان أبي كثير الذكر،
لقد كنت أمشي معه ، و أنه ليذكر الله ؛ وآكل معه الطعام ، و أنه
ليذكر الله ؛ و لقد كان يحدث القوم ، ما يشغله ذلك عن ذكر الله عزَّ
وجلَّ ؛ و لقد كنت أرى لسانه لازقاً بحنكته ، يقول : لا إله إلا الله .
وكان يجمعنا ، فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقراءة من
كان يقرء منّا ومن كان لا يقرء منّا أمره بالذكر^٢ .

(١) النساء (٤) ٩٥/ .

(٢) الكافي، ج ٢، كتاب الدعاء، باب ذكر الله عز وجل كثيراً ٤٩٨/، رقم ١٠١.

وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ أَي الميثاق الذي أخذهُ الله تعالى على الارواح في عالم الذر بقوله « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » ، كما قال تعالى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ »^١ . و يحتمل أن يراد بالميثاق الميثاق المأخوذ عليهم من التبليغ وإعلاء الكلمة ، كما قال تعالى : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ »^٢ أي تبليغ الرسالة والدعاء إلى التوحيد .
وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ بِالْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ وَالنَّصَائِحِ الْكَافِيَةِ ، وبإظهار الدين المبين وإعلان شريعة سيّد المرسلين والترغيب في ثوابه والتخويف والتهديد من عقابه .

وَدَعَوْتُمْ الْخَلْقَ .

إِلَى سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ .

بِالْحِكْمَةِ فَكَلَّمْتُمْ كُلًّا عَلَى مَا يُوَافِقُ عَقْلَهُ وَفَهْمَهُ ، فَانْتَهَمَ كَانُوا يَكَلِّمُونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ^٣ .

وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ الْجاذِبَةُ لِلْقُلُوبِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْمَطْلُوبِ ، كما قال تعالى : « وَجَادِلْهُمْ بِلَاَّتِي هِيَ أَحْسَنُ »^٤ ، وقال تعالى : « وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ »^٥ .

وَبَدَّلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ بِالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعِبَادَاتِ ، وبإظهار

(١) الاعراف (٧) / ١٧٢ .

(٢) الاحزاب (٣٣) / ٧ .

(٣) يدل عليه ما في الكافي، ج ١ ، كتاب العقل والجهل / ٢٣ : رقم ١٥ .

(٤) النحل (١٦) / ١٢٥ .

(٥) العنكبوت (٢٩) / ٢٦ .

الطاعات وإبداء الشريعة الحقّة ، وتعليم الفرقة المحقّقة ، وإعلاء كلمة الله ، وتشديد دين الله سرّاً وجهرّاً ، وإن أصابهم ما أصابهم من القتل والاسر وغيرهما .

وَصَبَّرْتُمْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْإِهَانَةِ وَالْخَوْفِ وَالْقَتْلِ .
 فى جنبه أي في أمره أو رضاه أو قرب به وجواره أو طاعته أو حقّه ،
 كما قيل في قوله تبارك وتعالى : « عَلَىٰ مَا قَرَّبْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » .
 وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ إِقَامَةً صَالِحَةً عَنْ تَعْدِيلِ أَرْكَانِهَا ، وحفظها
 من أن يقع زيغ في أفعالها ، من أقام العود إذا قوّمه ، وقيل من قامت
 السوق إذا أنفقت ، فمعنى أقمتها جعلتها نافقةً ، فأنّها إذا حوفظ عليها
 كانت كالنافق الذي يرغب فيه ، وإذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب
 عنه . وقيل إقامتها عبارة عن التشمير لادائها من غير فتور ولا توان ،
 من قولهم : قام بالامر ، إذا جدّ فيه ، وتجلّد ؛ ضدّه : قعد فيه وتقاعد .
 وعلى كل حال ، فالمراد أنكم أقمتموها حق إقامتها من الخضوع
 والخشوع والاخلاص وحضور القلب وجميع ما هو شرط للمقبول والكمال ،
 وكذا الكلام في قوله :

وَأَتَيْتُمُ الرِّكَوَّةَ ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ
 الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ لِسَانًا وَجَنَانًا وَأَرْكَانًا .
 حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَأَظْهَرْتُمُوهَا عَلَى الْمَلَا .

وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ أَيِ وَاجِبَاتِهِ أَوْ أَحْكَامِهِ الَّتِي قَدَرْتُمُوهَا ، فَإِنَّ الْفَرِضَ
 يرد بمعنى التقدير . أو المراد بالفرائض المواثيق .

وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ بَيَانَهَا وَتَعْلِيمَهَا ، وَإِقَامَتَهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَعْضِهِمْ
وَأِقَامَتَهَا فِي كُلِّ زَمَانٍ بِحَسَبِهِ .

وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَالْإِضَافَةُ إِمَامِيَّةٌ مِنْ قَبِيلِ خَاتَمِ فَضَّةٍ ،
أَوْ الْمُرَادُ بِالشَّرَائِعِ أَدْلَةُ الْأَحْكَامِ مِنَ الْكِتَابِ ، الَّذِي فِيهِ نَبِيَانُ كُلِّ
شَيْءٍ . وَإِنْتِشَارُ الْأَحْكَامِ قَدْ صَدَرَ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ أَكْثَرُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي « الْإِرْشَادِ » ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبِ فِي
« مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ » ، وَالطَّبْرَسِيُّ فِي « إِعْلَامِ الْوَرَى » وَغَيْرُهُمْ أَنَّ الَّذِينَ
رَوَوْا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى إِخْتِلَافِهِمْ فِي الْأَرْوَءِ كَانُوا
أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ ،^١ .

وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ فِي أَوَائِلِ الْمُعْتَبِرِ فِي حَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا يَقَارِبُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ ، وَبَرَزَتْ تَعْلِيمُهُ
مِنَ الْفُقَهَاءِ الْأَفْضَلِ جَمٌّ غَفِيرٌ ، كَزُرَّارَةَ بْنِ أَعْيُنٍ وَآخُوهُ بِكَرٍّ وَحِمْرَانَ ،
وَجَمِيلَ بْنِ دِرَاجٍ ، وَنَجْمَ بْنَ مُسْلِمٍ ، وَيزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَالْهَشَامِينَ ، وَأَبِي
بَصِيرٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَنَجْمَ وَعُمَرَ بْنَ الْحَلْبِيِّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَنَانٍ ، وَأَبِي
الصَّبَاحِ الْكِنَانِيِّ ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ أَعْيَانِ الْفَضَلَاءِ [الْفُقَهَاءِ] (حَتَّى) كَتَبَ
مِنْ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ أَرْبَعُمِائَةٍ مَصْنُفٍ سَمَّوْهَا أَصُولًا^٢ . وَفِي حَقِّ الْجَوَادِ

(١) الإرشاد: باب (١٢) في باب الإمام القائم بعد أبي جعفر... ٢٧١/ .

إعلام الورى: باب (٥) في ذكر الإمام الصادق ... ، الفصل الثالث في ذكر
طرف من مناقبه... ٢٧٧/ .

ولم نجده في معالِم العلماء .

(٢) المُعْتَبِرُ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ ، فِي حُجَّةِ فَتَوَى الْأَئِمَّةِ ٥/ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قد كان من تلامذته [قد كان من تلامذته و أشياعه القائلين
بإمامته ، من لا يرتضى أن يكون ابن أكنتم تلميذاً له] (فضلاء) كالحسين
بن سعيد ، وأخيه الحسن ، ومحمد بن أبي نصر البزنطي ، وأحمد بن محمد بن
خالد البرقي ، وشاذان بن الفضل القمي ، وأيوب بن نوح بن دراج ،
وأحمد بن محمد بن عيسى ، وغيرهم ، ممن يطول تعدادهم وكتبهم الآن
منقولة بين الأصحاب دالة على العلم الغزير ، انتهى » ^١.

و قد ذكر جملة من الأصحاب أن أبان بن تغلب قد روى عن
الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثلاثين ألف حديث ^٢.

وَسَنَنْتُمْ أَيَّ يَسْتَمُ .

سُنَّتُهُ أَيَّ طَرِيقَتِهِ الَّتِي سَنَّهَا .

وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ أَيَّ فِي الْجِهَادِ أَوْ فِي كُلِّ مِنَ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ .
وكلمة « في » تحتمل السببية .

مِنْهُ تَعَالَى .

إِلَى الرِّضَا أَيَّ رِضَا اللَّهِ عَنْكُمْ أَوْ رِضَاكُمْ عَنْهُ . « رضي الله عنهم
و رضى عنه » ^٣.

وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ حَتَّى فِي الْقَتْلِ .

« عن حران ، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قلت له : جعلت فداك ، أ رأيت

(١) المعتبر في شرح المختصر ، في حجية فتوى الأئمة / ٥ .

(٢) تنقيح المقال للمامقاني ، ج ١ ، باب أبان / ٥ ، منقولاً عن رجال

ابن داود .

(٣) المائدة (٥) / ١١٩ .

ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام و خروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره، وما أصيبوا من قتل الطواغيت إيتاهم والظفر بهم، حتى قتلوا و غلبوا، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم، وقضاه (بهم) وأمضاه وحثمه على سبيل الاختبار، ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، قام علي والحسن والحسين عليهم السلام، و بعلم صمت من صمت منّا. ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل، وإظهار الطواغيت عليهم. سألوا الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك، وألحوا عليه في طلب إزالة تلك الطواغيت و ذهاب ملكهم [، إذاً لاجابهم و دفع ذلك عنهم، ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم] أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد. وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران، لذنّب اقترافوه، ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله، أراد أن يبلغوها. فلا تذهبنّ بك المذاهب فيهم،^١.

وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى أَيَّ جَمِيعِهِمْ مَفْصَلًا حَسْبَمَا أَخْبَرَ كَمْ
الله تعالى بأحوالهم مفصلاً.

فَالرَّائِبُ عَنْكُمْ مَعَ ظُهُورِ هَذِهِ الْأَوْصَافِ وَالْأَحْوَالِ مِنْكُمْ .
مَارِقٌ عَنِ الدِّينِ الْمُبِينِ ، ضَالٌّ عَنْ طَرِيقَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ .
وَالْإِلْزَامُ لَكُمْ بِأَمَامَتِكُمْ ، وَالْأَخْذُ بِأَقْوَالِكُمْ ، وَالْمُتَابَعَةُ لِأَعْمَالِكُمْ .
لَا حَقُّ بِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَوْ لَاحِقٌ بِالدرجات العالِية

(١) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة - عليهم السلام - يعلمون

بالطريق الحقّ.

وَأَلْمَقَصَّرُ فِي حَقِّكُمْ وَإِمَامَتِكُمْ أَوْ رُبَّتْكُمْ الْعَالِيَةِ ، أَوْ مَتَابَعَتِكُمُ
الجميع .

زَاهِقٌ ، يقال زهق الباطل أي اضمحلّ ، وزهق السهم إذا جاوز
الهدف .

وَالْحَقُّ مَعَكُمْ « كما قال رسول الله ﷺ : الحقّ مع عليّ ،
وعليّ مع الحقّ » ، يدور معه حيثما دار ^١ .

« وقال : أَللّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثَمَا دَارَ » ^٢ .

وَفِيكُمْ أَي فِي مَتَابَعَتِكُمْ وَفِي أَقْوَالِكُمْ ،
وَمِنْكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَكُلُّ مَا صَدَرَ
مِنْهُمْ فَهُوَ حَقٌّ .

« عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس عند
أحدٍ من النّاس حقٌّ ولا صواب ، ولا أحد من النّاس يقضي بقضاء حقٍّ
إلا ما خرج منّا أهل البيت ، وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء منهم
و الصواب من علي عليه السلام » ^٣ .

« و عن زرارة ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام ، فقال له رجل
من أهل الكوفة يسئله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : سلوني عما شئتم ،

(١) احقاق الحق ، الجزء الخامس ، باب (٢٢) في أن علياً مع

الحق ... ٦٢٣؛ والبحار ، ج ٣٨ ، باب (٥٧) في أنه مع الحق ، والحق معه » .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب انه ليس شيء من الحق ... /

فلا تسألوني عن شيء إلا أنبأكم به . قال : إنّه ليس أحد عنده علم (إلا) شيء خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فليذهب الناس حيث شأؤوا فوالله ليس الأمر إلا من ههنا - وأشار بيده الى بيته -^١ .

« وعن أبي مريم ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل ، والحكم بن عتيبة : شرّفاً وغرباً فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت »^٢ .

« وفي رواية أخرى فليشرّق الحكم وليغرب ، أمّا والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل »^٣ .

وَإِنِّيْكُمْ أَيُّ كُلِّ حَقٍّ فِي أَيْدِي النَّاسِ فَمَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ مِنْكُمْ أَخَذَ ، أَوْ إِنَّا نَكْمُ الْبَاعِثِ عَلَى وَصُولِهِ إِلَى الْخَلْقِ . وكلمات الحكمة التي توجد في كلام المخالفين كالحسن البصري ومن يحذوا حذوه كلّها مأخوذة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام . كما لا يخفى على الماهر البصير والمتتبع الخبير .

وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ لَأَنَّ جَمِيعَ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ انْتَهَتْ إِلَى بَيْتِنَا عليه السلام وَمِنْهُ انْتَهَتْ إِلَيْهِمْ عليهم السلام بِأَجْمَعِهَا .
وَمَعْدَنُهُ حَسْبَمَا تَقْدُمُ .

وَمِيزَاتُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ كَأُلُوحِ مُوسَى وَعَصَاهُ وَحِجْرُهُ وَصَحْفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَسِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَنَحْوِ ذَلِكَ حَسْبَمَا تَقْدُمُ

(١) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٤ .

مفصلاً^١.

وَإِبَابُ بكسر الهمزة أي رجوع .

الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا لَامُورِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَأَحْكَامُ شُرَائِعِهِمْ وَإِصْلَاحُ
مَعَادِهِمْ وَمَعَاشِهِمْ، أَوْ فِي الْقِيَمَةِ لِأَجْلِ الْحِسَابِ وَالشَّفَاعَةِ .

إِلَيْكُمْ، أَوْ إِلَى كَلَامِكُمْ، أَوْ إِلَى مَشَاهِدِكُمْ .

وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ فَقَوْلُهُ تَعَالَى «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا
حِسَابَهُمْ»^٢، أَي إِلَى أُولِيائِهِمْ، كَمَا يَشْعُرُ بِهِ صِيغَةُ الْجَمْعِ، وَلَا اسْتِبْعَادَ
فِي ذَلِكَ، فَقَدْ وَكَّلَ تَعَالَى بِالْعَذَابِ وَالْحِسَابِ وَالْكِتَابِ جَمْعاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ،
وَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

«عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ : يَأْجُزُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ
جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَصْلِ الْخُطَابِ، دَعَى رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وَدَعَى
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - إِلَى أَنْ قَالَ - ثُمَّ يَصْعَدَانِ عِنْدَهَا ثُمَّ يَدْعَى بِنَا،
فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ. فَنَحْنُ وَاللَّهُ نَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ
النَّارِ النَّارَ؛ الْحَدِيثُ»^٣ .

«وَعَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، وَالنَّاسُ
فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ. فَقَالَ : يَا سَمَاعَةُ، إِلَيْنَا إِبَابُ هَذَا الْخَلْقِ،
وَعَلَيْنَا حِسَابُهُمْ؛ الْحَدِيثُ»^٤ .

(١) راجع الى شرح «ورثة الانبياء» ٧٣/ .

(٢) الغاشية (٨٨) ٢٤/ .

(٣) روضة الكافي ١٥٢/ «حديث الناس يوم القيمة» .

(٤) نفس المصدر ١٦٧/ «حديث الناس يوم القيمة» .

« وعن قبيصة ، عن أبي عبد الله في قوله تعالى « إِنَّ آئِنَا إِلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ » ، قال : فينا . قلت : انما أسئلك عن التفسير . قال : نعم يا قبيصة ، اذا كان يوم القيمة ، جعل الله حساب شيعتنا إلينا . فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد ﷺ من الله ، وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أداه محمد ﷺ عنهم ، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب »^١ .

وَقَصْلُ الْخُطَابِ عِنْدَكُمْ أَيِ الْخُطَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ أَيِ مَعْرِفَةِ آيَاتِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ . فانهم أهل
الذكر ، العالمون بتنزيله وتأويله ومحكمه ومتشابهه كما تقدم^٢ .
أو المعجزات التي أعطيت جميع الأنبياء لديكم ، أو مطلق براهين الله
وآياته لديكم .

وَعَزَائِمُهُ فَيْكُمْ أَيِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ وَالْإِهْتِمَامِ فِي التَّبْلِيغِ وَالصَّبْرِ
عَلَى الْمَكَارِهِ وَالصَّدْعِ بِالْحَقِّ فَيْكُمْ وَرَدَّتْ ، وَعَلَيْكُمْ وَجِبَتْ ؛ أَوِ الْوَاجِبَاتِ
الْإِلَازِمَةِ الَّتِي لَمْ يَرْخُصْ فِي تَرْكِهَا لِلْعِبَادِ إِنَّمَا هِيَ فَيْكُمْ ، كَوُجُوبِ
مُتَابَعَتِكُمْ وَالْإِعْتِقَادِ بِإِمَامَتِكُمْ وَجَلَالَتِكُمْ وَعَصَمَتِكُمْ ؛ أَوِ الْمَعْنَى الْعَزَائِمُ
الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ كَالشَّمْسِ ، وَالْقَمَرِ وَالضُّحَى ، وَالتِّينِ
وَالزَّيْتُونِ ، وَالْبَلَدِ الْآمِنِ ، وَنَحْوِهَا ، إِنَّمَا هِيَ فَيْكُمْ ، وَأَنْتُمْ الْمَقْصُودُونَ
بِهَا ، أَوِ الْقِسْمُ بِهَا إِنَّمَا هُوَ لَكُمْ ، أَوِ السُّورَةُ الْعَزَائِمُ ، أَوْ سَائِرُ الْآيَاتِ فِي الْمَدْحِ
نَزَلَتْ فَيْكُمْ ؛ أَوِ الْمَعْنَى أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِالْعَزَائِمِ دُونَ الرَّخْصِ ، أَوِ الْمَعْنَى

(١) تفسير البرهان ، ذيل الآية المذكورة .

(٢) راجع الى شرح « أهل الذكر » / ١١٤ .

ان قبول الواجبات اللازمة إنما هو بمتابعتكم ، أو الوفاء بالمواثيق والعهود إنما هو بمتابعتكم .

وَنُورُهُ مِنَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَ الْهَدَايَاتِ السَّبْحَانِيَّةِ .

وَبُرْهَانُهُ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ .

عِنْدَكُمْ ، فَانْتَهُمْ مَظَاهِرَ آيَاتِ اللَّهِ وَ عُلُومِهِ كَمَا تَقْدِّمُ^١ .

وَأَمْرُهُ مِنَ الْإِمَامَةِ أَوْ إِظْهَارِ الْعُلُومِ .

إِلَيْكُمْ كَمَا وَرَدَ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ السُّؤَالَ وَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْنَا الْجَوَابَ .

« فَعَنِ الْوَشَاءِ ، قَالَ : سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ ،

« فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »^٢ ، فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ،

وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ . قُلْتُ : فَأَنْتُمُ الْمَسْئُولُونَ وَنَحْنُ السَّائِلُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْكُمْ أَنْ

تُجِيبُونَا ؟ قَالَ : لَا . ذَاكَ إِلَيْنَا ، إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ ، أَمَّا

تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »^٣ .

وَالْأَخْبَارُ بِهَذَا الْمَضْمُونِ كَثِيرَةٌ . وَ كَانَ السِّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ

السَّائِلِينَ قَدْ يَكُونُ مَنكَرًا لِفَضْلِهِمْ وَرَادًّا لِقَوْلِهِمْ ، فَقَدْ يَكُونُ تَرْكُ

(١) راجع الى شرح « خزان العلم » ٤٩ / ٤ و « نوره وبرهانه » ١٢٢ / ١ .

(٢) النحل (١٤) / ٤٣ .

(٣) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر . . . / ٢١٠ ، رقم ٣ ،

وَالآيَةُ الْأَخِيرَةُ فِي سُورَةِ ص (٣٨) / ٣٩ .

الجواب أولى من الجواب وقد يكون الجواب على وجه التقية متعيناً. وبعضهم قد يكون مقررّاً بفضلهم ، ولكن في ترك جوابه مصلحة يعرفها الامام دونه ، فيجوز لهم ترك الجواب تحصيلاً لتلك المصلحة . كما ورد في سؤالهم عن تعيين ليلة القدر والاسم الأعظم والقضاء والقدر .

والآية وإن كانت خطاباً لسليمان ، إلا أنها جارية في حق النبي ﷺ ويكون المعنى فيها : هذا عطائنا من الملك و العلم ، فاعط من شئت وامنع من شئت حال كونك غير محاسب على الاعطاء والمنع . وظاهر الفقرة تؤدّي إلى التفويض إليهم كما ورد في الجامعة الرجمية : « فيما إليكم التفويض » . ودلت عليه أخبار كثيرة مروية في الكافي وبصائر الدرجات وغيرهما .

« ومنها ما رواه في الكافي باسنادين ، عن أبي إسحق النخعي ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فسمعتة يقول : إن الله عز وجل أدب ببيته على محبته ، فقال : « إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ »^١ ثم فوض إليه ، فقال عز وجل : « مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا »^٢ ، وقال عز وجل : « مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ »^٣ ، ثم قال : وإن نبي الله فوض إلى علي عليه السلام ، واثنتمنه . فسلمتم وجدد الناس . فوالله لنحببكم أن تقولوا إذا قلنا ، و أن تصمتوا إذا صمتنا . ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف

(١) القلم (٦٨) / ٤ .

(٢) الحشر (٥٩) / ٧ .

(٣) النساء (٤) / ٨٠ .

أمرنا»^١.

« وفي رواية أخرى: فما فوض الله إلى رسوله ، فقد فوضه إلينا»^٢.

« وعن زيد الشحام ، قال : سئلت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »^٣ ، قال : اعطى سليمان ملكاً (عظيماً) ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلوات الله عليه وآله ، وكان له (أن) يعطي (ما يشاء من يشاء) ويمنع من يشاء (ما يشاء) وأعطاه أفضل مما أعطى سليمان لقوله تعالى « مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا »^٤.

وقد عقد الكليني^٥ والصفار^٦ لهذا المضمون باباً على حدة وقد أوضحنا الكلام في هذه الاخبار بما لا مزيد في مقدمة « شرح المفاتيح » ، وفي « مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار » . وملخص القول هنا ان « للتفويض معان ، بعضها صحيح ، وبعضها باطل . و الثاني عبارة عن تفويض الخلق والايجاد والرزق والاحياء والامانة إليهم ،

(١) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب التفويض الى رسول ... / ٢٦٥

رقم ١ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٩ .

(٣) ص (٣٨) / ٣٩ .

(٤) تفسير البرهان ، ج ٤ / ٤٩ ، رقم ٢ .

(٥) الكافي ، المصدر السابق ، باب التفويض الى رسول الله و الى

الائمة امرالدين .

(٦) بصائر الدرجات ، الجزء الثامن ، باب ٤ و ٥ .

كما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال : « أَللَّهُمَّ مِنْ زَعَمِ أَنْنَا أَرْبَابُ فَتَنْحَن مِنْهُ بَرَاءً وَمَنْ زَعَمَ أَنْ إِلَيْنَا الْخَلْقُ وَعَلَيْنَا الرِّزْقُ فَتَنْحَن مِنْهُ بَرَاءً كِبْرَاءَةُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنَ النَّصَارَى »^١.

«وعن زرارة ، قال: قلت للصَّادِق عليه السلام : إنَّ رجلاً من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض . فقال عليه السلام : فما التفويض ؟ فقلت : [يقول :] إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق محمداً وعليّاً ، ثمَّ فوّض الأمر إليهما ، فخلقاً و رزقاً وأحياً وأماتاً . فقال عليه السلام : كذب عدو الله . إذا رجعت إليه فاقراء عليه الآية التي في سورة الرعد : « أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ »^٢. فانصرفت الى الرجل فأخبرته بما قال الصَّادِق عليه السلام ، فكأنما القمته حجراً او قال : فكأنما خرس »^٣.

ومن هذا القسم : القول بتفويض أفعال العباد إليهم بمعنى أنه تعالى لو شاء أن يصر فهم عنها لما قدر ، أو التفويض إليهم بمعنى ماشاؤوا فعلموا ، أو التفويض إليهم من دون مدخليته تعالى في التوفيق والخذلان . كما قالوا عليهم السلام : لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين^٤ .
وأما التفويض الصحيح فهو أقسام :

(١) اعتقادات الصدوق / ١٠٠ ، مع اختلاف .

(٢) الرعد ١٣ / (١٦) .

(٣) اعتقادات الصدوق / ١٠١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب التوحيد ، باب الجبر والقدر ... / ١٦٠

منها تفويض أمر الخلق إليهم ، بمعنى وجوب طاعتهم في كل ما أمروا به ونهوا عنه ، سواء علموا وجه الصحة أم لا ، بل الواجب عليهم الانقياد والاذعان ، ويمكن حمل كثير من أخبار التفويض على هذا المعنى .

ومنها تفويض الاحكام والافعال بأن يشبثوا ما رأوه حسناً ، ويردوا ما رأوه قبيحاً ، فيجيز الله تعالى . كما ورد في أن النبي ﷺ هو الذي زاد في الصلوة الركتين الاخيرتين فأجاز الله تعالى^١ .

ومنها تفويض الارادة بأن يريد شيئاً لحسنه ولا يريد شيئاً لقبحه ، فيجيزه الله تعالى لارادته .

وهذه الاقسام الثلاثة لا تنافي ما ثبت من أنه ﷺ « مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ »^٢ لان كل واحد منها تنبت من الوحي إلا أن الوحي تابع لارادة ذلك ، فأوحى إليه كما أنه ﷺ أراد تغيير القبلة وزيادة الركتين في الرباعية والركعة في الثلاثية وغير ذلك ، فأوحى الله تعالى إليه بما أراد . والمقام لا يخلو من إشكال ، والله العالم بحقيقة الحال .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب التفويض الى رسول الله ...

٢٦٦ / رقم ٢ .

(٢) النجم (٥٣) / ٣ و ٢ .

الجزء الثامن

مَنْ وَالِالْكُفْرَ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ ، أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ ١ وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وشهداء دارالفناء ، وشفعاء دارالبقاء ، والرحمة الموصولة ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونة ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ ، وَالبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ ، مَنْ آتَاكُمْ نَجَى ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ ، وَعَلَيْهِ تَدْعُونَ ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ ، وَآلَهُ تَسْلُمُونَ ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ ، سَعِدَ وَاللَّهُ ٢ وَمَنْ وَالِالْكُفْرَ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ ، وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ . مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَوَآءُهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي ٣ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ . أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) هذه اللفظة : « أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ » غير موجودة في الفقيه .

(٢) في التهذيب والفقيه بدون « وَاللَّهُ » .

(٣) في العيون : « فَهُوَ فِي » .

(٤) في التهذيب : « فِي أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ » .

خَلَقَكُمْ اللَّهُ ١ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرَشِهِ مُحَدِّقِينَ ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا
بِكُمْ ٢ فَجَعَلَكُمْ ٣ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا
اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَواتِنَا ٤ عَلَيْكُمْ ، وَ مَا خَصَّنا بِهِ مِنْ وَلَياتِكُمْ طَيِّباً
لِنُخَلِّقَنا وَ طَهَّارَةً لِنُفْسِنَا ٥ وَ تَرْكِية ٥ لَنَا ، وَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا ، فَكُنَّا
عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ ، وَ مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَلْبِسَ اللَّهُ
بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ ، وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَ أَرْفَعَ
دَرَجَاتٍ ٦ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ ،
وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ
مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا
جَاهِلٌ ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ ، وَلَا فَاجِرٌ طَائِحٌ
وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَ لَخَلَقْتُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيداً ،
إِلَّا عَرَفْتَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ ، وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ ، وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ ، وَ تَمَامَ
نُورِكُمْ ، وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ ، وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ ، وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ ٧ ،
وَ مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ ، وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ ، وَ قُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

١) فى العيون بدون « الله » .

٢) فى العيون بدون « بكم » .

٣) فى العيون : « فجعلكم الله » .

٤) فى التهذيب : « فجعل صلاتنا عليكم » .

٥) فى التهذيب : « بركة » بدل « تزكية » .

٦) فى العيون : « درجات أوصياء المرسلين » .

٧) كذا فى المتن ولكن فى العيون و التهذيب والفقهاء : « وثبات مقامكم

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَآلِيَ اللَّهِ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَالسِّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْآمِرُ بِمَوَالِيهِمْ وَمُحِبِّتِهِمْ ، وَالْإِعْتَصَامُ بِهِمْ وَالنَّهْيُ عَنْ مَعَادَانِهِمْ وَبِغْضِهِمْ . فَأَمَّا مَوَالِي لَهُمْ مَوَالٍ لَهُ تَعَالَى وَهَكَذَا ، وَآيُضًا أَنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا مَتَخَلِّقِينَ بِأَخْلَاقِ اللَّهِ وَمَتَّصِفِينَ بِصِفَاتِهِ ، جَرَى لَهُمْ كَالِإِنِّ حُكْمُهُ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ وَنَحْوِهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ »^١ . « وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ »^٢ . فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ »^٣ . « مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ »^٤ . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ رَأَنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ »^٥ . « يَا عَلِيُّ حَرِّبْكَ حَرْبِي »^٦

(١) الفتح (٢٨) / ١٠٠ .

(٢) البقرة (٢) / ٥٧ .

(٣) الزخرف (٤٣) / ٥٥ .

(٤) التوحيد ، باب (٢٦) نفى رضاه عز وجل . . . / ١٦٨ ، رقم ٢ .

(٥) صحيح مسلم ، الجزء السابع ، كتاب الرؤيا ، باب قول النبي :

من رأني في المنام . . . / ٥٤ .

(٦) المناقب لابن مغازله ، قوله : أتانى جبرئيل بدارنوك . . . / ٥٠ .

و «حرب علي حرب الله»^١. و «فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني
و من آذاني فقد آذى الله»^٢ ونحو ذلك.

«فمن حمزة بن بريغ عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى :
«فَلَمَّا سَفَوْنا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ». فقال : إِنَّ اللَّهَ عزَّ وجل لا يأسف كأسفنا ،
ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مربوطون .
فجعل رضاءهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه ، لأنه جعلهم الدعاة
إليه والأدلاء عليه ، فلذلك صاروا كذلك . وليس أن ذلك يصل الى
الله كما يصل إلى خلقه ، لكن هذا معنى ما قال من ذلك . وقد قال :
من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها وقال : «مَنْ يُطِيعِ
الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»^٣ ، وقال «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ
يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ»^٤ ، وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك ،
والرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك ؛ الحديث^٥ .
«وعن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزَّ وجلَّ
«وَمَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»^٦ . قال : إِنَّ اللَّهَ أعظم وأعزَّ

(١) البحار ، ج ٣٨ ، باب (٥٧) في انه عليه السلام مع الحق ...

٣١ / ، رقم ٩ .

(٢) البحار ، ج ٤٣ ، باب (٣) مناقبها وفضائلها ... / ٣٩ ، رقم ٤٠ .

(٣) النساء (٢) / ٨٠ .

(٤) الفتح (٤٨) / ١٠ .

(٥) الكافي ، ج ١ ، كتاب التوحيد ، باب النوادر / ١٤٣ ، رقم ٦ .

(٦) البقرة (٢) / ٥٧ .

وأجلٌ وأمنع من أن يظلم؛ ولكن خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه،
ولا يتنا ولايته، حيث يقول: «إِنَّمَا وَكَّلَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا»^١ يعني الائمة منّا. ثم قال في موضع آخر: «وَمَا ظَلَمُونَا
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»، ثم ذكر مثله^٢.

أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ الَّذِي مِنْ سَلَكِهِ نَجَى، وَ مِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ
ضَلَّ وَغَوَى.

وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ فَانْتَهَم الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ الْقَوِيمَ فِي الدُّنْيَا
كَمَا تَقْدَمُ^٣. وطريق متابعتهم في العقائد والمعارف والأفعال والأحوال
أقوم الطرق وأمتنها، بل هو الطريق.

وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ أَيُّ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَمَا
تَقْدَمُ^٤ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»^٥.

وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ «فَعَنِ الصَّادِقِ وَالْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» قَالَا: وَاللَّهِ لَنُشْفَعَنَّ
فِي الْمُذْهَبَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا حَتَّى يَقُولَ أَعْدَاؤُنَا [إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ] «فَمَا لَنَا

(١) المائدة (٤) / ٥٥.

(٢) الكافي، المصدر السابق، رقم ١١.

(٣) راجع إلى شرح «وصراطه» / ١١٩.

(٤) راجع إلى شرح «وشهداء على خلقه» / ١٤٣.

(٥) البقرة (٢) / ١٢٣.

مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»^١، الحديث^٢.

«و عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ

حَمِيمٍ» ، قال: الشافعون الائمة ، والصديق من المؤمنين»^٣.

«و عنهم : للنبي شفاعة في أمته ولنا شفاعة في شيعتنا ، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم»^٤.

«و قال الصادق عليه السلام : من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا:

المعراج ، والمسائلة في القبر ، والشفاعة»^٥.

وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ أي المتصلة الغير المنقطعة . فان كل

إمام منهم بعده إمام ، وكل منهم رحمة للعالمين كجدتهم خاتم النبيين عليه السلام ، وبذلك فسّر قوله تعالى: «وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ

يَتَذَكَّرُونَ»^٦ في بعض الاخبار^٧، أو المعنى الرحمة الموصولة من الله إلى الخلق.

و الأيَةُ الْمَخْزُوءَةُ أي هم علامات قدرة الله تعالى و عظمتهم

(١) الشعراء (٢٤) / ١٠٠ .

(٢) نور الثقلين ، ج ٢ ، ذيل آية ١٠١ من سورة الشعراء (٢٤) ،

رقم ٥٩ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٦٤ .

(٤) المحاسن، كتاب الصفوة والنور والرحمة، باب الشفاعة، رقم ١٨٩ .

(٥) البحار ، ج ٨ ، باب الشفاعة ، رقم ١٣ .

(٦) القصص (٢٨) / ٥١ .

(٧) البرهان ، ج ٣ / ٢٢٩ .

ولكن معرفة ذلك كما ينبغي مخزونة إلا عن خواص أوليائهم . وفيه إشارة إلى أن الآيات هم الائمة الهداة عليهم السلام .

« وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما لله آية [هي] أكبر مني »^١ .
وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ أي التي يجب حفظها على العالمين وأن يبذلوا أنفسهم وأموالهم في حراستها وحفظها ، لأن قوامهم بها ونظام أمور دينهم بها أيضاً ؛ أو المراد ذوالامانة بمعنى أن ولايتهم هي الامانة المحفوظة المعروضة على السموات والارض ، فقد وردت أخبار كثيرة أن الامانة المعروضة هي الولاية^٢ ؛ أو المعنى ان امانة كل من اللاحق محفوظة عند السابق ، يؤدبها إليه عند الوفاة كما روى أحمد بن عمر ، قال : سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا »^٣ ، قال : هم الائمة من آل محمد عليه السلام ، ان يؤدى الامام الامامة إلى من بعده ، ولا يخص بها غيره ، ولا يزويها عنه^٤ .
« وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام ، قال : أمر الله الامام الاول أن يدفع إلى الامام الذي بعده كل شيء عنده »^٥ .
« وفي رواية أخرى : إيماننا عنى أن يؤدى الاول إلى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح »^٦ .

(١) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الآيات التي... / ٢٠٧ ، رقم ٣.

(٢) البرهان ، ج ٣ ، ذيل آية ٧٢ من سورة الاحزاب .

(٣) النساء (٢) / ٥٨ .

(٤) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الامام عليه السلام يعرف ...

٢٧٦ / رقم ٢ .

(٥) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٦) نفس المصدر ، رقم ١ .

وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ»^١ ، يَعْنِي الْبَابَ الَّذِي ابْتَلَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِدُخُولِهَا سُجُوداً ، وَأَنْ يَقُولُوا حِطَّةً أَيْ هُوَ حِطَّةٌ لذنوبنا أو حِطَّةٌ عَنْ ذُنُوبِنَا ، فَدَخَلَهَا قَوْمٌ مِنْهُمْ كَذَلِكَ فَنَجَّوْا «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ»^٢ فَهَلَكُوا . وَهُمْ كَذَلِكَ ؛ مَنْ دَخَلَ فِي بَابٍ مَتَابَعَتُهُمْ نَجَى ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ هَلَكَ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ، وَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا»^٣ أَوْ إِلَى قَوْلِهِ «وَأَتَوْا أَلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»^٤ .

مَنْ أَتَاكُمْ فَقَدْ نَجَى وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِذَا الطَّرِيقُ إِلَى النِّجَاةِ مَنْحَصَرٌ فِيكُمْ .

إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ .
وَعَلَيْهِ تَدْتُلُونَ بِالْمَعَارِفِ الْحَقَائِقِ وَالْبَرَاهِينِ النُّورَانِيَةِ .
وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ .

تُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ الْخَالِيِّ مِنْ شَوَائِبِ الشَّرْكِ الْجَلِيِّ
وَالْخَفِيِّ .

وَلَهُ دُونَ غَيْرِهِ .
تُسَلِّمُونَ - بِالْتَشْدِيدِ - أُمُورَكُمْ وَتَفُوتُ زُيُوتُهَا ، أَوْ بِالْتَّخْفِيفِ .

(١) راجع الى البحار ، ج ٢٣ ، باب ٧ .

(٢) البقرة (٢) / ٥٩ .

(٣) البحار ، ج ٢٠ ، باب ٩٤ .

(٤) البقرة (٢) / ١٨٩ .

وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ لَا بَارَادَتَكُمْ بَلْ لَيْسَ لَكُمْ أَمْرٌ إِلَّا أَمْرُهُ وَلَا
إِرَادَةَ إِلَّا إِرَادَتُهُ تَعَالَى .

وَإِلَى سَبِيلِهِ الْقَوِيمُ وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ .

تُرْشِدُونَ الْخَلْقَ كَمَالِ الْإِرْشَادِ .

وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ لَا بِالْأَرْأَاءِ وَالْاِسْتِحْسَانَاتِ وَالْقِيَاسَاتِ .

سَعَدَ وَ اللَّهُ مَنْ وَالْأَكْثَرُ فِي الدَّارَيْنِ وَفَازَ فِي النَّشَاتَيْنِ .

وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ وَبُئْسَ الْمَصِيرُ .

وَخَابَ أَيُّ خَسِرَ وَهَلَكَ .

مَنْ جَحَدَكُمْ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِإِمَامَتِكُمْ .

وَصَلَ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ تَرَكَ مُتَابِعَتَكُمْ ، وَ لَعَلَّهُ عَبَّرَ بِالضَّلَالِ هُنَا

لِلإِشَارَةِ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَفَارِقِينَ لَهُمْ مِنْ دُونِ نَصَبٍ وَ عِنَادٍ . فَاتَّهَمَ

الضَّالُّونَ لِلَّهِ فِيهِمْ الْمَشِئَةُ ، إِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبُهُمْ وَإِنْ يَشَاءُ يَغْفِرْ عَنْهُمْ . كَمَا

وَرَدَ عَنْهُمْ^١ .

وَ فَازَ مَنْ تَمَسَكَ بِكُمْ فَوْزاً عَظِيماً .

وَ أَمِنَ مَنْ عَذَابَ اللَّهِ وَغَضَبِهِ .

مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ بِالْإِعْتِقَادِ وَالْمُتَابَعَةِ وَالِاسْتِشْفَاعِ .

وَسَلِمَ مِنَ الْهَلَاكِ وَالْعَذَابِ .

مَنْ صَدَّقَكُمْ فِي الْإِمَامَةِ وَغَيْرِهَا .

(١) راجع الى البرهان ج ١ / ٤٠٦ ، ذيل آية ٩٧ و ٩٨ من سورة النساء

وج ٢ / ١٦٠ ، ذيل آية ١٠٦ من سورة التوبة .

وَهْدِي إِلَى طَرِيقِ النِّجَاةِ .

مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى ، « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ »^١

والمراد به الائمة ، كما روي في الاخبار^٢ .

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَرْثَوَاهُ ، وَمَنْ

جَحَدَكُمْ وَأَنْكَرَ إِمَامَتَكُمْ كَافِرٌ وَقَدْ دَلَّتْ أَخْبَارُ كَثِيرَةٍ عَلَى كُفْرِ
الْمُخَالَفِينَ يَحْتَاجُ جَمْعُهَا إِلَى كِتَابٍ مُفْرَدٍ ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا عَلِمَ
مِنْ أَحْوَالِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَعَاشَرَتِهِمْ وَمَوَالَتِهِمْ وَمَجَالَسَتِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ
يَقْتَضِي الْحُكْمَ بِكُفْرِهِمْ وَخُلُودِهِمْ فِي الْآخِرَةِ . وَجَرِيَانُ حُكْمِ
الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ بِالطَّائِفَةِ الْمُحَقَّقَةِ لِعَدَمِ امْتِنَانِ
الاجْتِنَابِ عَنْهُمْ .

وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ تَعَالَى . « وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيَّ ،

حَرْبُكَ حَرْبِي »^٣ وَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ تَعَالَى^٤ وَيَجْرِي لِآخِرِهِمْ
مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ .

وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِكُمْ أَوْ أَخْبَارِكُمْ .

فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا أَيْ وَجُوبُ مُتَابَعَتِكُمْ أَوْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ

الْمَذْكُورَاتِ .

(١) آل عمران (٣) / ١٠٣ .

(٢) البرهان ، ج ١ ، ذيل الآية المذكورة / ٣٠٥ - ٣٠٧ .

(٣) المناقب لابن مغازلي / ٥٠ .

(٤) البحار ، ج ٣٨ ، باب ٥٧ / ٣١ ، رقم ٩ .

سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى أَي جَارِ لَكُمْ فِيمَنْ مَضَى وَتَقَدَّمَ مِنْكُمْ .
وَجَارِ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْكُمْ و«ما» تستعمل في أولي العقول كثيراً ،
والمعنى سابق لكم فيما مضى من الأزمنة السالفة ، أو الكتب المتقدمة
و جار لكم فيما بقى منها .

وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ مَخْلُوقَةٌ
مِنْ أَعْلَى عَلِيَّيْنِ وَأَبْدَانُهُمْ مِنْ عَلِيَّيْنِ وَعُلُومُهُمْ وَ كَمَا لَا نُهُمْ وَاحِدَةٌ .
طَابَتْ تِلْكَ الْأَرْوَاحُ .
وَ طَهَّرَتْ تِلْكَ الْأَبْدَانُ .

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى « ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ »^١ أَي
مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ مَخْلُوقَةٍ مِنْ نُورٍ عَظِيمَةٍ تَعَالَى .

« فَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ عَلِيَّيْنِ ، وَ خَلَقَ
أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ، وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ عَلِيَّيْنِ ، وَ خَلَقَ
أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ . فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ الْقَرَابَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ ،
وَقَلْبَهُمْ تَحْنُ إِلَيْنَا »^٢ .

خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً ، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْبِقِينَ بِالْحَاءِ وَ الدَّالِ
الْمُهْمَلَتَيْنِ أَي مُطِيفِينَ بِهِ ، وَ الْمُرَادُ بِالْعَرْشِ إِمَّا الْعِلْمَ وَهُمْ مُسْتَهْضُونَ
مِنْ عِلْمِهِ تَعَالَى ، أَوِ الْمُرَادُ بِهِ الْجِسْمُ الْمَحِيطُ وَكَانُوا أَشْبَاحاً ، أَوْ فِي أَجْسَادٍ
مِثَالِيَةٍ يَطُوفُونَ بِهِ أَوْ هُمْ الْآنَ كَذَلِكَ .

(١) آل عمران (٣) / ٣٢ .

(٢) الكافي ، ج ١ كتاب الحجة ، باب خلق أبدان . . . ، رقم ١ .

حَتَّى مَن عَلَيْنَا بِكُمْ بَأْنْ جَعَلَكُمْ اِئْمَتَنَا و سَادَتَنَا و قَادَتَنَا فِي
الدنيا و الآخرة .

فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ إِشَارَةً
إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ وَأَنَّ أَذْلَهَا فِيهِمْ كَمَا أَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا
فِي أَعْدَائِهِمْ، وَ الْآيَاتِ هَكَذَا : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ : -
فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيُجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ
كَسْرَابٍ بُقِعَةٍ بِحُسْبِ الظَّالِمِينَ مَاءٌ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَبِيلاً وَ وَجَدَ اللَّهَ
عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَّجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ
مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ
يَكْدِيرْهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ

« عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » الْأَوَّلُ وَ صَاحِبِهِ . « وَتَغْشَاهُ مَوْجٌ »

الثالث . « مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ ظُلُمَاتٌ » الثاني . « بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » معارضة
و فتن بني أمية ، « إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ » المؤمن في ظلمة فتمنتهم . « لَمْ
يَكْدِيرْهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً » إماماً مِن ولد فاطمة عَلَيْهِ السَّلَامُ
« فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ » إمام يوم القيمة ؛ الحديث ^٢ . و المراد بالبيوت

(١) النور (٢٢) / ٣٥-٤٠ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة عليهم السلام . . . /

١٩٥ ، رقم ٥ .

الَّتِي أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ إِمَّا الْبُيُوتَ الْمُعَنُوبَةِ الَّتِي هِيَ بُيُوتُ الْعِلْمِ
وَالْحِكْمَةِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْكَمَالَاتِ . وَالذِّكْرُ فِيهَا كُنْيَاةٌ عَنْ اسْتِفَاضَةٍ
تِلْكَ الْأَنْوَارِ مِنْهُمْ . أَوِ الْبُيُوتِ الصُّورِيَّةِ الَّتِي هِيَ بُيُوتُ النَّبِيِّ ﷺ
وَالْإِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِمْ وَمَشَاهِدِهِمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ .

وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ ، وَ مَا خَصَّصْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْباً
مَفْعُولٌ ثَانٍ لَجَعَلَ .

لِخُلُقِنَا بِالْفَتْحِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا اسْتِفَاضَ فِي الرِّوَايَاتِ مِنْ أَنَّ وَلَايَتَهُمْ
وَحُبَّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةٌ طَيْبِ الْوَلَادَةِ ، أَوْ بِالضَّمِّ أَيُّ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا
عَلَيْكُمْ وَوَلَايَتِنَا لَكُمْ سَبَباً لَتَرْكِيَةِ أَخْلَاقِنَا .

وَطَهَارَةً لِنَنْفُسِنَا مِنَ الرِّذَائِلِ ، وَسَبَباً لِتَحْلِيلِهَا بِالْفَضَائِلِ .
وَتَرْكِيَةً لَنَا مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ الْفَاسِدَةِ ، وَ الْمَذَاهِبِ الْبَاطِلَةِ
الْكَاذِبَةِ .

وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا الْكِبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ .
فَكُنَّا عِنْدَهُ أَيُّ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى .

مُسْلِمِينَ بِالتَّسْلِيمِ الْقَلْبِيِّ الْحَقِيقِيِّ .
بِفَضْلِكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُسْمِينَ وَ هُوَ الْأَظْهَرُ .
وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى مَا رُوِيَ أَنَّ عَنْدهُمْ كِتَاباً فِيهِ أَسْمَاءُ شِيعَتِهِمْ وَأَسْمَاءُ
آبَائِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ .

وَدَفَعَنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي جُمْلَةٍ حَدِيثٌ : وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ

(١) الْمُحَاسِنُ لِلْبَرَقِيِّ ، ج ١ ، كِتَابُ الصَّفْوَةِ وَ النُّورِ ، بَابُ (٩) طَيْبِ

إذا رأيناهم بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وإن شيعتنا ملكتو بون بأسمائهم وأسماء آبائهم ؛ الحديث ^١ .

وَمَعْرُوفِينَ يَتَّصِدِقُنَا إِيَّاكُمْ بِالْإِمَامَةِ وَالْفُضَيْلَةِ وَفَرْضِ الطَّاعَةِ .
واعلم أن جملة « وجعل الخ » يحتمل أن تكون خبرية ، وأن تكون إنشائية دعائية . وأيضاً كان ، فهي معطوفة على « اذن » و عطف الانشائية على الاخبارية جائز سيما إذا كانت بصورتها كما في قوله تعالى « حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » ^٢ .

فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ جَمْلَةَ دَعَائِيَةِ أَيِّ بَلَّغَكُمْ .

أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ وَأَفْضَلَ مَرَاتِبِهِمْ .

وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .

وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ وَهِيَ دَرَجَاتُ نَبِيِّنَا ﷺ . فيلزم

أفضليتهم على الانبياء كما يدل عليه قوله تعالى « وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ » ^٣

وقوله : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في عبادته ، وإلى

إبراهيم في خلته ، وإلى موسى في هيبته ، وإلى عيسى في زهده ، وإلى

يحيى في ورعه ، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فإن فيه سبعين

خصلة من خصال الانبياء ^٤ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الائمة ورثوا علم ... /

٢٢٣ ، رقم ١ .

(٢) آل عمران (٣) / ١٧٣ .

(٣) آل عمران (٣) / ٦١ .

(٤) البحار ، ج ٣٩ ، باب (٧٣) أن فيه - عليه السلام - خصال الانبياء ...

« وعن الزيات ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أي شيء يقول الشيعة في موسى وعيسى وأمير المؤمنين عليه السلام ؟ قلت : يزعمون أن موسى وعيسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام . قال : [فقال :] أيزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام [قد] علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : نعم ، ولكن لا يقدّمون على أولى العزم من الرسل أحداً . قال أبو عبدالله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله . [قال :] قلت : في أي موضع منه أخاصمهم ؟ قال : قال الله لموسى : « وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » ١ ، ... وقال الله لعيسى : « وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ » ٢ ، وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله : « وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ » ٣ .

« وعن الصادق عليه السلام ، قال : إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا ، وعلمنا علم الرسول وعلمهم ٤ ، إلى غير ذلك من الاخبار والفقرات الآتية مسوقة لذلك وهى قوله :

حَيْثُ لَا يَلْبَحُّهُ لِأَحَقِّ مِمَّنْ هُوَ وَنَكُمْ .
وَلَا يَنْفَوْهُ فَاتَّقُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كَأُولَى الْعِزِّ وَالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله

(١) الاعراف (٧) / ١٤٥ .

(٢) الزخرف (٤٣) / ٦٣ .

(٣) النحل (١٦) / ٨٩ ، والآية فى المصحف هكذا « شهيداً على هؤلاء » .

(٤) بصائر الدرجات ، الجزء الخامس ، الباب الخامس / ٢٢٧ ، رقم ٢ .

وأُمير المؤمنين **إِلِيَّا** مستثنيان بالادلة .

وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ .

وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ أَيْ لَا يَطْمَعُ طَامِعٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ الْأَوْصِيَاءِ أَوِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْوُصُولِ وَالْإِدْرَاكِ لَذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي وَصَلْتُمُوهُ ، لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهَا مُوَهَبَةٌ خَاصَّةٌ مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَكُمْ ، وَلَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا بِالسَّعْيِ وَالْاجْتِهَادِ .

حَتَّى لَا يَبْقَى أَيْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَفِي عَالَمِ الْجَسَادِ .

مَلَكٌ مَقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا ذَنْئِي وَلَا فَاضِلٌ ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَلَا خَلْقٌ فِيهِمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ ، أَيْ عَالِمٌ أَوْ حَاضِرٌ ،

إِلَّا عَرَفَهُمْ فِي الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصُّحُفِ السَّمَاءِيَّةِ ، أَوْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ بِالْوَحْيِ ، جَلَالَةُ أَمْرِكُمْ وَعِظَمُ خَطَرِكُمْ خَطَرَ الرَّجُلِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ .

وَكَبِيرَ شَأْنِكُمْ بِالْهَمْزَةِ ، الْأَمْرُ وَالْحَالُ .

وَتَمَامُ نُورِكُمْ وَصِدْقُ مَقَاعِدِكُمْ أَيْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ، وَإِنَّهَا حَقِّكُمْ ، وَلَعَلَّهُ إِنْشَارُهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي مَقْعَدِ صَدِّقٍ عِنْدَ مُلِكٍ مُقْتَدِرٍ »^١ .

وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ أَيَّ مَقَامٍ مَرْضَى قِيَامِكُمْ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،
وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ
مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

الجزء التاسع :

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ
أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ، كَافِرٌ بِعَدْوِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ،
مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَالَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ ، مَوَالٍ لَكُمْ وَلَاوِيَاكُمْ ،
مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ ، سَلِمٌ إِمْنًا سَأَلْتَكُمْ وَحَرْبٌ إِمْنًا
حَارِبَكُمْ ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُطِيعٌ لَكُمْ ،
عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ ، مُقَرِّبٌ بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ ،
مُعْتَرِفٌ بِكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِأَيَابِكُمْ ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ ،
مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ ^١ ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ ، غَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ،
زَائِرٌ لَكُمْ ، عَائِذٌ بِكُمْ لِأَنْتُمْ بِقُبُورِكُمْ ^٢ ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
بِكُمْ وَمَتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ ، وَمُقَدِّمٌ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي
فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، وَ شَهِيدٌ
وَعَائِدٌ وَأَوْلِيكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَمَفْوضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، وَمَسْلَمٌ
فِيهِمَّعَكُمْ ، وَقَلْبِي لَكُمْ مَسْلَمٌ ^٣ ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ ،
حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرْدَّكُمْ فِي آيَاتِهِ ، وَيُظْهِرَكُمْ
لِعَدُوِّهِ ، وَيَمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ .

(١) كذا في المتن ولكن في العيون والتهذيب والفقهاء : « منتظر لامرركم
مرتقب لدولتكم » .

(٢) في التهذيب : « زائر لكم ، عائذ بقبوركم » ، والفقهاء : « لائذ عائذ
بقبوركم » .

(٣) في العيون : « مؤمن » بدل « مسلم » ، وفي بعض نسخ الفقهاء : « سلم » .

بِأَبِي أَنْتُمْ أَيُّ أَفْدِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ مَفْدُيُونَ بِأَبِي . وَ أُمِّي وَأَهْلِي
وَمَالِي وَ أُسْرَتِي الْاِسْرَةِ -بِالضَّم- مِنْ الرَّجُل ، الرَّهْطِ الْاِدْنُونَ .
أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ أَيُّ بِامَامَتِكُمْ
وَجُوب طَاعَتِكُمْ وَفَضْلِكُمْ .

وَ بِمَا أَيُّ بِجَمِيعِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ مَجْمَلًا ، وَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ تَفْصِيلَهُ .
كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مَجْمَلًا ، وَإِنْ لَمْ أَعْرِفْ تَفْصِيلَهُ .
وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْاِيْمَانَ بِهِمْ لَايَتِمُّ إِلَّا مَعَ الْكُفْرِ بَعْدُوكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ
مِنْهُمْ ، وَإِنْ حُبُّهُمْ لَايَجْتَمِعُ مَعَ حُبِّ أَعْدَائِهِمْ . فَانَّ الْمَحَبَّةَ مِنْ يَحِبُّ
أَوْلِيَاءَ الْمَحْبُوبِ وَيُبْغِضُ أَعْدَاءَهُ ، وَقَدْ أَشَارَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :
« فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » ١ .

مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ أَيُّ طَالِبِ الْبَصِيرَةِ بِمَعْرِفَةِ أَمْرِكُمْ وَ حَالِكُمْ ،
وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْاِعْتِرَافِ بِالْعِجْزِ عَنْ إِدْعَاءِ الْبَصِيرَةِ فِي مَعْرِفَةِ مَرْتَبَتِهِمْ .
فَانَّ الْقُوَّةَ الْبَشَرِيَّةَ لَاتَطِيقُ الْاِحَاطَةَ بِمَعْرِفَتِهَا ، إِذْهَبَ أَنْوَارُ اللَّهِ
جَلَّ جَلَالُهُ وَمُظَاهَرُ صِفَاتِهِ ، وَيَمْتَنِعُ الْاِحَاطَةَ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ صِفَاتِهِ تَعَالَى .

وَبِضَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمْ .

مُوالٍ لَكُمْ وَلَا وِلْيائِكُمْ ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ ، سَلَامٌ
لِمَنْ سَأَلَكُمْ السَّلَامَ بِالْكَسْرِ الْمَصَالِحَةَ وَالْإِقْيَادَ . أَيِ إِيَّيْ مَنْقَادٍ لِمَنْ اتَّقَادَ
لَكُمْ ، وَمُصَالِحٍ مِنْ صَالِحِكُمْ . أَوْ إِيَّيْ مُحِبٍّ لِمَنْ أَحْبَبَكُمْ .
وَحَرْبٍ لِمَنْ حَارَبَكُمْ .

مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ أَيِ أَتَقَدُّ أَنْ مَا حَقَّقْتُمُوهُ حَقٌّ . أَوْ أَسْعَى
فِي بَيَانِ حَقِّيَّتِهِ . وَ كَذَا قَوْلُهُ :

مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُطِيعٌ لَكُمْ فِي الْجُمْلَةِ ، أَوْ مُعْتَرِفٌ بِوُجُوبِ
إِطَاعَتِكُمْ ، وَإِنْ صَدَرَ مِنْهُ مَخَالَفَةٌ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ .
عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ الْوَاجِبِ عَلَيَّ .

مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ أَيِ لَا أُرَدُّ مَا وَرَدَ عَنْكُمْ ، وَإِنْ
لَمْ يَحْتَمِلْهُ عَقْلِي الْقَاصِرُ ، وَ أَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ فِكْرِي
الْقَاتِرُ .

مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ أَيِ مُسْتَتِرٌ مِنَ الْمَهَالِكِ بِدُخُولِي فِي ذِمَّتِكُمْ
وَ أَمَانِكُمْ بِأَنْ أَجْعَلَ الدُّخُولَ فِي حِجَابِكُمْ وَ أَمَانِكُمْ مَانِعاً مِنْ دُخُولِ
النَّارِ وَمِنْ وَسْوَسةِ الشَّيَاطِينِ ، أَوْ إِيَّيْ مُسْتَتِرٌ وَ دَاخِلٌ فِي الدَّاخِلِينَ تَحْتَ
أَمَانِكُمْ .

مُعْتَرِفٌ بِكُمْ بِأَمَانَتِكُمْ وَ فَضْلِكُمْ .
مُؤْمِنٌ بِأَيَابِكُمْ أَيِ مُعْتَقِدٌ بِرُجُوعِكُمْ فِي الدُّنْيَا لِأَعْلَاءِ الدِّينِ
وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَ قِصَمِ شَوْكَةِ الْمُعَانِدِينَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ
وَالدِّينِ .

مُصَدِّقٌ بِرُجْعَتِكُمْ تَفْسِيرٌ لِمَا قَبْلُهَا ، وَهَاتَانِ الْفَقْرَتَانِ تَدْلَانِ عَلَى

رجعة جميع الائمة . وقد تظافرت الأخبار وتواترت الآثار وأجمعت الشيعة الأبرار على الرجعة في الجملة وأنهم يرجعون إلى الدنيا في زمان المهدي - عجل الله تعالى فرجه - ، ويرجع جماعة من خُلص المؤمنين وأشقياء المخالفين . وقد أنكر المخالفون ذلك علينا أشدَّ إنكار، وشنعوا بذلك علينا مع أن الآيات القرآنية ناطقه بذلك . فقد ذكر الله تعالى رجعة عَزِيز وأصحاب الكهف و الملاء من بني اسرائيل ، فقال تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ »^١ .

كانوا سبعين ألف بيت ، و كان يقع فيهم الطاعون كل سنة ، فيخرج الاغنياء لقوتهم و يبقى الفقراء لضعفهم ، فيقل الطاعون في الذين يخرجون ، ويكثر في الذين يقيمون . فيقول المقيمون : لو خرجنا لما أصابنا الطاعون . ويقول الخارجون : لو أقمنا لاصابنا كما أصابهم فأجمعوا على أن يخرجوا جميعاً من ديارهم وقت الطاعون ، فخرجوا بأجمعهم فنزلوا على شط بحر . فلمّا وضعوا رحالهم ناداهم الله : « موتوا » . فماتوا جميعاً ، فكنتستهم المارة عن الطريق . بقوا بذلك ما شاء الله . ثم مرّ بهم إرميا النبي - على نبينا وآله وعليه السلام - فقال : لو شئت يا رب لا حييتهم ، فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدوك مع من عبدك . فأوحى الله إليه : أفتحب أن أحييهم؟ قال : نعم . فأحياهم الله له ، و بعثهم معه . فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا ، ثم ماتوا

بآجالهم . و قال تعالى : أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ: إِنَّي أُبْغِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ . قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ: لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ : بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ: أَعْلِمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .^١

وهو عزيز مات مائة سنة و رجع الدنيا وبقي فيها ، ثم مات بأجله .

و قال تعالى في قصة المختارين من قوم موسى : « ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »^٢ . وذلك أنهم لما سمعوا كلام الله لموسى وقالوا لموسى : « لَنْ نُؤْمِنُ بِكَ »^٣ . إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ : « حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً »^٤ ، « فَآخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ »^٥ فماتوا . فقال موسى : يا رب ما أقول لبني اسرائيل اذا رجعت إليهم ، فأحياءهم الله له ، فرجعوا الى الدنيا فأكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولدوا الاولاد ، ثم ماتوا بآجالهم .

وقال الله لعيسى : « وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي »^٦ ، وجميع الموتى الذين أحياءهم عيسى باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا . وقال تعالى في أصحاب الكهف : « وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ »

(١) البقرة (٢) / ٢٥٩ .

(٢) البقرة (٢) / ٥٦ .

(٣ و ٤) البقرة (٢) / ٥٥ .

(٥) النساء (٤) / ١٥٣ .

(٦) المائدة (٥) / ١١٠ .

وَأَزْدَادُوا تَسْعًا^١ ثم بعثهم الله ، فرجعوا إلى الدنيا ، وقصّتهم معروفة . وقد روى مخالفتونا بأسانيد متظافرة عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في هذه الأمة مثل ما يكون في الأمم السالفة ، حذو النعل بالنعل والقدّة بالقدّة^٢ ، فيجب حينئذ أن يكون في هذه الأمة رجعة كما كان سالفاً . وروى مخالفتونا أنه إذا خرج المهدي - عجل الله تعالى فرجه - ، نزل عيسى بن مريم ، فصلّى خلفه^٣ ، ونزوله إلى الارض رجوعه إلى الدنيا بعد موته لأن الله تعالى يقول : « إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ »^٤ .

وقال تعالى « وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمَّ نَغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا »^٥ ، مع قوله تعالى : « وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا »^٦ . واليوم الذي يحشر فيه الجمع ، غير اليوم الذي يحشر فيه الفوج ، وهو الرجعة . وقال تعالى : « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَإِيْبَعَثَ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا »^٧ ، يعني في الرجعة لقوله تعالى بعد ذلك : « لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ »^٨ ، والتبيين يكون في الدنيا لافي الآخرة .

(١) الكهف (١٨) / ٢٥ .

(٢) كمال الدين ، ج ٢ ، باب الرابع والخمسون / ٥٧٦ .

(٣) منتخب الاثر ، فصل ٧ ، باب (٨) في نزول عيسى ... / ٤٧٩ .

(٤) آل عمران (٣) / ٥٥ .

(٥) الكهف (١٨) / ٢٧ .

(٦) النمل (٢٧) / ٨٣ .

(٧) النحل (١٦) / ٣٨ .

(٨) النحل (١٦) / ٣٩ .

وقال تعالى : « إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ١ ،

ومن المعلوم انه لم يتحقق ذلك إلا في الرجعة .

وقال تعالى : « رَبَّنَا آمَنَّا اَنْتَ بَيْنَ يَدَيْنَا وَ اَخِيَّتِنَا اَنْتَ بَيْنَ يَدَيْنَا بِذُنُوبِنَا

فَهَلْ اِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ » ٢ .

وقال تعالى : « ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَاَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » ٣ .

و الكُرَّة الموعود بها إنما هي الرجعة . و أمّا الاخبار التي

وردت من طرفنا ، فهي قريبة التواتر ، بل لعلها متواترة ؛ وقد رواها جم

غفير من ثقات علمائنا الأعلام وجمع كثير من الثقات العظام قريباً من

مائتي حديث ؛ و منهم الكليني ، و الصدوق ، و المفيد ، و الطوسي ،

و المرتضى ، و النجاشي ، و الكشي ، و العياشي ، و علي بن إبراهيم ، و سليم

الهلالي ، و الكراجكي ، و النعماني ، و الصفار ، و سعد بن عبدالله ، و ابن

قولويه ، و ابن طاوس ، و ولده ، و فرات بن إبراهيم ، و أمين الاسلام

ابو الفضل الطبرسي ، و أبو طالب الطبرسي ، و البرقي ، و ابن شهر آشوب ،

و القطب الراوندي و العلامة ، و الفضل بن شاذان ، و الشهيد الاول ، و

غيرهم .

وقد ألف جملة من قد ماء الاصحاب فيها رسائل و كتباً كاحمد

(١) غافر (٤٠) / ٥١ .

(٢) غافر (٤٠) / ١١١ .

(٣) الاسراء (١٧) / ٦ .

بن داود بن سعيد الجرجاني، قال الشيخ في الفهرست : له كتاب المتعة و الرجعة ؛ و الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عدّ النجاشي من جملة كتبه كتاب الرجعة ؛ و الفضل بن شاذان النيسابوري ، ذكر الشيخ في الفهرست ، و النجاشي أن له كتاباً في إثبات الرجعة ؛ و الصدوق ، فقد عدّ النجاشي من كتبه ، كتاب الرجعة ؛ و محمد بن مسعود العياشي ، ذكر الشيخ و النجاشي كتابه في الرجعة ؛ و غيرهم .

و من الأخبار فيها « ما في كتاب الاختصاص ^١ ، عن الصادق عليه السلام قال : أول من تنشق الأرض عنه ، و يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام . وإن الرجعة ليست بعامّة وهي خاصّة ، لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً ، أو محض الشرك محضاً » ^٢ .

« و عن الباقر عليه السلام : إن رسول الله ﷺ و علياً عليه السلام سيرجعا » ^٣ .

و عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا » ^٤ ، قال : ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت ،

(١) لم نظفر على هذه الأخبار في الاختصاص ولكن توجد بعينه في البحار منقولاً عن منتخب البصائر ، فراجع .

(٢) البحار ، ج ٥٣ ، باب (٢٩) الرجعة ، رقم ١ .

(٣) نفس المصد ، رقم ٢ .

(٤) النمل (٢٧) / ٨٣ .

ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل^١.
 « وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « وَ لَنْ نُفِثَنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّم »^٢ مثل ذلك^٣.

« عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ »^٤؛ الآية . قال : ليؤمنن^٥ برسول الله صلى الله عليه وآله ولينصرن^٦ علياً أمير المؤمنين عليه السلام [قلت : ولينصرن^٧ أمير المؤمنين؟]^٥ قال : نعم ، والله من لدن آدم فهلهم جرأ . فلم يبعث الله نبياً ولا رسولا^٨ إلا رد^٩ جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب عليه السلام^٦.

« وعن سليمان الديلمي ، إنّه سئل الصادق عليه السلام ، عن قوله تعالى « وَ جَعَلْنَاهُمْ أَنْبِيَاءَ وَ جَعَلْنَاهُمْ مُلُوكًا »^٧. فقال : الأنبياء رسول الله وإبراهيم وإسماعيل وذريته ، والملوك الأئمة . قال : فقلت : وأي ملك أعطيتم ؟ فقال : ملك الجنة وملك الكرة^٨.

(١) نفس المصدر ، رقم ٥ .

(٢) آل عمران (٣) / ١٥٧ .

(٣) البحار ، ج ٥٣ ، باب (٢٩) الرجعة ، رقم ٨ .

(٤) آل عمران (٣) / ٨١ .

(٥) ما بين العلامتين أضافه في البحار من تفسير العياشي ، ج ١ / ١٨١ .

(٦) نفس المصدر ، رقم ٩ .

(٧) المائة (٥) / ٢٠ ، كذا في المتن ولكن في المصحف : « اذ جعل

فيكم » .

(٨) نفس المصدر ، رقم ١٨ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام . فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر . قال : فقال أبو عبدالله في قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مَعَادٍ »^١ . قال : نبيّكم راجع إليكم »^٢ .

« وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام ، قال : ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهم جرّاء إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين عليه السلام . وهو قوله : « لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ »^٣ ، يعني برسول الله عليه السلام « وَلَتَنْصُرَنَّ » أمير المؤمنين عليه السلام »^٤ .

« وعن المفضل بن عمر ، قال : ذكرنا القائم - عجل الله تعالى فرجه - ومن مات من أصحابنا ينتظره . فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام : إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له : يا هذا الله قد ظهر صاحبك ، فان تشأ أن تلحق به فالحق ، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فاقم »^٥ . و اعلم أن للمخالفين شبهات ركيكة في الرجعة ، منها أنها لو كانت حقاً فما الذي يمنع من توبة يزيد ، و الشمر ، و ابن ملجم فيها ويرجعون عن كفرهم وضلالهم فلا يجوز حينئذ لعنهم ، و فيه أنه

(١) القصص (٢٨) / ٨٥ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ١٩ .

(٣) آل عمران (٣) / ٨١ .

(٤) البحار ، ج ٥٣ ، باب (٢٩) الرجعة ، رقم ٢٣ . منقولاً عن

تفسير القمي .

(٥) الغيبة للشيخ الطوسي ، علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه / ٢٧٦ .

حيث ورد عن أئمة الهدى لعنهم، علمنا أنهم لا يختارون الايمان ، وممن قال الله فيهم : « وَأَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا يَؤْمِنُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »^١ اي إلا أن يحنهم الله . وايضاً ان الله تعالى إذا ردَّ الكافرين في الرجعة للانتقام منهم ، لا يقبل لهم توبة ، و جردوا مجرى فرعون لما أدركه الغرق و قال « آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ »^٢ فقال له الله : « الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ مِنْ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ »^٣ .

و قد روي عنهم في قوله تعالى « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا »^٤ . إنها عند ظهور القائم - عجل الله تعالى فرجه - ، إذا تاب المخالفين لم تقبل توبته^٥ . و أوردوا أيضاً بأنه كيف يعود الكفار و المخالفين إلى طغيانهم بعد الرجعة وقد عاينوا عذاب الله . و الجواب ما تقدّم من أنهم ممن قال فيهم تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا »^٦ أو ممن قال فيهم تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا عَنْ سَبِيلِكُمْ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ »^٧ ،

(١) الانعام (٦) / ١١١ .

(٢) يونس (١٠) / ٩٠ .

(٣) يونس (١٠) / ٩١ .

(٤) الانعام (٦) / ١٥٨ .

(٥) كمال الدين ، ج ٢ ، باب ٣٣ / ٣٥٧ ، رقم ٥٤ .

(٦) غافر (٤٠) / ٨٢ .

(٧) الانعام (٦) / ٢٧ .

فقال تعالى: « بَلْ بَدَأْتَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ » ١ .

وقال السيد ابن طاووس في الطرائف : « روى مسلم في صحيحه ، في أوائل الجزء الاول باسناده إلى الجراح بن مليح ، قال : سمعت جابراً يقول : عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، تركوها كلها . ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده إلى محمد بن عمر الرازي ، قال : سمعت جريراً يقول : لقيت جابر بن يزيد الجعفي ، فلم اكتب عنه (لانه) كان يؤمن بالرجعة .

[(قال عبدالمحمود :)] فأنظر رحمك الله كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله برواية أبي جعفر الذي هو من أعيان أهل بيته ، الذين أمرهم بالتمسك بهم . ثم إن أكثر المسلمين أو كلهم قد ردوا إحياء الاموات في الدنيا ، وحديث إحياء الله الاموات في القبور للمسئلة . و قد تقدمت روايتهم عن أصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ » ٢ و السبعون الذين أصابتهم الصاعقة مع موسى ، فأبى فرق بين هؤلاء وبين ما رواه أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعة ؟ وأي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط حديثه ؟ انتهى كلامه (ره) ، ٣ .

(١) الانعام (٦) / ٢٨ .

(٢) البقرة (٢) / ٢٢٣ .

(٣) الطرائف ، الجزء الاول / ١٩٠-١٩١ .

مُرْتَقِبُ أَيِّ مُنْتَظَرٍ .

لِدَوْلَتِكُمْ فِي الرَّجْعَةِ .

مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِكُمْ أَيِّ غَلَبَتِكُمْ عَلَى الْأَعَادِي فِي زَمَنِ الْمُهَدِي
- عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ - أَوْ مُنْتَظَرٌ لظُهُورِ إِمَامَتِكُمْ .

أَخِذْ بِقَوْلِكُمْ ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ فِي الْجُمْلَةِ ، أَوْ مُعْتَقِدٌ لَذَلِكَ ، أَوْ
عَازِمٌ عَلَى ذَلِكَ .

مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ أَيِّ بَوْلَايَتِكُمْ ، أَوْ بِمُحِبَّتِكُمْ ، أَوْ بِزِيَارَتِكُمْ ، أَوْ
الْأَعْمَى .

زَائِرُكُمْ رَاجِيًا بِذَلِكَ الْفَوْزِ بِالثَّوَابِ ، وَالنَّجَاةِ مِنَ الْعِقَابِ .
عَانِدٌ بِكُمْ ، لَا يُذْهِبُ بَقَبُورَكُمْ يَقَالُ لِأَنَّهُ إِذَا التَّجَا وَ انْضَمَّ
وَاسْتَغَاثَ .

مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ أَيِّ أَجْعَلَكُمْ شَفْعَاءَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى .

وَمُقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ ، وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي
وَ إِرَادَاتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي أَيِّ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ وَاسْتَشْفَعُ بِكُمْ
قَبْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَحْصَلَ تَنْجِيزُ الْأُمُورِ ، أَوْ الْمُرَادُ أَنِّي أَقْدِمُ الصَّلَاةَ
عَلَيْكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَسْتَجَابَ الدُّعَاءُ .

« ففى الصحيح عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا
يزال الدعاء محبوباً حتى يصلّى على محمد وآل محمد »^١ .

(١) الكافي ، ج ٢ ، كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبي ... ، رقم ١ .

« وعنه ، قال : من دعا ولم يذكر النبي ﷺ رُفِرَ الدعاء على رأسه . فإذا ذكر النبي ﷺ رفع الدعاء »^١ .

« وعن مرازم ، عن الصادق عليه السلام ، قال : إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنني جعلت ثلث صلواتي لك . فقال له : خيراً . فقال : يا رسول الله ، إنني جعلت نصف صلواتي لك . فقال له : ذاك أفضل . فقال : إنني جعلت كل صلواتي لك . فقال : إذن يكفيك الله عز وجل ما أهممك من أمر دنيائك وآخرتك . فقال له رجل : أصلحك الله ، كيف يجعل صلواته له ؟ فقال : لا يسئل الله عز وجل [شيئاً] إلا بدء بالصلوة على محمد وآله »^٢ .

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ أَيُّ بِمَا اسْتَتَرَ عَنْ أَكْثَرِ الْخَلْقِ مِنْ غَرَائِبِ أَحْوَالِكُمْ ، وَبِمَا عَلَنَ مِنْهَا ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِاعْتِقَادَاتِكُمُ السَّرَائِيَةِ وَبِأَعْمَالِكُمْ وَأَقْوَالِكُمُ الْعَلَانِيَةِ .

وَشَاهِدِكُمْ مِنَ الْإِثْمَةِ الْأَحَدِ عَشَرَ .

وَعَنْتِكُمُ الْمَهْدِيَّ .

وَأَوَّلِكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَخْرَجَكُمْ الْقَائِمُ ، لَا كَمَا يَقُولُ الْعَامَّةُ بِإِمَامَةِ أَوْلِيَّكُمْ دُونَ

الْآخِرِ أَوْ الْوَاقِفَةُ الَّذِينَ وَقَفُوا دُونَ آخِرِكُمْ .

(١) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ١٢ .

وَمَفْوُضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ أَي لَا أَعْتَرِضُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ ، بَلْ أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّمَا تَأْتُونَ بِهِ فَهُوَ بِأَمْرِ تَعَالَى . أَوِ الْمَعْنَى أَسْلَمَ جَمِيعُ أُمُورِي إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَصْلَحُوا خَلْلَهَا وَفَاسِدَهَا ، فَإِنَّ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ تَعْرِضُ عَلَيْهِمْ .

وَمُسَلَّمٌ فِيهِ أَي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

مَعَكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا أَعْتَرِضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي عَدَمِ اسْتِثْلَائِكُمْ وَغَيْبَتِكُمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، بَلْ أَسْلَمَ لِأَمْرِهِ وَارْضَى بِقَضَائِهِ مَعَكُمْ ، أَي كَمَا سَلَّمْتُمْ وَرَضَيْتُمْ .

وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ أَي مُنْقَادٌ مُطِيعٌ مُذْعِنٌ لِأُمُورِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ ، لَا يَخْتَلِجُ فِيهِ شَيْءٌ لِشَيْءٍ مِنْ أَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ وَأَحْوَالِكُمْ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ سَلَمٌ بِالْكَسْرِ بِالْمَعْنَى الْمُنْتَقِذُ أَوْ بِمَعْنَى الصَّلَاحِ . أَي لَا أَعْتَرِضُ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ عَقْلِي الْفَاصِرُ وَفَكْرِي الْفَاتِرُ إِلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ فِيمَا صَدَرَ مِنْكُمْ .

وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ أَي رَأْيِي تَابِعٌ لِرَأْيِكُمْ وَلَا رَأْيَ لِي مَعَ رَأْيِكُمْ ، كَمَا لِأَعْدَائِكُمْ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ وَأَقُولُ أَنَا ١ .

وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ وَمَهِيَّةٌ . فَهِيَ أَنَا مُنْتَظَرٌ لَخُرُوجِكُمْ وَالْجِهَادِ فِي خِدْمَتِكُمْ مَعَ أَعْدَائِكُمْ ، أَوِ الْمَعْنَى نَصْرَتِي مَعْدَةٌ لِبَيَانِ دِينِكُمْ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكُمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْأَدَلَّةِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ .

حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ وَالْإِنْطِمَاسِ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرائى ... ٥٤١

يَكُنْ أَي بَتَمَكَّنْكُمْ وظهوركم واستيلائكم .
وَيُرَدِّكُمْ فِي أَيَّامِهِ أَي أَيَّامَ ظُهور دينه واستيلاء كلمته ، وهي
أَيَّامُ الرجعة ، وفيه إشارة إلى ما ورد في جملة من الاخبار في تفسير
قوله تعالى : « وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ » ^١ أن المراد بها أَيَّامُ قيام القائم ^٢ .
وَيُظْهِرْكُمْ فِي الرجعة .
لَعَدْلِهِ أَي لاقامة عدله وإظهاره .

وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ : الْآيَةُ » ^٣ .

(١) ابراهيم (١٤) ٥١ .

(٢) نورالثقلين ، ج ٢ ؛ وأيضاً في تفسير البرهان ، ذيل الآية المذكورة .

(٣) النور (٢٢) ٥٥ .

الجزء العاشر :

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمَعَ عَدُوَّكُمْ^١، آمَنْتُ بِكُمْ ، وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا
تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرُّتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَمِنْ الْجَبَّتِ
وَالطَّاعُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزِّبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَالْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ^٢
وَالْغَاصِبِينَ لَارْتِكُمُ الشَّاكِينَ فِيكُمْ الْمُنْخَرِفِينَ عَنْكُمْ ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ
دُونَكُمْ ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ ، وَمِنْ الْأُئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ؛
فَتُبَّتْنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالِيكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ ، وَوَفَّقَنِي
لِطَاعَتِكُمْ ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ^٣ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضِ آثَارَكُمْ ،
وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ ، وَيَهْتَدِي بِهَدَاكُمْ ، وَيُحْشَرُ فِي زَمَرَتِكُمْ ، وَيَكْرُرُ
فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَيَمْلَأُ فِي دَوْلَتِكُمْ ، وَيَشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ ، وَ
يَمْكُنُ فِي أَيَّامِكُمْ ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْكُمْ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ
وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ^٤ ، مَوَالِي لَا أَحْصِي
تَنَائِكُمْ ، وَلَا أُبْلَغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ ، وَمِنْ الْوَصْفِ قُدْرَكُمْ ،
وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ ، وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ ، بِكُمْ

(١) فى التهذيب : « لامع غيركم » .

(٢) فى العيون والتهذيب والفقيه بعده « والمارقين من ولايتكم » .

(٣) كذا فى المتن ولكن فى الفقيه والعيون والتهذيب بعده : « وجعلني

من خيار مواليكم التابعين لما دعوتهم اليه » .

(٤) فى العيون : « اليكم » بدل « بكم » .

فَتَحَّ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ
 أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَبِكُمْ يُنْفِسُ اللَّهُ هَمَّ وَبِكُمْ يَكْشِفُ
 الْغَمَّ وَيَرْفَعُ الضَّرَّ ١ ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ ٢ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ
 مَلَائِكَتُهُ ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ (وإن كانت الزيارة
 لأمير المؤمنين عليه السلام ، فقل : و إلى أخيك بعث الروح
 الأمين) .

(١) فى التهذيب والفقيه : « بكم ينفس الهم ويكشف الضر » والعيون :
 « بكم يكشف الضر » .

(٢) فى العيون « ينزل » بدل « نزلت » .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ أَيُّ بِالْقَلْبِ وَ اللِّسَانِ أَوْ فِي الدُّنْيَا وَالرَّجْعَةِ أَوْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَوْ كَرَّرَ لِمَجْرَدِ التَّكْيِيدِ .

لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « لَامَعَ غَيْرُكُمْ » .
أَمَنْتُ بِكُمْ قَلْبًا وَلِسَانًا ، فِي عَالَمِ الذَّرِّ وَفِي هَذَا الْعَالَمِ .
وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ أَيُّ أَتَوَلَّى وَ أَعْتَقِدُ
آخِرَكُمْ وَهُوَ الْمُهْدِي - عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ - بَنَحُوا مَا كُنْتُ أَتَوَلَّى
أَوَّلَكُمْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ أَتَوَلَّى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بَنَحُوا مَا كُنْتُ
أَتَوَلَّى بِهِ أَوَّلَكُمْ ؛ فَإِنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
سَابِقِهِ .

وَبَرُّتُ حَالَ كَوْنِي مُلْتَجِئًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .
مِنْ أَعْدَائِكُمْ الضَّالِّينَ وَالنَّاصِبِينَ وَالْجَاهِدِينَ وَالْمُعَانِدِينَ .
وَمِنْ الْجَبَّتِ وَالطَّاغُوتِ .
وَالشَّيَاطِينِ سَائِرِ خُلَفَاءِ الْجَوْرِ وَالسُّلَاطِينِ .
وَحِزْبِهِمْ أَتْبَاعَهُمْ .
الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَالْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لِأَرْثِكُمْ
مِنْ الْإِمَامَةِ وَالْفِيءِ وَفَدَكَ وَالْعَوَالِي وَ الْخُمْسَ وَالْأَنْفَالَ وَصَفُوهَا
وغيرها .

الشَّاكِّينَ فِيكُمْ أَي فِي إِمَامَتِكُمْ . كَأَنَّهُمْ وَ إِن لَّمْ يَقُولُوا بِإِمَامَتِهِمْ
وَلَكِنَّهُمْ يَحْتَمِلُونَهَا . وَفِي بَعْضِ النُّسخ بِالْوَاوِ ، وَهُوَ أَظْهَرُ .

الْمُنْجَرِّفِينَ أَيِ الْمَائِلِينَ وَالْعَادِلِينَ .

عَنكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ أَعْدَاءِ الدِّينِ وَمُرْدَةِ الْمُنَافِقِينَ .

وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ الْوَلِيَّةُ الدَّخِيلَةُ وَخَاصَّتُكَ مِنَ الرِّجَالِ .

وَمَنْ تَتَّخِذْهُ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِكَ ، وَ الرِّجَالُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ
وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنِّي لَا أَتَّخِذُ مِنْ غَيْرِهِمْ مَنْ أَعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي دِينِي
وَسَائِرِ أُمُورِي ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ مَنْ أَدْخَلُوهُ مَعَكُمْ فِي الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ
وَلَيْسَ مِنْكُمْ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَمْ يَتَّخِذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّةً » ^١ ، هُمْ الْأَئِمَّةُ ، كَمَا وَرَدَ فِي
الْأَخْبَارِ ^٢ وَفَسَّرَهَا ^٣ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ بِالذَّخْلِ . قَالَ أَيُّ دَخَلًا وَبَطَانَةً مِنْ
الْمُشْرِكِينَ يَخَالِطُوهُمْ وَيُودُّونَهُمْ .

وَمِنْ كُلِّ مَطَاعٍ سِوَاكُمْ ، وَمِنْ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ » ^٤ ، أَيْ إِلَى
الْإِعْتِقَادَاتِ وَالْأَعْمَالِ الْمُوَصَّلَةِ إِلَى النَّارِ . أَوْ إِنَّ تِلْكَ الْإِعْتِقَادَاتِ الَّتِي
اعْتَقَدُوهَا فِي الدُّنْيَا وَالْأَعْمَالِ الَّتِي عَمَلُوهَا تَكُونُ نَاراً فِي الْقِيَمَةِ يَعَذِّبُونَ

(١) التوبة (٩) / ١٦ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة باب فيه نكت و تنف ٤١٥ / ٠٠٠ ،

رقم ١٥ .

(٣) تفسير روح الجنان وروح الجنان ، ج ٥ ، ذيل الآية المذكورة .

(٤) القصص (٢٨) / ٤١١ .

بها ، كما قال : إنما هي أعمالكم .

فَثَبَّتَنِي اللَّهُ تَعَالَى ،

أَبَدًا جَمَلَةً دَعَائِيَّةً ،

مَا حَيِّثُ أَى مَدَّة حَيَاتِي ،

عَلَى مُوَالَاتِكُمْ مَتَعَلِّقٌ بِثَبَّتَنِي .

وَمَحَبَّتِكُمْ وَهِيَ مُرَادِفَةٌ لِلْمَوَالَاتِ ، أَوِ الْمُرَادُ بِالْمَوَالَاتِ الْمَتَابَعَةُ

فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ .

وَدِينِكُمْ وَوَقَفَنِي لِطَاعَتِكُمْ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا .

وَرَزَقَنِي شِفَاعَتِكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ أَى يَتَّبِعُ .

أَثَارَكُمْ قَوْلًا وَفِعْلًا .

وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَطَرِيقَكُمْ الَّذِي تَسْلُكُوهُ .

وَيَهْتَدِي بِهَدَايِكُمْ الَّذِي هُوَ هَدَى اللَّهِ ، فَانَّ الْهَدَى هَدَى اللَّهِ ،

وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ الزُّمْرَةُ بِالضَّمِّ الْفُوجُ وَالْجَمَاعَةُ .

وَيَكُرُّ فِي رُجْعَتِكُمُ الْفِعْلُ كَرَّ يَكُرُّ ، كَمَدَّ يَمُدُّ ، وَالْكَرُّ الرَّجُوعُ

يَقَالُ كَرَّ وَكَرَّ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رُجُوعِ خَوَاصِّ

الشَّيْعَةِ فِي رُجْعَتِهِمْ ﷺ أَى جَعَلَنِي اللَّهُ مِنْ خَوَاصِّ شِيعَتِكُمْ حَتَّى أَكُرَّ فِي

رُجْعَتِكُمْ .

وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ أَى جَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ يَصِيرُ مُلِكًا لَا عِلَاءَ كَلِمَتِهِ

وَإِظْهَارِ دِينِهِ فِي دَوْلَتِكُمْ ، فَانَّ خَوَاصَّ شِيعَتِهِمْ يَصِيرُونَ مُلُوكًا فِي

دَوْلَتِهِمْ .

وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ، أَي مِمَّنْ يَصِيرُ شَرِيفًا مَعْظَمًا
 فِي عَاقِبَةِ أَمْرِكُمْ وَهِيَ دَوْلَتِكُمْ وَأَيَّامُ ظُهُورِكُمْ، أَوْ فِي زَمَانِ سَلَامَتِكُمْ
 مِنَ الْأَعَادِي .

وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ أَيْ يَجْعَلُ لَهُ التَّمَكِينَ وَالِاسْتِيْلَاءَ .
 وَتَقَرَّرَ عَلَيْهِ غَدَاً بُرُوقَتِكُمْ وَفِيهِ إِشَارَةٌ لِنَهَايَةِ قَرْبِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:
 « إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا » ١ .

بِأَبِي أَنْتُمْ أَي مَفْدِيُونَ أَوْ أَفْدِيَكُمْ بِأَبِي ،
 وَأَمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي .

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ أَي مَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِكُمْ فَلَمْ يَرِدْ اللَّهُ بَلْ أَرَادَ
 الشَّيْطَانُ إِنْ لَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَى مَعَارِفِهِ تَعَالَى وَمَرْضَاتِهِ إِلَّا بِاتِّبَاعِكُمْ فِي
 الْعَقَائِدِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ .

وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبْلَ عَنِّكُمْ أَي مَنْ لَمْ يَقْبَلْ عَنْكُمْ فَلَيْسَ بِمَوْحِدٍ ،
 بَلْ هُوَ مُشْرِكٌ وَإِنْ أَظْهَرَ التَّوْحِيدَ ، أَوْ كَلَّ مِنْ يَقُولُ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ يَقْبَلُ
 قَوْلَكُمْ؛ فَإِنَّ الْبُرْهَانَ كَمَا يَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ ، يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ إِمَامَتِكُمْ
 وَخِلَافَتِكُمْ . أَوْ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ إِنَّمَا عَرَفْتُمْ مِنْكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلِ
 الْعُلُومَ مِنْكُمْ لَمْ يَعْرِفِ التَّوْحِيدَ .

وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ إِلَيْهِ إِنْ أَنْتُمْ وَجَّهَ اللَّهُ الَّذِي بِهِ يَتَوَجَّهُ
 بِهِ ، وَبَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى .

مَوْلَايَ مَنَادَى جَمَعَ مَوْلَى .

لَا أُحْصِي ثَنَائَكُمْ كَمَا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِحْصَاءُ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ كَمَا قَالَ: «سُبْحَانَكَ لَا أُحْصِي ثَنَائِي عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»^١ أَذْهَمَ مَظَاهِرَ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ، وَلَا يُمْكِنُ لغيرهم معرفة كمالاتهم. كَمَا «رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا عَلِيُّ مَا عَرَفَ اللَّهُ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ، وَمَا عَرَفَنِي إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ، وَمَا عَرَفَكَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا»^٢، وَكَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: **وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَلَا مِنْ الْوُصْفِ قَدْرَكُمْ** «فِي حَدِيثِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي وَصْفِ الْإِمَامِ: الْإِمَامُ وَاحِدٌ دَهْرُهُ، لَا يَدَانِيهِ أَحَدٌ، وَلَا يَعَادِلُهُ عَالَمٌ، وَلَا يَوْجِدُ مِنْهُ بَدَلَ، وَلَا لَهُ مِثْلٌ وَلَا نَظِيرٌ، مُخْصَوصٌ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ وَلَا اكْتِسَابٍ، بَلْ اخْتِصَاصٌ مِنَ الْمُفْضَلِ الْوَهَّابِ فَمَنْ [ذَا] الَّذِي يَبْلُغُ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ، أَوْ يُمْكِنُهُ اخْتِيَارُهُ؟ هَيْهَاتَ! هَيْهَاتَ! ظَلَّتْ الْعُقُولُ، وَتَاهَتْ الْحُلُومُ، وَحَارَتْ الْأَلْبَابُ، وَخَسَّتْ الْعَيُونُ، وَتَصَاغَرَتِ الْعِظَمَاءُ؛ وَتَحَيَّرَتِ الْحُكَمَاءُ، وَتَقَاعَصَرَتِ الْجُلَمَاءُ، وَحَصُرَتِ الْخُطَبَاءُ، وَجَهَلَتِ الْأَلْبَاءُ، وَكَلَّتِ الشُّعْرَاءُ، وَعَجَزَتِ الْأُدْبَاءُ وَعَيْتِ الْبُلَغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ، أَوْ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ؛ وَأَقْرَتِ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ. وَكَيْفَ يَوْصَفُ بِكُلِّهِ، أَوْ يَنْعَتُ بِكُنْهِهِ، أَوْ يَفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ يَوْجِدُ مِنْ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَيَغْنِي غِنَاهُ؟ لَا كَيْفَ؟ وَأَنْتَى؟ وَهُوَ بِحَيْثِ النُّجْمِ مَنْ يَدُ الْمُتَنَاوِلِينَ، وَوَصْفِ الْوَاصِفِينَ؛ الْحَدِيثُ»^٣.

(١) المحجة البيضاء للفيض الكاشاني، ج ٧، كتاب الصبر والشكر،

«بيان حد الشكر وحقيقته» ١٥٥.

(٢) البحار، ج ٣٩/٨٤، قرئاً بهذا المضمون.

(٣) الكافي، ج ١، كتاب الحجة، باب نادر جامع في فضل الإمام...

وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ أَي. كَيْفَ أَحْصَى ثَنَائِكُمْ ، وَأَمْدَحَكُمْ كُنْه
مدحكم وأصف قدركم والحال أنكم نور الأخيار أي معلّموهم وهادوهم
مع أنّه لا يمكن معرفة الأخيار من النبيّين والمرسلين والملائكة المقرّبين
أو أنتم كالشمس من بينهم ، فكما أنّ البصر عاجز عن رؤية الشمس
كذلك البصيرة عاجزة عن إدراك مراتب شمس كمالكم وصفاتكم .
وَهْدَاةُ الشَّيْخَةِ ،

الْأَبْرَارِ وَحُجُجُ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ الْوُجُودَ وَالْخَلَافَةَ
أو جمع الخيرات وإفاضات ، أو بكم خلق الله ، إذ لولاكم لما خلقت
سمااء مبنية ولا أرض مدحية ولا شمس مضيئة ولا قمر منير ولا ريح تسيّر^١
ولا غير ذلك ، والباء تحتمل السببية والصلة .
وَبِكُمْ يَخْتِمُ أَي دَوْلَتُكُمْ آخِرُ الدَّوَلِ ، أو الدَّوْلَةُ فِي الْآخِرَةِ
أَيْضًا لَكُمْ .

وَبِكُمْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ كَمَا وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ أَوْ بَدْعَائِهِمْ^٢ .
وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مَعَ حُصُولِ أَسْبَابِ
ذلك من أقوال الخلق وأفعالهم الموجبة لذلك ، من إدعاء الولد و
الصاحبة لله تعالى ، واتّخاذ الالهة الباطلة كما قال تعالى : «تَكَاذُبْنَ السَّمَوَاتُ
يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَ لَدَا»^٣
وقوله : إِلَّا بِإِذْنِهِ يعني عند قيام السّاعة ، أو في كل وقت يريد به تعالى

(١) راجع الى الحديث الكساء .

(٢) الاكمال ، ج ١ ، باب في العلة التي . . . ، رقم ٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ .

(٣) مريم (١٩) / ٩٠ و ٩١ .

ويأذن فيه .

وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهُمُّ وَيَكْشَفُ الْغَمُّ وَيَرْفَعُ الضُّرُّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
وَبِكُمْ يَكْشَفُ الضُّرُّ .

« روى الصدوق في الاكمال باسناده عن الرضا عليه السلام قال : نحن
حبيب الله في أرضه و خلفائه في عبادته و أمنائه على سرته ، و نحن كلمة
التقوى والعروة الوثقى ، و نحن شهداء الله و أعلامه في بريته ، بنا يسمك
[الله] السموات والارض أن تزولا ، و بنا ينزل الغيث و ينشر الرحمة ،
و لا تخلو الارض من قائم منها ظاهراً أو خائفاً ؛ ولو خلت يوماً بغير حجة
لما جت بأهلها كما يهوج البحر بأهله »^١ .

« وعن الصادق عليه السلام ، قال : إن الكواكب جعلت في السماء أماناً
لأهل السماء فإذا ذهبت نجوم السماء ، جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : جعل أهل بيتي أماناً لأمّتي فإذا ذهب أهل بيتي
جاء أمّتي ما كانوا يوعدون »^٢ .

« وعن السجاد عليه السلام ، قال : نحن أئمة المسلمين ، و حبيب الله على
العالمين ، و سادة المؤمنين ، و قادة الغرب المحجّلين ، و موالى المؤمنين .
و نحن أمان أهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، و نحن الذين
بنا يمسك الله السماء أن تقع على الارض إلا بأذنه ، و بنا يمسك الارض
أن تمور [تميد] بأهلها ، و بنا ينزل الغيث و تنشر الرحمة ، و تخرج
بركات الارض ؛ الحديث »^٣ .

(١) كمال الدين ، المصدر السابق / ٢٠٢ ، رقم ٦ .

(٢) نفس المصدر / ٢٠٥ ، رقم ١٧ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٢٢ .

وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَّلْتُ بِهِ رُسُلُهُ مِنْ الصَّحَفِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكِتَابِ السَّمَاوِيَّةِ
وَالْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْحَقَائِقِيَّةِ .
وَكَهَبَّتْ بِهِ مَا لَيْكَنَّهُ تَفْسِيرُ مَا قَبَلَهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَحْوَالِهِمْ .
وَالِى جَدَّكُمْ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ جِبْرِئِيلَ . وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْ :
وَالِى أَخِيكَ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينُ .

الجزء الحادي عشر :

آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ، طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ
لِّشَرَفِكُمْ ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِّطَاعَتِكُمْ ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِّفَضْلِكُمْ ،
وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَّكُمْ ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ ، وَفَارَزَ الْفَائِزُونَ
بِوِلَايَتِكُمْ ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ
غَضَبَ الرَّحْمَنِ ، يَا بَنِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، ذِكْرُكُمْ
فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَ أَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ ،
وَأَزْوَاحُكُمْ فِي الْأَزْوَاحِ ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ ، وَآثَارُكُمْ فِي
الْآثَارِ ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ ، فَمَا أَهْلَى أَسْمَاءِكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسِكُمْ ،
وَاعْظَمَ شَأْنَكُمْ ، وَ أَجَلَ خَطَرِكُمْ ، وَ أَوْفَى بَعْدِكُمْ ، وَ أَصْدَقَ
وَعْدِكُمْ ١ : كَلَامُكُمْ نُورٌ ، وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ ، وَ وَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى ،
وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ ، وَعَادَتُكُمْ إِحْسَانٌ ، وَسَجِيَّتُكُمْ كَرَمٌ ، وَشَأْنُكُمْ
الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ ، وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَقٌّ ، وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ
وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ .

(١) كذا في المتن ولكن في التهذيب وفي بعض نسخ العيون : « وأوفى

عهدكم وأصدق وعدكم » وهذه العبارة : « وأصدق وعدكم » غير موجودة

في الفقيه .

۱. إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَأْوَاهُ ، وَمُنْتَهَاهُ ، بِأَبِي
 أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ۲. كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ، وَأُحْصِي ۳. جَمِيلَ
 بَلَائِكُمْ ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ ، وَفَرَّجَ عَنَّا مَرَاتِ الْكُرُوبِ ،
 وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ ، وَمِنْ النَّارِ .
 بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا
 وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ
 النِّعْمَةُ وَاتَّלَفَتِ الْفُرْقَةُ ، وَ بِمُؤَالَاتِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ ،
 وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ ۴
 وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الرَّفِيعُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

(۱) كذا في المتن ولكن في الفقيه والعيون والتهذيب : « فرعه ومعذنه
 ومأواه » .

(۲) في العيون والتهذيب بعده : « وأهلي ومالي » .

(۳) في العيون : « وكيف أحصي » .

(۴) كذا في المتن ولكن في الفقيه : « والمقام المحمود والمقام المعلوم
 عند الله عز وجل » وفي التهذيب : « والمكان المحمود والمقام المحمود
 عند ... » ، وفي بعض نسخ العيون : « والمقام المحمود والمكان المعلوم
 عند ... » .

آثَاكُمْ اللَّهُ مِنْ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الْحَقَائِقِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ
وَالْفَضَائِلِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَلَكُوتِيَّةِ .

مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ عِدَا جَدِّكُمْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ إِنْ لَمْ
يَكُن دَاخِلًا فِي الْخُطَابِ فِيهِمْ .

« عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « اَعْمَلُوا فَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ » ^١ . قَالَ : هُمْ
الْأَئِمَّةُ » ^٢ .

« وَعَنِ الزِّيَّاتِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام : ادْعَ لِي وَلَاهِلَ بَيْتِي .
فَقَالَ : أَوْ لَسْتُ أَفْعَلُ ؟ وَاللَّهِ إِنْ أَعْمَلَكُمْ لَتَعْرِضَ عَلَيَّ كُلُّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ .
قَالَ : فَاسْتَعْظَمْتَ ذَلِكَ . فَقَالَ لِي : أَمَّا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقُلْ
اَعْمَلُوا فَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ » هُوَ وَاللَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
عليه السلام » ^٣ . وَفِي قِرَائَتِهِمْ أَنَّهَا « وَالْمَأْمُونُونَ » ^٤ .

(١) التوبة (٩) / ١٠٥ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب عرض الاعمال . . . ٢١٩ / ١٠٥ .

رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٤) تفسير البرهان ، ج ٢ / ١٥٧ ، رقم ٧ .

«وعنهم : إنَّ عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، والزبور الذي أنزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل البيت، ونحن هم»^١.
 «و عن الباقر عليه السلام قال : إنَّ اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلَّم به، فخشف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة العين وعندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، و حرف [واحد] عند الله تبارك و تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»^٢.

«وعن الصادق عليه السلام، قال : إنَّ عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما، و اعطي موسى أربعة أحرف، و اعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأعطى نوح خمسة عشر حرفاً، و اعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً؛ وإن الله تبارك و تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله، و إنَّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطى محمداً صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً، وحجب عنه حرفاً واحداً»^٣.

«وعن الباقر عليه السلام، قال : لو كان لالسنتكم أو كية، لحدثت كل امرء بما له وعليه»^٤.

(١) يدل عليه ما في البحار، ج ٢٦، باب (١٣) آخر في ان عندهم...

١٨٠ / ، رقم ١٢ و ١٥ .

(٢) الكافي، ج ١ كتاب الحجة، باب ما أعطى الائمة عليهم السلام ...

٢٣٠ / ، رقم ١ .

(٣) نفس المصدر، رقم ٢ .

(٤) نفس المصدر، باب أن الائمة عليهم السلام لو ستر ... / ٢٦٤، رقم ١ .

و« عن ابن جبل ، عن الصادق عليه السلام قال : كنّا ببابه ، فخرج علينا أقوام شبه الزط^١ ، عليهم أزرؤ أكسية ، فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم . فقال : هؤلاء إخوانكم من الجن »^٢ .

« وفي رواية أخرى : يأتونا ، فيسألونا عن حلالهم وحرامهم »^٣ .
 « و عن خيثمة الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن جنب الله ، ونحن صفوته ، ونحن خيرته ، ونحن مستودع مواريث الانبياء ، ونحن امناء الله عز وجل ، ونحن حجة الله ، ونحن أركان الايمان ، ونحن دعائم الاسلام ، ونحن رحمة الله على خلقه ، ونحن الذين بنا يفتح [الله] ، وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم المرفوع للخلق ، من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق (الواضح) والصراط المستقيم إلى الله ، ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ، ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ، ونحن موضع الرّسالة ، ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اهتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الاسلام ، ونحن الجسور والقناطر ، من مضى عليها لم يسبق ، من تخلف عنها محق ، ونحن السنام

(١) الزط بضم الزاء صنف من الهنود .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الجن يأتهم ... / ٣٩٢ ،

رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٣ .

الاعظم ، و نحن الذين أنزل الله عزّ وجلّ بنا الرّحمّة ، و بنا تسقون الغيث ، و نحن الذين بناصرف عنكم العذاب ، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا ، فهو منّا وإلينا ^١ .

طَاطَأَ أى خضع وخفض .

كُلُّ شَرِيْفٍ شَرَفِكُمْ أى لأجله ، إذ لم يصل إليه . يقال : طَاطَأَ رأسه أى خفضه .

وَبَخَعَ بالباء الموحدة والخاء المعجمة ، اي خضع .

كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ أى فيها ، أو لأجلها ، أو لأجل إطاعتكم الله تعالى . يقال : بخع بالحقّ بخوعاً : أقرّ به وخضع به ، كبخع بالكسر بخاعة . وفي بعض النسخ بالنون ، يقال : نخع لي بحقي ، كمنع أى أقرّ .

وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ أى متجبر .

لِفَضْلِكُمْ أى لأجله .

وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وخضوع الخلفاء الجبابرة لهم ، وتذلّل الأسود والحيوانات بين يديهم في الآثار مشهورة ، وفي كتب الاخبار مسطورة . وقد ذكرنا جملة منها في كتابنا « جلاء العيون » في بيان أحوالهم عَلَيْهِمُ السَّلَام .

ومن ذلك « ما روي أنّ الرشيد لما أراد قتل موسى الكاظم عَلَيْهِ السَّلَام ، أرسل إلى عمّاله في الاطراف ، فقال : التمسوا لي قوماً لا يعرفون

(١) بضائر الدرجات ، الجزء الثاني ، باب (٣) في الائمة انهم

... ٦٢ / ١ ، رقم ١ ؛ مع اختلاف يسير .

الله ، أَسْتَعِينُ بِهِمْ فِي مَهْمٍّ لِي . فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ قَوْمًا يَقَالُ لَهُمُ الْعَبْدَةُ . فَلَمَّا قَدَمُوا عَلَيْهِ ، وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ، أَنْزَلَهُمْ فِي بَيْتٍ مِنْ دَارِهِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَطْبَخِ ، ثُمَّ حَمَلَ إِلَيْهِمُ الْمَالَ وَالثِيَابَ وَالْجَوَاهِرَ وَالْأَشْرَبَةَ وَالْخَدَمَ ، ثُمَّ اسْتَدْعَاهُمْ ، وَقَالَ : مَنْ رَبِّكُمْ ؟ فَقَالُوا : مَا نَعْرِفُ رَبًّا ، وَمَا سَمِعْنَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ . فَيَخْلَعُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لِلتَّرْجَمَانِ أَنْ قُلْ لَهُمْ : إِنَّ لِي عَدُوًّا فِي هَذِهِ الْحَجَرَةِ ، فَادْخُلُوا إِلَيْهِ وَقَطِّعُوهُ . فَدَخَلُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ عَلَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالرَّشِيدُ يَنْظُرُ مَاذَا يَفْعَلُونَ .

فَلَمَّا رَأَوْهُ ، دَمَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ ، وَخَرُّوا لَهُ سَجْدًا . فَيَجْعَلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْرُئِيدهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، وَهُمْ مِنْكَسُونَ ، وَهُوَ يَخَاطِبُهُمْ بِالسَّنْتَمِ . فَلَمَّا رَأَى الرَّشِيدُ ذَلِكَ ، غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَصَاحَ بِالتَّرْجَمَانِ : أَخْرِجْهُمْ . فَأَخْرَجَهُمْ بِمَشُونِ الْفَهْقَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ رَكَبُوا خِيُولَهُمْ ، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ ، وَمَضُوا ^١ .

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ أَيُّ بَنُورٍ وَجُودِكُمْ ، فَأَنَّهُ لَوْلَاكُمْ لَمَا أَوْجَدْتُ هِيَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَوْجُودَاتِ ، أَوْ أَشْرَقَتْ قُلُوبُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِنُورِ هِدَايَتِكُمْ . وَإِفْرَادِ النُّورِ لَأَنَّهُمْ نُورٌ وَاحِدٌ كَمَا تَقْدُمُ ^٢ ؛ أَوْ يَكُونُ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » ^٣ فَاتَّهَمَ نُوْرَاللهُ تَعَالَى كَمَا سَبَقَ .

وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ أَيُّ لِسَبَبِ اعْتِقَادِ إِمَامَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ

(١) جلاء العيون، المجلد الثالث ، الباب التاسع ، الفصل الثاني / ٧١ .

(٢) راجع الى شرح « و انتجبكم بنوره » / ١٣٧ .

(٣) الزمر (٣٩) / ٦٩ .

ومتابعتمكم .

يَكُمُّ دُونَ غَيْرِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الطَّرِيقِ الرِّضْوَانِ أَيِ رِضَا اللَّهِ
تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ الدَّرَجَاتِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ
أَكْبَرُ » ١ .

وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَكَبَّرُ وَأَنكَرَ إِمَامَتَكُمْ وَخَالَفْتَكُمْ وَوَجُوبَ
إِطَاعَتِكُمْ غَضَبَ الرَّحْمَنِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ .
بِأَيِّ أَنتُمْ أَيِ مُفْضِيُونَ ، أَوْ أَفْدِيَكُمْ .

وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، ذَكَرُكُمْ فِي السَّادِّينَ ،
وَأَسْمَائِكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ ، وَارْوَاحُكُمْ فِي
الْأَرْوَاحِ ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ ، وَآثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ ، وَقُبُورُكُمْ
فِي الْقُبُورِ ، هَذِهِ الْفَقَرَاتُ تَحْتَمِلُ مَعَانٍ :

الاول : أَن يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ ذَكَرَكُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ
مَذْكُوراً بَيْنَ الذَّاكِرِينَ ، بَأَن يَذْكُرْكُمْ وَيَذْكُرُوا غَيْرَكُمْ ، وَتَذْكُرُ
أَسْمَائِكُمْ فِي أَسْمَائِهِمْ بَأَن يَقُولُوا : تَحَدَّثَ عَلِيٌّ وَهَكَذَا وَكَذَا الْبَوَاقِي
إِلَّا أَنَّهُ لَا نِسْبَةَ بَيْنَ ذَكَرَكُمْ وَذَكَرَ غَيْرَكُمْ ، وَلَا بَيْنَ أَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ
غَيْرِكُمْ وَكَذَا الْبَوَاقِي بِقَرِينَةِ قَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ : فَمَا أَحْلَى أَسْمَائِكُمْ ،
وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ أَيِ قَدْرِكُمْ وَعَظَمَتِكُمْ .

وَاجَلَّ خَطَرُكُمْ أَيِ قَدْرِكُمْ وَعَظَمَتِكُمْ .
وَأَوْفَى بِعَهْدِكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدُكُمْ وَيُمْكِنُ تَطْبِيقَ هَذِهِ الْفَقَرَاتِ
عَلَى الْفَقَرَاتِ الْاُولَى بِأَدْنَى تَكْلُفٍ ، مَعَ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ ، إِذْ

مجموع هذه الفقرات في مقابلة مجموع تلك . وبالجمله فحاصل المعنى أن ما يذكروا ويسمونه ويتكلمون به فهو غير خارج عن خالق و مخلوق . وأسمائكم وأنفسكم وأرواحكم وأجسادكم ، وسائر أفعالكم وأحوالكم وأطواركم وأخلاقكم ، وإن كانت من جملة المخلوقات و داخله في جملتها إلا أن لها كمال الامتياز والسمو والعلو والرفعة والقدر والمنزلة بحيث لا نسبة بينها وبين غيرها ، وكونها من جملة غيرها لا تقتضي مساواتها لها . كما قال من قال :

فان تفق الأنام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال
وهذا المعنى أحسن المعاني وأوضحها .

الثاني : أن يكون المعنى : إذا ذكر الذاكرون لله بمدح أو ثناء فأنتم داخلون فيهم ، لأنكم سادات الذاكرين وكذا إذا ذكرت الأسماء الشريفة والأصاف المنيفة والأرواح الطيبة والأجساد الطاهرة والانس السليمة والعقول المستقيمة ، وبحود ذلك . فأسمائكم وأرواحكم وأجسادكم ونفوسكم داخله في ذلك لأنكم سادات السادات وقادة الهداة .

الثالث : أن يكون المعنى ؛ إنه ينبغي أن يكون ذكركم مذكوراً في السنة الذاكرين . وكذا أسمائكم والباقي . بمعنى أن من أراد أن يذكر أحداً بمدح فينبغي أن يذكر غيركم ، ومن أراد الثناء على الأسماء والأرواح والأجساد والنفوس فليس له أن يتجاوزكم إلى غيركم ، كما قال من قال :

إليكم وإلا لاتشدّ الركائب ومنكم وإلا لاتصحّ المواهب

وفيكُم وإلا فالحديث مزخرف وعنكم وإلا فالمحدث كاذب وهذا المعنى لا يخلو من لطف إلا أنه بعيد من اللفظ .
 الرابع : أن يكون المعنى : إنَّ ذكر كم وأسمائكم وأرواحكم وسائر ما ذكر بمنزلة المظروف ، وجميع ذلك من غير كم بمنزلة الظرف . فشرافة هذه الأشياء منكم كشرافة المظروف على الظرف وامتيازه ، ولا يخلو من بعد .

الخامس : أن يقرء : وأسمائكم وأرواح ، الخ . مجروراً معطوفاً على ضمير الخطاب المجرور في ذكر كم . أي يذكر كم الله تعالى في جنب الذاكرين . فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول . فإذا ذكر الناس الذاكرين ، ذكر كم الله تعالى في جنبهم ، و ذكر أسمائكم ومدحها ، وكذا أرواحكم وأجسادكم في جنب ذكرهم لها ، كما ورد في تفسير قوله تعالى : « وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ »^١ . أي ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد ربّه^٢ . وهو أبعد والله العالم بحقائق كلام أوليائه وأصفيائه وأحبائه ، وهم .

كَلَامُكُمْ نُورُ أَي عِلْمٌ وَهُدَايَةٌ مِنْ اللَّهِ ، أَوَّلُهُ إِمْتِيَاZ عَنْ غَيْرِهِ كَامْتِيَاZ النُّورِ مِنَ الظُّلْمَةِ . فَإِنَّ كَلَامَكُمْ تَحْتَ كَلَامِ الْخَالِقِ وَفَوْقَ كَلَامِ الْمَخْلُوقِ . وَمَا نَرَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ مِنْ عَدَمِ سَلَاةِ الْإِلْفَاظِ وَجَزَالَةِ الْمَعَانِي وَالتَّكْرَارِ وَحُذُوكِ ، فَمَا لَآلَهُ نَقْلُ بِالْمَعْنَى ، أَوَّلَاتُهُمْ يَكَلِّمُونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ وَأَفْهَامِهِمْ .

(١) العنكبوت (٢٩) / ٤٥ .

(٢) تفسير القمي ج ٢ ، ذيل الآية المذكورة / ١٥٠ .

وَأَمَرَكُمْ رُشْدُ أَيُّ هِدَايَةِ إِلَى الصَّوَابِ .

وَوَصَّيْتُكُمْ التَّقْوَى كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَاحِظَ الْأَخْبَارَ
الوَارِدَةَ فِي وَصِيَّتِهِمْ حِينَ وَفَاتِهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ كُلُّ مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ :
أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ .

وَفِعَلَكُمْ الْخَيْرُ أَيُّ مَنْحَصَرٍ فِيهِ فَلَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ شَرٌّ أَبَدًا .
وَعَادَتْكُمْ الْإِحْسَانُ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ وَالصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ .
وَسَجَّيْتُكُمْ أَيُّ طَبِيعَتِكُمُ الْكَرَمُ فَائِهِمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ طَرًّا ،
حَتَّى صَارَ الْكَرَمُ لَهُمْ طَبِيعَةً وَسَجِيَّةً .
وَسَأَلْتُكُمْ الْحَقَّ فِي الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ وَالصَّدَقُ فِي الْأَقْوَالِ وَالرَّفْقُ
فِي الْمَعَاشِرَاتِ وَالْأَفْعَالِ .

وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ أَيُّ حِكْمَةٍ لَانَكُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ وَمِنْكُمْ صَدَرَتْ .
وَحَتَمٌ يَجِبُ اتِّبَاعُهُ .
وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ لَا بَظَنِيَّ وَتَجَسُّسٌ ، بَلْ رَأْيُكُمْ عِلْمُ إِلَهِي ، وَ أَهْلُ
الرَّأْيِ هُمُ الْمَعْوَلُونَ عَلَى الظُّنُونِ وَالْقِيَاسَاتِ وَالِاسْتِحْسَانَاتِ وَالتَّخْمِينِ
وَالْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ كَالْحَنْفِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ .

وَحِلْمٌ لِأَسْفِهِ ، أَوْ صَادِرٌ عَنْ عَقْلِ سَلِيمٍ . يُقَالُ : ذَوُوا الْأَحْلَامِ أَيُّ
ذَوُوا الْعُقُولِ ، أَيُّ رَأْيِكُمْ رَأْيُ أَوَّلِيِّ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ .
وَحَزْمٌ أَيُّ مُضْبُوطٍ مُتَقَنَّ مَتَيْقِنٌ .

إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلُهُ لَأَنَّ ابْتِدَائَهُ بِكُمْ وَمِنْكُمْ .
وَأَنْتُمْ أَصْلُهُ وَأَصْلُ الْوُجُودِ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ الْخَيْرَاتِ ، وَلَوْلَاكُمْ
لَمَا خُلِقَتِ الْمَوْجُودَاتُ .

وَفَرَعُهُ حَيْثُ أَنْ وَجُودَكُمْ نَشَأَ مِنْ خَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَرَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ ، فَأَنْتُمْ فَرَعُ ذَلِكَ الْخَيْرِ وَإِنْ كَمَا لَا تَكُمُ الْعَلِيَّةُ ، وَأَفْعَالُكُمْ الْمَرْضِيَّةُ ، فَرَعُ وَجُودِ الْكَوْنِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ ؛ فَأَنْتُمْ الْأَصْلُ وَالْفَرَعُ .

وَمَا وَاهُ أَيُّ لَا يَوْجُدُ إِلَّا عِنْدَكُمْ وَلَا يَصْدُرُ إِلَّا مِنْكُمْ .
وَمُنْتَهَاهُ لِأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ يَرْجِعُ بِالْآخِرَةِ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ سَبَبُهُ ، أَوْ أَنَّ الْخَيْرَاتِ الْكَامِلَةَ النَّازِلَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَنْتَهِي إِلَيْكُمْ وَتَنْزِلُ عَلَيْكُمْ .
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ؟ أَيُّ كَيْفٍ أَقْدِرُ عَلَى وَصْفِ حَسَنِ وَصْفِكُمْ ، بِأَنْ يَكُونَ إِضَافَةُ الْحَسَنِ إِلَى الثَّنَاءِ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ ، أَيُّ كَيْفٍ أَصِفُ ثَنَائِكُمْ الْحَسَنَ ؟ أَوْ الْمَعْنَى : كَيْفَ أَصِفُ حَسْنَ ثَنَائِكُمْ عَلَى اللَّهِ وَتَمَجِيدَكُمْ لَهُ ؟

وَأُحْصِيَ جَمِيعَ بَلَائِكُمْ أَيُّ نِعْمَتِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْنَا وَالْحَالُ أَنَّ بَيْتَكُمْ أَيُّ بِسَبَبِكُمْ وَبِسَبَبِ وَجُودِكُمْ وَإِمَامَتِكُمْ وَخِلَافَتِكُمْ ، أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ أَيُّ ذُلِّ الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ إِلَى عِزِّ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ ؛ أَوْ مِنَ ذُلِّ الْعَذَابِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْآخِرِيِّ .

وَفَرَجَ عَنَّا غَمَرَاتِ أَيُّ شِدَائِدِ الْكُرُوبِ وَمَزِدَ حِمَاتِهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ وَالْجَهْلِ وَنَحْوِهَا .

وَأَنْقَذَنَا أَيُّ خَلَّصَنَا وَنَجَّانَا .

مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَشَفَا كُنُوزِ الْبَالِغِينَ الْمَعْجَمَةِ وَالْقَصْرِ ، الْطَرَفِ وَالْجَانِبِ ؛ وَالْجُرْفُ بِضِمِّ الْجِيمِ أَوْ مَعَ الرَّاءِ ، الْمَوْضِعُ الَّذِي تَجَرُّقَتُهُ

السيول أي أكلت ما تحته ؛ والهلكات المهالك . وأريد بها هنا الكفر والضلال و الفسق . والمعنى أنقذنا بكم حين كننا مشرفين على المهالك الكفر والضلال والفسق ، فهدانا بكم وخلصنا من تبعاتها .

وَمِنَ النَّارِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، بِمَوَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا بِأخباركم وآثاركم وأقوالكم وأفعالكم وأحوالكم ، وكل ما لم يخرج من بيتكم ومن عندكم ، فهو باطل عاطل .

وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا فَإِنَّ مَعْرِفَةَ أُمُورِ الدِّينِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْمَعَامِلَاتِ وَالْمَعَاشِرَاتِ بِهَا يَنْتَظِمُ أُمُورُ الدُّنْيَا وَبِهَا يَصْلَحُ نِظَامُ الْخَلْقِ وَأُمُورُ الْمَعَاشِ فَضلاً عَنِ الْمَعَادِ .

وَبِمَوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ أَي كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ .

« كما روي عن الرضا عليه السلام : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة بشرطها وشروطها ، وأنا من شرطها »^١ .

أو كلمة الايمان إشارة الى قوله تعالى « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »^٢ .

وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْنَا إِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى حِينَ نَصَبَ النَّبِيَّ

وَصِيَّهُ إِمْتِثَالاً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ »^٣ ، « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً » .

(١) عيون اخبار الرضا ، ج ٢ ، باب ٣٧ ، رقم ٤ ؛ قريباً بهذا المضمون .

(٢) المائدة (٥) / ٣ .

(٣) المائدة (٥) / ٦٧ .

وَ اتَّخَذْتِ الْفُرْقَةَ الْحَاصِلَةَ بِالْأَرَاءِ الْفَاسِدَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْكَاسِدَةِ .
 فحصل الائتلاف والاتفاق بوجوب الرجوع إليهم والاختصاص عنهم والرد
 إليهم ومتابعتهم في أقوالهم وأفعالهم .
 وَبِمَوَالَاتِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةَ الْمُقْتَرَضَةَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ ، يقال :
 افترضه الله أي أوجبه . فان طاعتهم من أصول الدين ولا يقبل الفرع
 بدون الأصل . وقد تقدمت الاخبار الدالة على أن الأعمال لا تقبل
 بدون ولايتهم^١ .

« و منا قول الباقر (عليه السلام) : كلُّ من دان الله عزَّ وجلَّ بعبادة
 يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله عزَّ وجلَّ ، فسعيه غير مقبول ،
 وهو ضالٌّ متحير ، والله شافئٌ لعمله^٢ ؛ الحديث » .
 وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
 عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »^٣ و قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا »^٤ .
 « فعن الباقر (عليه السلام) ، في قوله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » . قال : هم الأئمة^٥ و ورد في الآية الثانية : « إِنَّهَا
 نَزَلَتْ فِيهِمْ »^٦ .

-
- (١) راجع الى شرح « ودعائم الاخيار » ٦١ / .
 (٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب معرفة الامام ... / ١٨٠ ، رقم ٨ .
 (٣) الشورى (٤٢) / ٢٣ .
 (٤) مريم (١٩) / ٩٦ .
 (٥) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت ونفث ... / ٤١٣ ، رقم ٧ .
 (٦) ما رأيناه بينه ولكن ورد عن الصادق - عليه السلام - انه قال : « انها
 نزلت في علي » ، راجع الى البرهان ، ج ٣ ، ذيل الآية المذكورة ٢٦ / .

وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ فِي الْآخِرَةِ .

وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ . إشارة إلى قوله تعالى : « عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا »^١ . وهو مقام الشفاعة الكبرى .

« كما روي عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله يخرّ ساجداً (في القيمة) فيمكث ما شاء الله فيقول الله عز وجل : إرفع رأسك واشفع تشفع ، واسئله تعط ، وذلك هو قوله : عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا »^٢ .
وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وفي بعض النسخ والمكان المعلوم . أي المعلوم في القرب والكمال . إشارة الى قوله تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »^٣ .
والمراد به الرتبة العظيمة أو الوسيلة أو الشفاعة عند الله عز وجل .
وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَرِيمُ وَالشَّافَعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

« عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل ، مع ما أنت فيه من الفرح ! ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام عند ربّه؟ فقال : والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرّسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد ، الله العلي الأعلى يقرئك السلام وقال : محمد نبي رحمتي ، وعليّ مقيم حجّتي ، لأعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني . ثم قال صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيمة يأتي نبي جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة ، الشقة

(١) الاسراء (١٧) / ٧٩ .

(٢) تفسير القمي ، ج ٢ ، ذيل الآية المذكورة / ٢٥ .

(٣) الصافات (٣٧) / ١٦٤ .

منه أوسع من الشمس والقمر و أنا على كرسي من كرسي الرضوان ،
 فوق منبر من منابر القدس فأخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام
 فوثب الثاني ، وقال : يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء و قد
 ذكرت أنّه سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ! فقال
 النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيمة يعطي الله عليّاً من القوة مثل قوة
 جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، ومن
 الجمال مثل جمال يوسف ، و من الصوت ما يداني صوت داود ؛ لولا أن
 يكون داود خطيباً لعليّ في الجنان لاعطي مثل صوته ، وإنّ عليّاً أوّل
 من يشرب من السلسيل والزنجبيل ، لاتبجوز لعليّ قدم على الصراط
 إلا وثبتت له مكانها أخرى وإنّ لعليّ و شيعته من الله مكاناً يغطيه به
 الأولون والآخرين »^١ .

الجزء الثاني عشر

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .
 رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ،
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ ، يَا
 وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَمْ ،
 فَبِحَقِّ مَنْ اتَّكَمْتُكُمْ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ
 طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي ، وَكُنْتُمْ شَفْعَانِي ، فَإِنِّي
 لَكُمْ مُطِيعٌ ، مَنْ اطَاعَكُمْ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى
 اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ
 اللَّهَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَوُجِدْتُ شَفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاهِلِ
 بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأُمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتَهُمْ شَفْعَانِي ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي
 أَوْجَبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ
 وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زَمَرَةِ الْمَرْحُومِينَ ١ بِشَفَاعَتِهِمْ ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ٢
 حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

١) في بعض نسخ العيون « المرجوين لشفاعتهم » .

٢) كذا في المتن ولكن :

في الفقيه : « . . . آله وسلم [تسليماً] كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي العيون : « . . . آله حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي التهذيب : « . . . آله الطاهرين » .

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ فِي عَلِيٍّ مِنَ الْوَلَايَةِ . إشارة إلى قوله تعالى :
« بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ »^١ أو الاعم من ذلك .

وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ . وفي بعض النسخ : وآل
الرسول .

فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِذَلِكَ عَنْ شُهُودٍ وَحُضُورٍ . أو
اكتبنا مع أئمتنا ، فانهم شهداء الله على خلقه . كما تقدم^٢ .

رَبَّنَا لَا تُزِغْ أَيِّ لَا تَمَلْ .

قُلُوبَنَا إِلَى الْبَاطِلِ .

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى الْحَقِّ .

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنْ كُنَّا غَيْرِ

مُسْتَوْجِبِينَ لَذَلِكَ وَغَيْرِ مُسْتَحَقِّينَ لَهَا هُنَاكَ .

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ .

« و في حديث الكاظم عليه السلام مع هشام : يا هشام إن الله حكى عن

قوم صالحين إنهم قالوا : « رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ، اِنِّغْ »^٣ حين علموا أن

القلوب تزيف وتعود الى عماها ورداها »^٤ .

(١) المائدة (٥) / ٦٧ .

(٢) راجع الى شرح « وشهداء على خلقه » ١٤٣ .

(٣) آل عمران (٢) / ٤٧ .

(٤) تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ذيل الآية المذكورة / ٣١٩ ، رقم ٤٧ .

سُبْحَانَ رَبَّنَا أَيُّ مَنْزَةٍ رَبَّنَا تَنْزِيلُهَا أَعْمَالًا يَلِيقُ بِهِ، فسبحان منصوب على المصدرية لفعل محذوف إِنْ كَانَ إِنْ مخففة من المثقلة . وَعَدَّ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا أَيُّ مَا وَعَدَهُ رَبَّنَا لَنَا مِنْ إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَتَضَعِيفِ الْمَثُوبَاتِ مَفْعُولٌ وَاقِعٌ «لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ»^١ .

يَا وَلِيَّ اللَّهِ المخاطب هو الامام الحاضر الذي يزوره أويقصده بالزيارة، أو المراد جميع الأئمة بشمول الجنس له، ويؤيد الاثبات بلفظ الجمع بعد ذلك .

إِنْ بَيَّنَّتِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ أَيُّ لَا يَذْهَبُهَا وَلَا يَمْحُوهَا إِلَّا رِضَاكُمْ عَنَّا وَشَفَاعَتِكُمْ لَنَا . يُقَالُ : أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، أَيُّ أَهْلَكَ ؛ أَيُّ لَا يَهْلِكُهَا وَلَا يَمْحُوهَا إِلَّا رِضَاكُمْ . فَبِحَقِّ مَنْ أَتَمَمَّكُمْ أَيُّ جَعَلَكُمْ أَمْنَاءَ .

عَلَى سِرِّهِ مِنَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْمُكَاشَفَاتِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْحَقَانِيَّةِ .

وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ أَيُّ جَعَلَكُمْ أئمة ودعاة لأمور الخلائق من المعارف والأعمال ، وجعل الخلق رعية لكم .

وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ حَيْثُ قَالَ : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^٢ ، وَقَالَ تَعَالَى : «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»^٣ .

والنكته في تكرار الفعل في الآية الأولى بالنسبة إلى الرسول

(١) الروم (٣٠) / ٦ .

(٢) النساء (٤) / ٥٩ .

(٣) النساء (٤) / ٨٠ .

وعدم تكراره بالنسبة إلى أولي الأمر أنه لما كان بين الله والرسول كمال المطابقة مباينة الخالق والمخلوق، فصل بينهما بالفعل؛ ولما كان بين الرسول وأولي الأمر كمال المناسبة والاتحاد، لم يفصل بينهما بالفعل. ومن المعلوم أن الله سبحانه لا يأمر المؤمنين وسيما العلماء الفضلاء الصالحاء الاتقياء بطاعة كل ذي أمر وحكم، لأن فيهم الفساد والظلمة، ومن يأمر بمعاصي الله وينهى عن طاعته. فيجب أن يكون المراد بأولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم، الأئمة المعصومين من الزلل المفظومين من الخلل الذين هم مثل النبي ﷺ. ومثل هذا لا يكون منصوباً إلا من الله العالم بالسرائر المطلع على الضمائر، وليس ذلك متحققاً في غيرهم اتفاقاً. **لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي** كلمة «لما» يحتمل أن يكون مشددة إيجابية بمعنى إلا، أي أسئلكم وأقسم عليكم في جميع الأحوال لإحالة استيهاب الذنوب الذي هو وقت حصول المطلوب؛ ويحتمل أن يكون مخففة واللام لتأكيد القسم وما زائدة للتأكيد.

وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ في الجملة أو قابل مقرر معتقد بوجوب طاعتكم وإن صدرت مني مخالفتكم.

مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ لأن الله تعالى هو الذي أمر بطاعتكم وأوجب علينا متابعتكم، فمن أطاعكم فقد أطاعه كما قال تعالى: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»^١ وكذا الكلام في قوله:

وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ،
وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّى لَوِ وُجِدْتُ شَفَعَاءَ اَقْرَبَ اِلَيْكَ وَاَعْظَمَ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً
وَاَقْرَبَ لَدَيْكَ مَرْتَبَةً مِنْ مُحَمَّدٍ (ص) وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْمُصْطَفِينَ الْاَخْيَارِ
الْاَئِمَّةِ الْاَبْرَارِ ، لَجَعَلْتَهُمْ شَفَعَائِى اِلَيْكَ وَلَكِنِّى لَمْ اَجِدْ اَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
اَفْضَلَ مِنْهُمْ عِنْدَكَ ، وَاَقْرَبَ مِنْهُمْ لَدَيْكَ ، لَامِنْ مَلِكٍ مَقْرَّبٍ ، وَلَا مِنْ نَبِيٍّ
مُرْسَلٍ . فلهذا اُقَدِّمُهُمْ اَمَامَ طَلِبَتِى وَحَوَائِجِى دُونَ غَيْرِهِمْ .

« فردي عنهم أنهم قالوا : نزل هونا عن الربوبية ، وادفعوا عنا
حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم ، فلا يقاس بنا أحد من
الناس فاننا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية ، والكلمة
الربانية الناطقة في الاجساد الترابية ، وقولوا بعد ذلك ما استطعتم . فان
البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف »^١ .

« وعن ابن عباس^٢ ، قال : رأيت جابر بن عبد الله متوكلًا على
عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ويقول : [على خير البشر فمن أبى
فقد كفر ،] يا معشر الانصار ! أدّبوا أولادكم بحبّ عليّ . فمن أبى
فانظروا في حال امّه »^٣ .

«وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ، من أحببك فقد أحبني

(١) مشارق الانوار / ٦٩ .

(٢) فى المصدر عن أبى الزبير المكي .

(٣) البحار ، ج ٣٩ ، باب (٨٧) حبه وبغضه صلوات الله عليه / ٣٠٠ ،

ومن سبّك فقد سبّني . يا عليّ ، أنت منّي ، وأنا منك . روحك من روحي
وطينتك من طينتي . وإن الله سبحانه خلقني وإياك ، واصطفاني وإياك ،
واختارني للنبوّة و اختارك للإمامة . فمن أنكر إمامتك ، فقد أنكر
نبوّتي . يا عليّ أنت وصيي وخليفتي ؛ أمرك أمري ، ونهيك نهْيي ، اقسم
بالذي بعثني بالنبوّة ، وجعلني خير البريّة انك حجة الله على خلقه ،
وامينه على وحيه ، وخليفته على عبادِه ، وأنت مولى كلّ مسلم ، وإمام
كلّ مؤمن ، وقائد كلّ تقى ؛ وبولايتك صارت امتّي مرحومة ، و
بعاداتك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة ، وإن الخلفاء من بعدي
إثنا عشر ، أنت أوّلهم ، وآخرهم القائم - عجل الله تعالى فرجه - الذي
يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها . كأنّي أنظر إليك وأنت واقف على
عجز [شفير] جهنم ، وقد تطاير شررها و علا زفيرها واشتدّ حرّها
وأنت آخذ بزمامها ، فتقول لك جهنّم : أجرني يا عليّ ، فقد أطفأ نورك
لهبي . فتقول لها : قرّبي يا جهنم ، خذي هذا وانر كي هذا ^١ .

« وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله عزّ وجلّ
أمرني أن اقيم عليّاً إماماً و حاكماً وخليفة وان أتّخذَه أخاً و وزيراً
و وليّاً ، وهو صالح المؤمنين ، أمره أمري ، وحكمه حكمي ، و طاعته
طاعتي . فعليكم بطاعته ، و اجتناب معصيته ، فانه صديق هذه الامّة
وفاروقها ومحدثها و هارونها ويوشعها و آصفها و شمعونها و باب حطّتها
وسفينة نجاتها و طالوتها و ذو قريها . ألا وإنّه محنة الوري والحجة

العظمى والعروة الوثقى وإمام أهل الدنيا، وإثمه مع الحقّ والحقّ معه وإثمه قسيم الجنة، فلا يدخلها عدوّ له، ولا يزحزح عنها وليّ له، وقسيم النار فلا يدخلها وليّ له، ولا يزحزح عنها عدوّ له. ألا وإنّ ولاية عليّ ولاية الله، وحبّه عبادة الله، واتباعه فريضة الله، وأوليائه أولياء الله، (وأعدائه أعداء الله)، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله»^١.

«وعنه عليه السلام أنّه قال يوماً: ما بال قوم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم استبشروا، وإذا ذكر آل عجل إشمأزّت قلوبهم؟ فوالذي نفس عجل بيده، لو جاء أحدكم بأعمال سبعين نبياً، ولم يأت بولاية أهل بيتي لدخل النار صاغراً، وحشر في جهنم خاسراً.

أيّها الناس نحن أصل الايمان وتمامه، ونحن وصية الله في الاولين والآخرين، ونحن قسم الله الذي أقسم بنا، فقال: «وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ» ولولانا لم يخلق الله خلقاً ولا جنة ولا ناراً»^٢.

فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ عَدَمِ رَدِّ شَفَاعَتِهِمْ وَمِنْ اسْتِجَابَةِ دَعَائِهِمْ، بَلِ اسْتِجَابَةُ دَعَاءِ مَنْ تَوَسَّلَ وَاسْتَشْفَعَ بِهِمْ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ كِمَالِ الْمَعْرِفَةِ الْمُمْكِنَةِ فِي حَقِّي بِهِمْ أَيَّامَ امْتِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ مِنْ جُوبِ مَحَبَّتِهِمْ وَمَتَابِعَتِهِمْ وَإِطَاعَتِهِمْ. وَفِي زُمْرَةِ أَيِّ جَمَاعَةٍ، الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ؛ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ

(١) مشارق الانوار / ٥٦.

(٢) بحار الانوار ج ٢٧ باب (٧) انه لا تقبل الاعمال ... ، رقم ١٥ /

ذلك غير واجب لي باستحقاق ، بل برحمتك وكرمك .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ؛
وَحَسْبَنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

ولنقصر الكلام في هذا المقام حامدين لله ، مصلين على سيّد أنبياء
الله وعترته الطاهرين صفوة الله ، معترفين بالتقصير والقصور عن أداء أقل
ما ينبغي في هذا الشرح من الواجب المقدور . فأنني كتبت هذه الوريقات
مع تبلبل البال وتفاقم الأحوال وقصور الباع في أيام قلائل ، وقلة التتبع
والاطّلاع وحقارة البضاعة وكثرة الإضاعة .

و أسأل الله العفو عن زلاتي ، والمسامحة لخطيئاتي ؛ والغفران
لذنوبي ، والستر لعيوبي ، والحشر مع أئمتي وساداتي ، وأن لا يفرّق
بيني وبينهم طرفة عين في الدنيا والآخرة ، بحق نجل وآله الخيرة المصطفين .

الملحقات

- ١) متن الزيارة الجامعة الكبيرة
- ٢) معجم ألفاظ الزيارة الجامعة على ترتيب الهجاء
- ٣) فهرس الاعلام
- ٤) فهرس القبائل والامم
- ٥) فهرس الامكنة والبقاع والبلدان
- ٦) فهرس الايات القرآنية
- ٧) فهرس الاحاديث
- ٨) فهرس المواضيع
- ٩) مصادر التصحيح والتعليق



متن الزيارة الجامعة الكبيرة

ينبغي لمزيد الفائدة أن نأتي بالزيارة بتمامها هنا ولا يخفى أننا حين طبع الكتاب عثرنا على طبعة جديدة غير مصححة منه التي طبعت تحت إشراف مؤسسة الوفاء - بيروت في سنة ١٤٠٣ .
وقد كانت الزيارة طبعت فيها بهيئة راقئة و رأينا أن الاتيان بها بهذه الصورة يزيد في حسن الكتاب وهي هذه :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ السُّبُوحَةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ

الْمَلَائِكَةِ وَمَهْطِ الْوَحْيِ وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ وَخُرَّانِ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأَصُولِ الْكَرَمِ
وَفَادَةِ الْأُمِّ وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ وَعَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَكَأَنِّ الْبِلَادِ
وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ وَسَلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَتَرَةِ خَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَعْتَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ النُّورِ وَذَوِي النُّهَى وَأُولِي الْحُجَى
وَكَهْفِ الْوَرَى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى وَالْدَّعْوَةِ الْحَسَنَى وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَوَّلَى
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ
سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ
لِسَلَامٍ عَلَى الدَّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْأَدِلَّةِ عَلَى مَرْصَاتِ اللَّهِ وَالْمُسْتَفْرِينَ «رَالْتَرْفِينَ» فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالنَّالِعِينَ

فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا
 يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدَّعَاوِ وَالْقَادَةِ الْهَادِيَةِ
 وَالسَّادَةِ الْوَلَادَةِ وَالذَّادَةِ الْحَمَاءِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلِي الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحُزْبِهِ وَعَيْبَةِ
 عَلَيْهِ وَنَجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مَنْ خَلَقَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُقْضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ
 الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقْتَرَبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ
 إِلَهُ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ
 وَارْتَضَاكُمْ لِنَبِيِّهِ وَلِاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَلِجَنَّبَكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ
 بِبُرْهَانِهِ وَاسْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ «سِرِّهِ» وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ
 وَجُجَّاءَ عَلَى بَرِّيَّتِهِ وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعًا
 لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجَعَةً لَوْحِيهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ
 وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَأِدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَالِ وَأَمَّاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ
 وَظَلَمَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ وَظَهَّرَكُمْ تَظْهِيرًا فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ
 وَأكْبَرْتُمْ شَانَهُ وَجَعَدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ «وَأَدَسْتُمْ» ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ
 «وَدَّزَنْتُمْ» مِيثَاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
 وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَانِهِ وَصَبَرْتُمْ
 عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ «مُبِّهِ» وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَسْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّسْتُمْ
 فَرَانِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ «وَنَزَرْتُمْ» شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ
 سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّيْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَّقْتُمْ

مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ فَالْزَاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي
 حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ
 أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيرَاثُ التُّبُّوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ
 وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ
 وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُزْهُاءُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَلَمِ
 فَقَدْ وَالِيَ اللَّهُ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ
 وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ
 أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَالرَّحْمَةُ
 الْمَوْصُولَةُ وَالْأَيَّةُ الْمُخْزُونَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمُحْفُوظَةُ وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ
 مَنْ أَتَيْكُمْ نَجَىٰ وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدْعُونَ وَبِهِ
 تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَيَأْمُرُ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تَرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ
 تَحْكُمُونَ سَعْدٌ مَنْ وَالَاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ
 مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَارَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ
 صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مِنْ اتَّبَعَكُمْ فَانْجَتَهُ مَاوِيَهُ وَمَنْ
 خَالَفَكُمْ فَالْتَأَىٰ مَثْوِيَهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ
 وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَجٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا
 مَضَىٰ وَجَارٍ لَكُمْ فِيهَا بَقِيَ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ
 طَابَتْ وَطَلَّهَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَ كُمْ بَعْضُهُ مُخْرِقِينَ
 حَتَّىٰ مِنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَ كُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ
 وَجَعَلَ صَلَوَاتَنَا « صَلَاتَنَا » عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّصْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْبًا
 لِيُخْلَقْنَا وَطَلَّهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَرْكِيبَةً « تَرْكِيبَةً » لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُثُوبِنَا فَكُنَّا
 عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْدُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ

اشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَسَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُتَّسِلِينَ حَيْثُ
 لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاقِهِ
 طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ
 وَلَا جَاهِلٌ وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ غَنِيٌّ
 وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةً أَمَرَكُمْ وَعَظَمَ
 خَطَرَكُمْ وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ ثَوْرَكُمْ وَصَدَّقَ مَقَاعِدَكُمْ وَثَبَاتَ
 مَقَامَكُمْ وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ وَمَزَلَّتْكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتُكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتْكُمْ
 لَدَيْهِ وَقَرَّبَ مَنَازِلَكُمْ مِنْهُ يَا أَيُّهَا أَنْتُمْ وَأَيُّهَا أَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي أَشْهَدُ
 اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا
 كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ
 وَلَا وَلِيَّائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَكُمْ وَحَرْبٌ
 لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ
 بِحَقِّكُمْ مُقَدِّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذَمِّكُمْ مُعْتَرِفٌ
 بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِأَيَّائِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرِجْعَتِكُمْ مُنْظَرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ
 أَخَذُ يَقُولِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَا بُدَّ عَائِدٌ
 يَقْبُورُكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمٌ
 أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ
 وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَأَخِيرِكُمْ وَمَقْضُوعٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ
 فِيهِ مَعَكُمْ وَفَاتِلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَائِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنَصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى رِيئَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيَمَكِّنَكُمْ فِي
 أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَيْبِكُمْ أَمْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ الْخِرْكَمَ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ
 أَوْلَكُمْ وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْمُحِبِّتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ

وَحَرِّبَهُمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ بِالْحَاجِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَالغَاصِبِينَ
لِإِزْكِكُمْ وَالشَّاكِينَ فِيكُمْ "وَالْمُنْعَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمَنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَكُمْ
وَكُلِّ مَطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنَ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى السَّارِقَتَيْنِ لِلَّهِ أَبَدًا مَا حَبِثُ
عَلَى مَوَالِيكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَقْفَتِي لِبَطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَتِي شِفَاعَتَكُمْ وَحَبْلِي
مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ الشَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَتِي مِمَّنْ يَقْصُرُ الشَّارِكُكُمْ
وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهَدْيِكُمْ وَيُخْشَرُ فِي رُزْمَتِكُمْ وَيَكْرَهُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيَمْلِكُ
فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُسْرِفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمْكِنُ فِي أَيْامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ عَذَابُ رُؤْيَاكُمْ
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ
عَنْتِكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِي لَا أَحْصِي شَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ
كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَحْيَارِ وَهَذِهِ الْأَبْرَارُ وَحُجَّجُ
الْمَجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَحْتَمِ اللَّهُ وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ
أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِذَنبِهِ وَبِكُمْ يُفَسِّسُ لَهُمْ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ
بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ " فَإِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأَيِّهِ الْمُؤْمِنِينَ
فَعَجُوزٌ عَلَى جَدِّكُمْ ذَلِكَ " وَإِلَى أَخِيكَ بَيْتُ الرُّوحِ الْأَمِينِ اتَّكُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا
مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لِسَرَفِكُمْ وَنَجَّحَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ
لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ نَبِيٍّ لِكُرِّكُمْ وَاشْرَهَتْ لَأَرْضُ بَنُورِكُمْ وَفَارَ الْفَارِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ بِكُمْ
يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي
وَمَالِي ذِكْرَكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤَكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادَكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحَكُمْ فِي
الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسَكُمْ فِي النُّفُوسِ وَأَتَارِكُمْ فِي الْأَتَارِ وَقُبُورَكُمْ فِي الْقُبُورِ فَاجْعَلِي أَسْمَاءَكُمْ
وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلْ خَطَرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ
كَلَامَكُمْ نُورًا وَأَمْرَكُمْ رُشْدًا وَوَصِيَّتَكُمْ تَقْوَى وَفِعْلَكُمْ خَيْرًا وَعَادَتَكُمْ إِحْسَانًا
وَسَجِيَّتَكُمْ كَرَمًا وَشَأْنَكُمْ الْحَقَّ وَالصَّدْقَ وَالزُّفَى وَقَوْلَكُمْ حُكْمًا وَحَمًّا وَرَأْيَكُمْ عِلْمًا

وَحَلَّمَ وَحَرَّمَ إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرَ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ وَفَرَعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَاوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ شَأْنِكُمْ وَأَحْصِي حَمِيلَ بَلَاءِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا
اللَّهُ مِنَ الدَّلِّ وَفَرَّجَ عَنَا غَمَمَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُفْرِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ
دُنْيَانَا وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَاسْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُؤَالَاتِكُمْ
تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُقْتَضَةُ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمُخَوِّدُ
وَالْمَكَانُ « وَالْمَقَامُ » الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ
وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَعَاكُمْ
أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَكُمْ اسْتَوْهَبْتُ ذُنُوبِي وَكُنْتُ شُفْعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ
مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ
فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفْعَاءَ
أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَسْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ
شُفْعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْئَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ
الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمَرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

معجم ألفاظ الزيارة الجامعة الكبيرة

على ترتيب الهجاء *

٢٠٧	أبدأ ماحيت	أبد :
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ١٨٣	بأبي أنتم وأمي	أب :
١٥٤	وآتيتم الزكوة	أنى :
١٧٤	من أناكم نجى	
١٧٤	من لم يأتكم هلك	
٢١٥	آناكم الله مالم يؤت احدا	
٢٣٢	لا يأتى عليها الا رضاكم	
٢٠٧	ممن يقتص آثاركم	أثر :
٢٢٠	آثاركم فى الآثار	
١٩٨	أخذ بقولكم	أخذ :
٨١	اهل الدنيا والاخرة والاولى	أخر :
١٩٩	أولكم وآخركم	
٢٠٥	توليت آخركم بما توليت به أولكم	
١٧٨	أذن الله أن ترفع	أذن :

* وكان مرجعنا لاعداد هذه المعجم فى الالفاظ التى لها مصادر مختلفة فى الكلام ، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقى .

٢١٠	أن تقع على الارض الا باذنه
١٤٠	أرض : رضىكم خلفاء في أرضه
٢٠١	ويمكنكم في أرضه
٢١٠	تقع على الارض إلا باذنه
٢١٩	أشرقق الارض بنوركم
١٨٣	أسر : بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي
٥٦	أصل : السلام عليكم يا ... أصول الكرم
٢٢٣	كنتم أوله وأصله وفرعه
٢٢٦	ألف : وبموالاتكم ... اثقلت الفرقة
١٢٣ ، ١٠٨ ، ١٠٠ ، ٨٢ ، ٦٦	أله : ورحمة الله وبركاته
٨١	حجج الله على اهل الدنيا
٨٥	محال معرفة الله
٨٥	مساكن بركة الله
٨٥	معادن حكمة الله
٨٦	حفظه سرالله
٩٠	خزنة علم الله
٩٣	حملة كتاب الله
٩٥	أوصياء نبي الله
٩٨	ذرية رسول الله
٩٨	صلى الله عليه وآله
١٠٣	الدعاء إلى الله
١٠٣	الادلاء على مرضاة الله
١٠٣	المستقرين في أمر الله
١٠٤	التامين في محبة الله
١٠٦	المخلصين في توحيد الله
١٠٨	المظهرين لأمر الله ونهيه
١١٧	بقية الله وخيرته
١٢٧	لا إله إلا الله

- ١٢٧ كما شهد الله لنفسه
 ١٢٧ لا اله الا هو
 ١٣٢ المطيعون لله القوامون بأمره
 ١٤٩ عصمكم الله من الزلل
 ١٥٤ جاهدتم في الله حق جهاده
 ١٦١ آيات الله لديكم
 ١٦٩ من والاكم فقد والى الله
 ١٦٩ من عاداكم فقد عادى الله
 ٢٣٤ و ١٦٩ من أحبكم فقد احب الله
 ٢٣٤ و ١٦٩ من أبغضكم فقد ابغض الله
 ١٦٩ من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
 ١٧٤ الى الله تدعون
 ١٧٧ خلقكم الله أنواراً
 ١٧٨ اذن الله أن ترفع
 ١٨٠ فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين
 ١٨٧ أشهد الله وأشهدكم
 ١٩٨ مستشفع الى الله عزوجل بكم
 ٢٠٥ برئت الى الله تعالى من اعدائكم
 ٢٠٧ ففتيتي الله ابدأ ما حييت
 ٢٠٨ من أراد الله بدء بكم
 ٢١٠ بكم فتح الله وبكم يختم
 ٢١٥ آتاكم الله ما لم يؤت أحداً
 ٢٢٤ وبكم أخرجنا الله من الذل
 ٢٢٥ بمواليتكم علمنا الله معالم ديننا
 ٢٣٢ يا ولي الله
 ٢٣٢ إن بيني و بين الله عزوجل ذنباً
 ٢٣٣ من أطاعكم فقد أطاع الله

٢٣٤	من عصاكم فقد عصى الله	
٢٣٤	اللهم اني لو وجدت شفعا	
٢٣٧	وصلى الله على محمد وآله	
٢٣٧	وحسينا الله ونعم الوكيل	
١٠٨	وهم بأمره يعملون	أمر :
١٣٢	القوامون بأمره	
١٦٢	وأمره اليكم	
١٧٥	وبأمره تعملون	
١٨٢	عرّفهم جلالة أمركم	
١٩٨	منتظرا لأمركم	
١٩٨	عامل بأمركم	
١٩٨	ومقدمكم ... في كل أحوالي وأموري	
٢٢٣	أمركم رشد	
٢٣١	واسترعاكم أمر خلقه	
٥٧	قادة الامم	أمم :
٦٩	السلام على ائمة الهدى	
١١١	السلام على الائمة الدعاة	
١٢٨	أشهد أنكم الائمة الراشدون	
١٨٣	بأبي أنتم وأمي	
١٩٨	مقدمكم أمام طلبتي وجوائجي	
٢٠٦	برئت ... من الائمة الذين ...	
٢٠٨ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٢٥	بأبي أنتم وأمي	
٢٣٤	الائمة الابرار	
٦٤	أبواب الايمان	أمن :
٦٥	أمناء الرحمن	
١٤٩	آمنكم من الفتن	
١٧٣	الامانة المحفوظة	
١٧٤	إلى الله تدعون ... وبه يؤمنون	

١٧٥	أمن من لجأ اليكم
١٨٢	ولا مؤمن صالح
١٨٧	اني مؤمن بكم وبما آمنت به
١٨٨	مؤمن بايا بكم
١٩٩	مؤمن بسرّكم وعلايتكم
٢٠٥	آمنت بكم
٢١٢	بعث الروح الامين
٢٣٦	ربنا آمنا بما انزلت
٢٣٢	فبحق من ائتمنكم على سره
١٦٠	أوب : ايا ب الخلق اليكم
١٨٨	مؤمن بايا بكم
٧٢	أول : اولى الحجى
٨١	أهل الدنيا والآخرة والاولى
٩٨	صلى الله عليه وآله
١١٥	أولى الامر
١٢٧	أولوا العلم من خلقه
١٩٩	أولكم وآخركم
٢٠٥	توليت به اولكم
٢٢٣	كنتم اوله واصله
٢٣٦	صلى الله على محمد وآله
١٧٦	أوى : فالجنة مأويه
٢٢٤	كنتم ... مأويه ومنتهاه
١٦١	أيا : آيات الله لديكم
١٧٢	الاية المخزونة
١٣٨	أيد : أيدكم بروحه
٢١٨	بخع : بخع كل متكبر اطاعتكم
٢٠٨	بدء : من أراد الله بدء بكم
١٥٣	بذل : بذلت أنفسكم في مرضاته

١٤١	برأ :	حججاً على بريته
٢٠٥	برئت الى الله تعالى من اعدائكم	
٦٠	برر :	عناصر الابرار
٢١٠		هداة الابرار
١٢٣ و ١٠٨ و ١٠٠ و ٨٢ و ٦٦	برك :	رحمة الله وبركاته
٨٥		مساكن بركة الله
١٢٢	بره :	نوره وبرهانه
١٣٧		خصكم ببرهانه
١٦٢		ونوره وبرهانه عندكم
١٨٧	بصر :	مستبصر بشأنكم
١٨٨	بطل :	مبطل لما ابطلتم
٢٣٠	بعد :	لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا
١٧٧	بعض :	طابت وطهرت بعضها من بعض
٢٣٤ ، ١٦٩	بغض :	من ابغضكم فقد ابغض الله
١٨٧		مبعض لاعدائكم ومعادلهم
١١٧	بقي :	بقية الله
١٧١		شفعاء دارالبقاء
١٧٧		جارلكم فيما بقي
١٨٢		لا يبقى ملك مقرب
٦٣	بلد :	اركان البلاد
١٤٥		مناراً في بلاده
١٨٠	بلغ :	فبلغ الله بكم
٢٠٩		ولا ابلغ من المدح كنهكم
١٧٤	بلو :	الباب المبتلى به الناس
٢٢٤		كيف ... أحصي جميل بلائكم
٦٤	بوب :	أبواب الايمان
١٧٤		ألباب المبتلى به الناس
٣٨	بيت :	يا أهل بيت النبوة

١٤٩	اهل البيت
١٧٨	في بيوت اذن الله ان ترفع
٢٣٤	محمد واهل بيته الاخيار
١٥٤	بينتم فرائضه
١٨٢	ولا خلق فيما بين ذلك شهيد
٢٣١	إن بيني وبين الله عز وجل ذنباً
١٧٦	من اتبعكم فالجنة مأويه
٢٣٠	واتبعنا الرسول
١٤٢	ترجمة لوحه
١٠٤	التامين في محبة الله
١٨٣	عرفهم ... ثبات مقامكم
٢٠٩	لا أحصي ثنائكم
٢٢٤	أصف حسن ثنائكم
١٧٦	من خالفكم فالنار مثويه
٢٠٥	برئت ... من العجب والطاغوت
١٨٢	لا يبقى ... جبار عنيد
٢١٠	حجج الجبار
٢١٨	وخضع كل جبار لفضلكم
١٣٦	اجتبيكم بقدرته
١٧٥	خاب من جحدكم
١٧٦	ومن جحدكم كافر
٢٠٥	برئت ... من ... الجاهدين لحقكم
٢٢٠	على من جحد ولايتكم
١٧٦	اسفل درك من الجحيم
٢١٢	الى جلدكم بعث الروح الامين
٢٢٤	انقذنا من شفا جرف الهلكات
١٧٧	جار لكم فيما بقى
٢٢٠	اجسادكم فى الاجساد

١٧٧	جعلكم بعرضه محدقين	جعل :
١٧٨	جعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع	
١٧٩	وجعل صلواتنا عليكم	
٢٠٧	وجعلني ممن يقتص آثاركم	
٢٣٦	لجعلتهم شفعاي	جعل :
١٥٢	فعظمت جلاله	جلل :
١٨٢	عرفهم جلاله امركم	
١٩٨	مستشفع الى الله عزوجل بكم	
٢٢٠	اعظم شأنكم واجل خطركم	
٢٣٢	إن بيني وبين الله عزوجل ذنوباً	
٢٢٤	أحصى جميل بلائكم	جمل :
٢٣٥	تدخلني في جملة العارفين بهم	
١٥٤	صبرتم على ما أصابكم في جنبه	جنب :
١٧٦	من اتبعكم فالجنة مأويه	جنن :
١٩٨	مستجير بكم	جور :
٢٢٧	والجاه العظيم والشأن الرفيع	جوه :
١٥٤	جاهدتم في الله حق جهاده	جهد :
١٠٤	التامين في محبة الله	حبب :
١٦٩	من أحبكم فقد احب الله	
٢٠٧	فثبتني الله ... على موالاتكم ومحبتكم	
٢٣٤	من أحبكم فقد احب الله	
٢٢٣	قولكم حكم وحنم	حتم :
١٥٤	حتى أعلنتم دعوته	حتى :
١٧٨	حتى من علينا بكم	
١٨٢	حتى لا يبقى ملك مقرب	
٢٠٠	حتى يحيي الله تعالى دينه بكم	
١٨٨	محتجب بدمتكم	حجب :
٨١	حجج الله على أهل الدنيا	حجج :

١١٩	حجته وصراطه ونوره
١٤١	حججاً على بريته
٢١٠	وحجج الجبار
٧٢	حجى : وأولى الحجى وكهف الورى
١٥٥	حدد : أقمت حدوده
١٧٧	حديق : فجعلكم بعرضه محدقين
١٧٦	حرب : من حاربكم مشرك
١٨٨	حرب لمن حاربكم
١٨٨	حرف : المنحرفين عنكم
١١٩	حزب : حزبه وعيية علمه
٢٠٥	وحزبهم الظالمين لكم
٢٢٣	حزم : رأيكم علم وحلم و حزم
١٦٠	حسب : حسابهم عليكم
٢٣٧	حسبنا الله ونعم الوكيل
٨٠	حسن : الدعوة الحسنى
٢٢٣	عادتكم الاحسان
٢٢٤	أصف حسن ثنائكم
٢٠٧	حشر : يحشر فى زمركم
٢٠٩	حصو : لأحصى ثنائكم
٢٢٤	كيف...أحصى جميل بلائكم
٨٦	حفظ : حفظة سر الله
١٤٢	حفظة لسه
١٧٣	الامانة المحفوظة
١٢٨	حقق : أرسله بالهدى ودين الحق
١٥٤	جاهدتم فى الله حق جهاده
١٥٨	المقصر فى حقكم زاهق
١٥٨	والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم
١٨٨	محقق لما حققتم

١٨٨	عارف بحقكم	
٢٠٥	الجاهدين لحقكم	
٢٢٣	شأنكم الحق والصدق والرفق	
٢٣٢	فيحق من ائتمنكم على سره	
٢٣٦	فيحقهم الذي أوجب لهم	
٢٣٦	العارفين بهم و بحقهم	
٨٥	معادن حكمة الله	حكيم :
١٢٧	لالاله الا هو العزيز الحكيم	
١٤٢	مستودعاً لحكمته	
١٥٣	أحكمتم عقد طاعته	
١٥٣	دعوتكم الى سبيله بالحكمة	
١٥٥	نشرتكم شرائع أحكامه	
١٧٥	وبقوله تحكمون	
٢٢٣	قولكم حكم وحتم	
٨٥	مجال معرفة الله	خلال :
١٨٠	أشرف محل المكرمين	
١٨٣	عرفهم ... شرف محلكم	
٥٥	منتهى الحلم	حلم :
٢٢٣	رأيكم علم وحلم وحزم	
٢٢٠	فما أحلى اسمائكم	حلو :
١٢٨	أشهد أن محمداً عبده ورسوله	حمد :
٢٣٤	محمد واهل بيته الاخيار	
٢٣٧	محمد وآله الطاهرين	
٩٣	حملة كتاب الله	حمل :
١٨٨	محتمل لعلمكم	
١١٤	الذادة الحماة	حمى :
١٩٨	مقدمكم أمام طلبتي وإرادتي وحوائجي	حوج :
١٩٨	كل أحوالى وأمورى	حول :

- حيث : حيث لا يلحقه لاحق ١٨١
- حيى : حتى يحيى الله تعالى دينه بكم ٢٠٠
- حيى : فثبتني الله أبداً ما حييت على مواليتكم ٢٠٧
- ختم : بكم فتح الله وبكم يختم ٢١٠
- خرج : بكم أخرجنا الله من الدل ٢٢٤
- خزن : السلام عليكم يا ... خزان العلم ٤٩
- السلام على ... خزنة علم الله ٩٠
- انتم ... الاية المخزونة ١٧٢
- خصص : خصكم ببرهانه ١٣٧
- جعل ... ما خصنا به من ولايتكم ١٧٩
- خضع : خضع كل جبار لفضلكم ٢١٨
- خطب : فصل الخطاب عندكم ١٦١
- خطر : عرفهم عظم خطرهم ١٨٢
- أجل خطركم ٢٢٠
- خلص : المخلصين في توحيد الله ١٠٦
- خلف : مختلف الملائكة ٤١
- رضيكم خلفاء في أرضه ١٤٠
- من خالفكم فالنار مثويه ١٧٦
- مستبصر ... بضلالة من خالفكم ١٨٧
- خلق : أولو العلم من خلقه ١٢٧
- شهداء على خلقه ١٤٣
- اياب الخلق اليكم ١٦٠
- خلقكم الله أنواراً ١٧٧
- طيباً لخلقنا ١٧٩
- ولا خلق فيسا بين ذلك شهيد ١٨٢
- واسترعاكم أمر خلقه ٢٣٢
- خبيب : خاب من جحدكم ١٧٥
- خير : دعائم الاخيار ٦١

٥٦	عترة خيرة رب العالمين
١١٨	بقية الله وخيرته
١٣٦	اختاركم لسره
٢١٠	أنتم نورالاخيار
٢٢٤	خير : فعلكم الخير
٢٢٤	إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله ...
٢٣٤	محمد وأهل بيته الاخيار
٧٠	دجى : مصاييح الدجى
٢٣٦	دخل : أن تدخلني في جملة العارفين بهم
٢٢٧	درج : لكم ... الدرجات الرفيعة
١٧٦	درك : أسفل درك من الجحيم
٦١	دعم : دعائم الاخيار
٨٠	دعو : الدعوة الحسنى
١٠٣	السلام على الدعوة الى الله
١١١	السلام على الائمة الدعوة
١٥٣	دعوتهم الى سبيله
١٥٤	أعلنتم دعوته
١٧٤	إلى الله تدعون
٢٠٦	الائمة الذين يدعون الى النار
١٠٣	الدلائل : الادلاء على مرضاة الله
١٤٥	أدلاء على صراطه
١٧٤	عليه تدلون
١٥٢	دمن : آدمتمم ذكره
١٤٩	دنس : طهركم من الدنس
٨١	دنو : اهل الدنيا والآخرة والاولى
١٨٢	ولادني ولافاضل
٢٢٥	اصلح ماكان فسد من دنيانا
١٧١	دور : شهداء دارالفناء
١٧١	شغعاء دارالبقاء
١٩٨	دول : مرتقب لدولتكم

٢٠٧	ويملك فى دولتكم	
٢٠٦	كل وليجة دونكم	دون :
١٢٨	أرسله بالهدى ودين الحق	دين :
١٢٨	ليظهره على الدين كله	
١٤٢	رضيكم ... أنصاراً لدينه	
٢٠٠	يحيى الله تعالى دينه بكم	
٢٠٧	موالاتكم ومحبتكم ودينكم	
٢٢٥	بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا	
٩٨	ذرية رسول الله	ذرة :
١١٤	أهل الذكر	ذكر :
١٥٢	أدمنتم ذكره	
١٧٨	ترفع ويذكر فيها اسمه	
٢٢٠	ذكركم فى الذاكرين	
٢٢٣	إن ذكر الخير كنتم اوله ...	
٢١٨	ذل كل شيء لكم	ذل :
٢٢٤	بكم أخرجنا الله من الذل	
١٨٨	محتجب بذمتكم	ذمم :
١٧٩	كفارة لذنوبنا	ذنب :
٢٣٢	إن بيني وبين الله عز وجل ذنوباً	
٢٣٣	لما استوهبتم ذنوبي	
١١٤	الذادة الحماة	ذود :
١٤٩	اذهب عنكم الرجس أهل البيت	ذهب :
٢٠٠	رأيتكم لكم تبع	رأى :
٢٠٨	تقر عينه غداً برؤيتكم	
٢٢٣	رأيكم علم وحلم وحزم	
٦٦	عتره خيرة رب العالمين	ربب :
٢٣١	ربنا آمننا بما أنزلت	
٢٣١	ربنا لاترغ قلوبنا	

٢٣٢	سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
١٤٩	رجس : أذهب عنكم الرجس أهل البيت
١٨٨	رجع : مصدق برجعتمكم
٢٠٧	يكرّر في رجعتكم
٤٨	رحم : معدن الرحمة
٦٥	امناء الرحمن
١٢٣ ، ١٠٨ ، ١٠٠ ، ٨٢ ، ٦٦	رحمة الله وبركاته
١٧٢	الرحمة الموصولة
٢٣٦	هب لنا من لدنك رحمة
٢٣٦	و في زمرة المرحومين بشفاعتهم
٢٣٦	إنك أرحم الراحمين
١٧٦	ردد : من ردّ عليكم في أسفل درك
٢٠١	يردّكم في أيامه
٢٠٧	رزق : رزقني شفاعتكم
٤٠	رسل : موضع الرسالة
٦٥	صفوة المرسلين
٩٨	ذرية رسول الله
١٢٨	أشهد أن محمداً ... رسوله المرتضى
١٢٨	أرسله بالهدى
١٥٧	صدقتم من رسله من مضى
١٨٠	أرفع درجات المرسلين
١٨٢	ولانبي مرسل
٢١٢	عندكم ما نزلت به رسله
٢٣٦	واتبعنا الرسول
١٢٨	رشد : الاثمة الراشدون الهادون
١٧٥	إلى سبيله ترشدون
٢٢٣	أمركم رشد
١٠٣	رضى : الادلاء على مرضاة الله

١٢٨	أشهد أن محمداً ... رسوله المرتضى
١٣٣	وارتضاكم بغييه
١٤٠	رضيكم خلفاء في أرضه
١٥٣	بدلتكم أنفسكم في مرضاته
١٥٦	صرتكم في ذلك منه إلى الرضا
٢٢٠	بكم يسلك إلى الرضوان
٢٣٢	لا يأتي عليها إلا رضاكم
٢٣٢	استرعاكم أمر خلقه رعو :
١٥٧	فالراغب عنكم مارق رغب :
١٧٨	بيوت اذن الله أن ترفع رفع :
١٨٠	أرفع درجات المرسلين
٢١١	بكم ... يرفع الضر
٢٢٧	الدرجات الرفيعة
٢٢٧	الشأن الرفيع
٢٢٣	شأنكم الحق والصدق والرفق رفق :
١٩٨	مرتقب لدولتكم رقب :
٦٣	أركان البلاد ركن :
١٤٢	أركاناً لتوحيده
١٣٨	أيدكم بروحه روح :
١٧٧	أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة
٢١٢	إلى جدكم بعث الروح الأمين
٢٢٠	أرواحكم في الأرواح
١٩٨	حوائجي وإرادتي في كل أحوالي رود :
٢٠٨	من إراد الله بدء بكم
١٥٤	آتيتكم الزكوة زكو :
١٧٩	جعل صلواتنا عليكم ... تزكية لنا
١٤٩	عصمكم الله من الزلل زلل :
٢٣٦	يحشر في زمركم زهر :

٢٣٥	فى زمرة المرحومين بشفاعتهم	زمر :
١٩٨	زائرلكم عا ئذ بكم	زور :
١٥٨	المقصر فى حقكم زاهق	زهق :
٢٣٠	ربنا لاترغ قلوبنا	زيغ :
٢٣٦	اسئلك ان تدخلنى فى جملة العارفين بهم	سأل :
٢٣٢	سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا	سبح :
١٠٨	الذين لا يسبقونه بالقول	سبق :
١٧٧	هذا سابق لكم فيما مضى	
١٨٢	ولا يسبقه سابق	
١٥٣	دعوتم الى سبيله	سبل :
١٧١	أنتم السبيل الاعظم	
١٧٥	الى سبيله ترشدون	
٢٠٧	يسلك سبيلكم	
٢٢٣	سجيتكم الكرم	سجو :
٨٦	حفظه سر الله	سرر :
١٤٢	حفظه لسره	
١٩٩	مؤمن بسرکم وعلانيتكم	
٢٣١	فبحق من ائتمنكم على سره	
١٧٥	سعد من والاكم	سعد :
١٧٦	أسفل درك من الجحيم	سفل :
٨٥	مساكن بركة الله	سكن :
٢٠٧	يسلك سبيكم	سلك :
٢٢٠	بكم يسلك الى الرضوان	
٦٥	سلالة النبيين	سلى :
٣٧	السلام عليكم	سلم :
٦٩	السلام على أئمة الهدى	
٨٥	السلام على مجال معرفة الله	
١٠٣	السلام على الدعاة الى الله	

١٥٦	سلمتم له القضاء
١٧٤	له تعلمون
١٧٥	سلم من صدقكم
١٧٩	فكنا عنده مسلمين بفضلكم
١٨٧	سلم لمن سالكم
٢٠٠	مسلم فيه معكم
٢٠٠	وقلبي لكم مسلم
٢٣٧	وسلم تسليماً كثيراً
١٧٨	سمي : يذكر فيها اسمه
٢١٠	وبكم يمسك السماء
٢٢٠	اسماؤكم في الاسماء
٢٢٠	فما أحلى أسماءكم
١٥٦	سنن : سننتم سننهم
٦٣	سوس : ساسة العباد
٢٠٦	سوى : كل مطاع سواكم
١١٢	سيد : السادة الولاة
١٥٢	شان : اكبرتم شأنه
١٨٢	وكبر شأنكم
١٨٧	مستبصر بشأنكم
٢٢٠	اعظم شأنكم
٢٢٣	شأنكم الحق والصدق والرفق
٢٢٧	الشأن الرفيع
١٥٥	شوح : نشرتم شرائع أحكامه
١٨٠	شرف : اشرف محل المكرمين
١٨٣	عرفهم ... شرف محلهم
٢٠٨	يشرف في عافيتكم
٢١٨	طأ طأ كل شريف لشرفكم
٢١٩	شرق : أشرقت الارض بنوركم

- ١٢٧ : لاله الا الله وحده لا شريك له
 ١٢٨ ولو كره المشركون
 ١٧٦ ومن حاربكم مشرك
 ١٢٨ : ولا شيطان مرید
 ٢٠٥ من الجبت والطاغوت والشیاطین
 ١٧١ : شفعا دارالبقاء
 ١٩٨ مستشفع الى الله عزوجل بكم
 ٢٠٧ رزقنی شفاعتكم
 ٢٢٧ والشفاعة المقبولة
 ٢٣٣ كنتم شفعاى
 ٢٣٤ لو وجدت شفعا
 ٢٣٤ لجعلتهم شفعاى
 ٢٣٦ المرحومین بشفاعتهم
 ٢٢٤ : أنقذنا من شفاعرف الهلكات
 ٢٠٦ : الشاكین فيكم
 ١٢٧ : أشهد أن لاله الا الله
 ١٢٧ كما شهد الله لنفسه
 ١٢٧ وشهدت له ملائكته
 ١٢٨ وأشهد أن محمداً عبده المنتجب
 ١٢٨ وأشهد أنكم الائمة الراشدون
 ١٤٣ شهداء على خلقه
 ١٧١ شهداء دارالفناء
 ١٧٦ أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى
 ١٨٢ ولا صديق ولا شهيد
 ١٨٢ ولا خلق فيما بين ذلك شهيد
 ١٨٧ أشهد الله وأشهدكم أنى مؤمن بكم
 ١٩٩ شاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم
 ٢٣١ فاكتمنا مع الشاهدين

٢١٨	شيء : ذل كل شيء لكم
٧٠	صبح : مصاييح الدجى
١٥٤	صبر : صبرتم على ما أصابكم فى جنبه
١٣١	صدق : المتقون الصادقون المصطفون
١٥٧	صدقتم من رسله من مضى
١٧٥	صدق : سلم من صدقكم
١٨٠	معروفين بتصدقنا اياكم
١٨٢	ولا صديق ولا شهيد
١٨٢	صدق مقاعدكم وشرف محللكم
١٨٨	مصدق برجعتكم
٢٢٠	أصدق وعدكم
٢٢٣	شأنكم الحق والصدق والرفق
١١٩	صرط : حجته وصراطه
١٤٥	أدلاء على صراطه
١٧١	الصرط الاقوم
٦٥	صفو : صفوة المرسلين
١٣٢	الصادقون المصطفون
١٣٣	اصطفاكم بعلمه
١٨٢	صلح : ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح
٢٢٥	اصلح ما كان فسد من دنيانا
٩٨	صلو : صلى الله عليه وآله
١٥٤	اقمتم الصلوة
١٧٩	جعل صلواتنا عليكم
٢٣٧	صلى الله على محمد وآله
١٥٤	صوب : صبرتم على ما أصابكم فى جنبه
١٥٦	صير : صرتم فى ذلك منه الى الرضا
٢١١	ضرر : يكشف الغم ويرفع الضر
١٧٥	ضل : ضل من فارقكم

١٨٧	بضلالة من خالفكم	
٢١٨	طأطأ : كل شريف لشر فكم	
٢٠٥	طغى : الجبوت والطاغوت والشیاطین	
١٩٨	طلب : مقدمکم أمام طلبتی وحوائیجی	
١٨٢	طلح : ولا فاجر طالح	
١٨٢	طمع : ولا یطمع فی إدراکة طامع	
١٣٢	طوع : المطیعون لله	
١٥٣	أحکمتم عقد طاعته	
١٨٨	مطیع لکم	
٢٠٦	كل مطاع سواکم	
٢١٨	یخع كل متکبر لطاعتکم	
٢٢٦	بموالاتکم تقبل الطاعة المفترضة	
٢٣١	قرن طاعتکم بطاعته	
٢٣٣	فانمی لکم مطیع	
٢٣٣	من اطاعکم فقد اطاع الله	
١٤٩	طهرکم من الدنس	طهر :
١٤٩	طهرکم تطهیراً	
١٧٧	طابت وطهرت بعضها من بعض	
١٧٩	طهارة لانفسنا	
٢٣٧	صلی الله علی محمد وآله الطاهرين	
١٧٧	طابت وطهرت بعضها من بعض	طیب :
١٧٩	طیباً لخلقنا	
١٧٧	اشهد ان ... وطیبتکم واحدة	طین :
٢٠٥	الشیاطین وحزبهم الظالمین لکم	ظلم :
١٠٨	المظهريں لامر الله ونهیہ	ظهر :
١٢٨	لیظهره علی الدین كله	
٢٠١	یظهرکم لعدله	
٦٣	ساسة العباد	عبد :

١٠٨	عباده المكرمين
١٢٨	أشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المنتجب
١٤٤	اعلاماً لعباده
٦٦	عتر : عترة خيرة رب العالمين
٢٠٠	عدد : نصرتنى لكم معدة
٢٠١	عدل : يظهركم لعدله
٤٨	عدن : معدن الرحمة
٨٥	معادن حكمة الله
١٥٩	أنتم أهله ومعدنه
١٦٩	عدو : من عاداكم فقد عادى الله
١٧٥	هلك من عاداكم
١٨٧	كافر بعدوكم وبما كفرتم به
١٨٧	مبغض لاعدائكم ومعادلهم
٢٠٥	برئت الى الله من أعدائكم
١٧٧	عرش : فجعلكم بعرشه محذوقين
١٥٤	عرف : أمرتم بالمعروف
١٧٩	معروفين بتصدقنا اياكم
١٨٢	عرفهم جلاله امركم
١٨٨	عارف بحققكم
١٢٧	عزز : لاله الا هو العزيز الحكيم
١٣٧	اعزكم بهداه
١٩٨	مستشفع الى الله عزوجل بكم
٢٣٢	ان بيني وبين الله عزوجل ذنوباً
١٦١	عزم : عزائمه فيكم
١٢٨	عصم : الائمة ... المعصومون
١٤٩	عصمكم الله من الزلل
١٦٩	من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
١٧٦	هدى من اعتصم بكم
٢٣٣	عصى : من عصاكم فقد عصى الله

١٥٢	فعظمتكم جلاله	عظم :
١٧١	انتم السبيل الاعظم	
١٨٢	عظم خطركم	
٢٢٠	اعظم شأنكم	
٢٢٥	بموالاتكم ... عظمت النعمة	
٢٢٧	لكم ... الجاه العظيم	
٢٠٨	يشرف في عافيتكم	عغو :
١٥٣	أحكمتم عقد طاعته	عقد :
٤٩	خزان العلم	علم :
٦٦	عرة خيرة رب العالمين	
٧١	اعلام التقى	
٩٠	خزنة علم الله	
١٢٧	أولوا العلم من خلقه	
١٣٣	اصطفاكم بعلمه	
١٤٤	اعلاماً لعباده	
١٨٢	لا عالم ولا جاهل	
١٨٨	محتمل لعلمكم	
٢١٥	ما لم يؤت أحداً من العالمين	
٢٢٣	رايكم علم وحلم وحزم	
٢٢٥	بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا	
٢٢٧	لكم ... المقام المعلوم	
١٥٤	اعلنتم دعوته	علن :
١٩٩	مؤمن بسرکم وعلايتکم	
٧٩	المثل الاعلى	علو :
١٨٠	اعلى منازل المقرين	
٢٠٠	يحیی الله تعالى دينه بكم	
٢٠٥	برئت الى الله تعالى من أعدائكم	
١٠٨	هم بامرہ يعملون	عمل :

١٣٣	العاملون بارادته
١٧٥	بأمره تعملون
١٩٨	عامل بأمركم
٦٠	عنصر : عناصر الابرار
٢٢٣	عود : عادتكم الاحسان
١٩٨	عوذ : عائدبكم لائذ بقبوركم
٢٢٠	عهد : اوفى بعهديكم واصدق وعدكم
١١٩	عيب : عيبة علمه
٢٠٨	عين : تفر عينه غداً برؤيتكم
٢٠٨	غدو : تفر عينه غداً برؤيتكم
٢٠٥	غضب : الغاصبين لارثكم
٢٢٠	غضب : على من جحد ولايتكم غضب الرحمن
٢٢٤	غمر : فرج عنا غمرات الكروب
٢١١	غمم : بكم . . . يكشف الغم
١٣٣	غيب : ارتضاكم بغيه
١٩٩	شاهدكم وغائبكم
٢١٠	غيث : بكم ينزل الغيث
٢٠٥	غير : فمعكم معكم لامع غيركم
٢١٠	فتح : بكم فتح الله
١٨٢	فجر : لافاجر طالح
٢٢٤	فرج : فرج عنا غمرات الكروب
١٥٤	فرض : بينتم فرائضه
٢٢٦	بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة
٢٢٤	فرع : أوله وأصله وفرعه
١٧٥	فرق : ضل من فارقكم
٢٢٦	بموالاتكم . . . ائتلفت الفرقه
٢٢٥	فد : أصلح ماكان فسد من دنيانا
١٦١	فصل : فصل الخطاب عندكم

١٧٩	فكنا عنده مسلمين بفضلكم	فضل :
١٨٢	ولادني ولافاضل	
١٨٨	مقر بفضلكم	
٢١٨	خضع كل جبار لفضلكم	
٢٢٣	فعلكم الخير	فعل :
٢٣٢	كان وعد ربنا لمفعولا	
١٧١	شهداء دار الفناء	فنى :
١٣٣	الفائزون بكرامته	فوز :
١٧٥	فاز من تمسك بكم	
٢١٩	فاز الفائزون بولايتكم	
٢٠٠	مفوض في ذلك كله اليكم	فوض :
١٨١	ولايفوقه فائق	فوق :
١٩٨	عائد بكم لائذ بقبوركم	قبر :
٢٢٠	قبوركم فى القبور	
٢٠٨	من وحده قبل عنكم	قبل :
٢٢٦	بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة	
٢٢٧	والشفاعة المقبولة	
١٣٦	اجتبيكم بقدرته	قدر :
٢٠٩	لاأبلغ . . . من الوصف قدركم	
١٩٨	مقدمكم أمام طلبتي وارادتي وحوائجي	قدم :
١٣٠	الائمة . . . المكرمون المقربون	قرب :
١٨٠	أعلى منازل المقربين	
١٨٢	حتى لايبقى ملك مقرب	
١٨٣	قرب منزلتكم منه	
١٩٨	متقرب بكم اليه	
٢٣٤	لو وجدت شفعاء أقرب اليك	
١٠٣	المستقرين في أمر الله	قرر :
١٨٨	مقر بفضلكم	

٢٠٨	تقر عينه غداً برؤيتكم	
٢٣٢	قرن طاعتكم بطاعته	قرن :
٢٠٨	من قصده توجه بكم	قصد :
١٥٨	المقصر في حقكم زاهق	قصر :
٢٠٧	جعلنى ممن يفتن آثارك	قصص :
١٥٦	سلمتم له القضاء	قضى :
١٨٢	صدق مقاعدكم	قعد :
٢٢٠	ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا	قلب :
٥٧	قادة الامم	قود :
١١١	القادة الهداة	قود :
١٠٨	لا يسيقونه بالقول	قول :
١٧٥	بقوله تحكمون	
١٩٨	آخذ بقولكم	
٢٢٣	قولكم حكم وحكم	
١٣٣	القوامون بأمره	قوم :
١٥٤	أقمتم الصلوة	
١٥٥	أقمتم حدوده	
١٧١	الصراط الاقوم	
١٨٣	ثبات مقامكم	
	والمقام المعلوم	
١٥٢	وأكبرتم شأنه	كبر :
١٨٢	وكبر شأنكم	
٢١٨	بخع كل متكبر لطاعتكم	
٩٣	حملة كتاب الله	كتب :
٢٣١	فاكتبنا مع الشاهدين	
٢٣٧	سلم تسليمًا كثيرًا	كثر :
٢٢٤	بكم . . . فرج عنا غمرات الكرب	كرب :
٢٠٧	يكر في رجعتكم	كرر :

٥٦	اصول الكرم	كرم :
١٠٨	عباده المكرمين	
١٣٠	اللائمة . . . المكرمون المقربون	
١٣٣	الفائزون بكرامته	
١٥٢	مجدتم كرمه	
١٨٣	عرفهم . . . كرامتكم عليه	
٢٢٠	فما أحلى أسمائكم وأكرم انفسكم	
٢٢٣	سجيتكم الكرم	
١٢٨	ولو كره المشركون	كره :
٢١١	وبكم يكشف الغم	كشف :
١٨٧	كافر بعدوكم وبما كفرتم به	كفر :
١٢٨	ليظهره على الدين كله	كلل :
١٩٨	كل أحوالي وأموري	
٢٠٠	مفوض في ذلك كله إليكم	
٢٠٦	برئت من . . . كل وليجة دونكم	
٢٠٦	برئت من . . . كل مطاع سواكم	
٢١٨	طأطأ كل شريف لشرفكم	
٢١٨	بخع كل متكبر لطاعتكم	
٢١٨	خضع كل جبار لفضلكم	
٢١٨	ذل كل شيء لكم	
٢٢٢	كلامكم نور	كلم :
٢٢٥	بموالاتكم تمت الكلمة	
٢٠٩	لا ابلغ من المدح كنهكم	كنهه :
٢٢٣	ان ذكر الخير كنتم اوله	كون :
٢٢٥	اصلح ما كان فسد من دنيانا	
٢٣٢	كان وعد ربنا لمفعولا	
٢٣٣	كنتم شفعا ئي	
٧٣	كهف الوري	كهف :

٢٢٤	كيف أصف حسن ثنائكم	كيف :
١٧٥	أمن من لجأ إليكم	لجأ :
١٥٧	اللازم لكم لاحق	لحق :
١٨١	لا يلحقه لاحق	
٢٣٦	هب لنا من لدنك رحمة	لدى :
١٦١	آيات الله لديكم	
١٨٣	خاصتكم لديه	
١٥٧	اللازم لكم لاحق	لزم :
١٩٨	عائد بكم لائذ بقبوركم	لوذ :
٧٩	المثل الأعلى	مثل :
١٥٢	مجدتم كرمه	مجد :
٢٠٩	لا أبلغ من المدح كنهكم	مدح :
١٨٢	لا شيطان مرید	مرد :
١٥٧	فالراغب عنكم مارق	مرق :
١٧٥	فاز من تمسك بكم	مسك :
٢١٠	وبكم يمسك السماء	
١٥٧	صدقتم من رسله من مضى	مضى :
١٧٧	سابق لكم فيما مضى	
٢٠١	يمكنكم في أرضه	مكن :
٢٠٨	ويمكن في أيامكم	
٤١	مختلف الملائكة	ملك :
١٢٧	شهدت له ملائكته	
١٨٢	حتى لا يبقى ملك مقرب	
٢٠٧	يملك في دولتكم	
٢١٢	ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته	
١٧٨	حتى من علينا بكم	منن :
١٨٣	بأبي انتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي	مول :
٢٠٨	بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي مالي	

٢٢٠	بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي	
٣٨	يا اهل بيت النبوة	نبا :
٦٥	سلالة النبيين	
٧٣	ورثة الانبياء	
٩٥	أوصياء نبي الله	
١٥٩	ميراث النبوة عندكم	
١٨٢	ولانبي مرسل	
١٢٨	عنده المنتجب	فجب :
١٣٧	انتجبكم بنوره	
١٧٤	من اتيكم نجى	نحو :
١٨٠	أعلى منازل المقربين	نزل :
١٨٣	عرفهم . . . ومنزلتكم عنده	
١٨٣	قرب منزلتكم منه	
٢١٢	عندكم ما نزلت به رسله	
٢٣٠	ربنا آمنا بما أنزلت	
١٥٥	نشرتم شرائع أحكامه	نشر :
١٤٢	أنصاراً لدينه	نصر :
٢٠٠	نصرتي لكم معده	
١٩٨	منتظر لامركم	نظر :
٥٨	اولياء النعم	نعم :
٢٢٥	بموالاتكم . . . عظمت النعمة	
٢٣٧	حسبنا الله ونعم الوكيل	
١٢٧	كما شهد الله لنفسه	نفس :
١٥٣	بذلتم أنفسكم في مرضاته	
١٧٩	طهارة لانفسنا	
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨	بأبي أنتم وأمي ونفسي	
٢١١	بكم ينفس الهم	
٢٢٠	أنفسكم فى النفوس	

- ٢٢٠ فما أحلى أسمائكم وأكرم أنفسكم
- ٢٢٤ : وبكم . . . أنقذنا من شفا جرف الهلكات
- ١٥٤ : نهيتهم عن المنكر
- ١٢١ : نوره وبرهانه
- ١٣٧ : انتجبكم بنوره
- ١٤٥ : مناراً في بلاده
- ١٦٢ : نوره وبرهانه عندكم
- ١٧٦ : من خالفكم فالنار مثويه
- ١٧٧ : أرواحكم ونوركم وطيتكم واحدة
- ١٧٧ : خلقكم الله أنواراً
- ١٨٢ : عرفهم . . . تمام نوركم
- ٢٠٦ : الائمة الذين يدعون إلى النار
- ٢١٩ : أشرقت الارض بنوركم
- ٢٢٢ : كالامكم نورؤ أمركم رشد
- ٢٢٥ : بكم . . . أنقذنا . . . من النار
- ١٧٤ : فوس : الباب المبتلى به الناس
- ٥٥ : نهى : منتهى الحلم
- ٧٢ : ذوى النهى
- ١٠٨ : المظهرين لأمر الله ونهيه
- ١٥٤ : نهيتهم عن المنكر
- ٢٢٤ : كنتم . . . مأويه ومنتهاه
- ١٥٣ : وثق : وكذتم ميثاقه
- ٢٢٦ : وجب : لكم المودة الواجة
- ٢٣٦ : فبحقهم الذى اوجبت لهم
- ٢٣٤ : وجد : لو وجدت شفعاء . . .
- ٢٠٨ : وجه : من قصده توجه بكم
- ١٠٦ : وحد : المخلصين في توحيد الله
- ١٢٧ : لا إله إلا الله وحده

١٤٢	أركاناً لتوحيده
١٧٧	أرواحكم ونوركم وطيتكم واحدة
٢٠٨	من وحدّه قبل عنكم
٢١٥	ما لم يؤت احداً من العالمين
٤٤	وحى : مهبط الوحي
١٤٢	ترجمة لوجيه
٢٢٦	وعد : لكم المودة الواجبة
١٤٢	ودع : مستودعاً لحكمته
٧٣	ورث : ورثة الانبياء
١٥٩	ميراث النبوة عندكم
٢٠٥	الفاصلين لارثكم
٧٣	ورى : كهف الورى
٢٠٩	وصف : لأبلغ . . . من الوصف قدركم
٢٢٤	كيف أصف حسن ثنائكم
١٧٢	وصل : الرحمة الموصولة
٩٥	وصى : أوصياء نبيّ الله
٢٢٣	وصيتكم التقوى
٤٠	وضع : موضع الرسالة
٢٢٠	وعد : اصدق وعدكم
٢٣٢	كان وعد ربنا لمفعولا
١٥٣	وعظ : دعوتهم . . . بالحكمة والموعظة الحسنة
٢٢٠	وفى : وأوفى بعهدكم
٢١٠	وقع : ان تقع على الارض
٧١	وقى : اعلام التقى
١٣٠	الائمة . . . المتقون
٢٢٣	وصيتكم التقوى
١٥٣	وكد : وكّدتهم ميثاقه
٢٣٦	وكل : خسينا الله ونعم الوكيل

- ٢٠٦ : كل وايجة دونكم
 ٥٨ : أولياء النعم
 ١١٢ : السادة الولاية
 ١٦٩ : من والاكم والى الله^١
 ١٧٥ : سعد من والاكم
 ١٧٩ : ما خصنا به من ولايتكم
 ١٨٧ : موال لكم ولولايتكم
 ٢٠٥ : توليت آخركم بما توليت به اولكم
 ٢٠٧ : فثبتني الله . . . على موالانكم
 ٢٠٨ : موالى لأحصى ثنائكم
 ٢١٩ : فاز الفائزون بولايتكم
 ٢٢٠ : على من جحد ولايتكم غضب الرحمن
 ٢٢٥ : بموالانكم علمنا الله معالم ديننا
 ٢٢٥ : بموالانكم تمت الكلمة
 ٢٢٦ : بموالانكم تقبل الطاعة المفترضة
 ٢٣٢ : يا ولي الله
 ٢٣١ : هب لنا من لدنك رحمة
 ٢٣١ : انك أنت الوهاب
 ٢٣٣ : لما استوهبتم ذنوبى
 ٤٤ : مهبط الوحي
 ٢١٢ : هبطت به ملائكته
 ٦٩ : أئمة الهدى
 ١١١ : القادة الهداة
 ١٢٨ : أرسله بالهدى ودين الحق
 ١٢٨ و ١٢٩ : الائمة الراشدون الهادون المهديون
 ١٣٧ : أعزكم بهداه
 ١٧٦ : هدى من اعتصم بكم
 ٢٠٧ : يهتدي بكم

٢١٠	هداة الابرا
٢٣١	ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذهبتنا
١٧٤	هلك : من اتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك
١٧٥	هلك من عاداكم
٢٢٤	شفا جزف الهلكات
٢١١	همم : بكم ينفس الهم
٢٠١	يوم : يرّدكم في ايامه
٢٠٨	يمكن في ايامكم



فهرس الاعلام

حرف الالف

آدم على نبينا وآله وعليه السلام: ١١٨، ٨٢، ٧٥، ٧٤، ٦١، ٥٢، ٥٠
 ٢١٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٨٠، ١٣٢
 . ٢٢٨
 آل شير : ٥٠
 أبان : ٥٧
 أبان بن تغلب : ١٠٨، ١٥٦
 أبان بن عثمان : ٨٩
 إبراهيم : ٥٢
 إبراهيم على نبينا وآله وعليه السلام: ٨٠، ٥١، ٥٢، ٦٥، ٧٥، ٨٠
 ٩٢، ١١٦، ١١٨، ١٣٢، ١٥٩
 . ١٨٠، ١٩٤، ٢١٦، ٢٣٦
 ابن جبل : ٢١٧
 ابن حنبل : ١٥٠
 ابن خالويه : ٦١
 ابن داود : ١٥٦
 ابن شهر آشوب : ١٥٥، ١٩٢
 ابن صدقة : ٨٨
 ابن طاووس : ١٩٢، ١٩٧
 ابن عباس : ٩٦، ٢٢٧، ٢٣٤

. ٢٣٥
 ابن عمران : ١٠٥
 ابن قولويه : ١٩٢
 ابن مسعود : ٩٦، ٩٧
 ابن المغازلي : ٥١، ٦١، ١٢٩
 . ١٧٦، ١٦٩
 ابن ملجم : ١٩٥
 أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليه
 السلام : ١٠٠
 أبو اسحق النحوي : ١٦٣
 أبو بصير : ٤٩، ٥٢، ٥٠، ٦٤، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٢، ٩٠، ٩٢
 ١١١، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١
 . ١٥٥
 أبو الجارود : ٨٩، ٩٨، ٩٩
 . ١٣٦
 أبو جعفر عليه السلام : ٣٩، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٦٢، ٧١، ٧٤، ٧٥
 ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٨، ٩٩، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١٢١
 ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦
 ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٠

أبو عبيدة : ٩٣ .
 أبو محمد الحسن العسكري عليه
 السلام : ٨٧ ، ٥٦ .
 أبو مريم : ١٥٩ .
 أبو ولاد : ٩٣ .
 أبو يحيى الصنعاني : ٩٢ .
 أبو يوسف البزاز : ٥٩ .
 أحمد البلاغي : ١٩ .
 أحمد بن أبي عبدالله : ٧٨ .
 أحمد بن حنبل : ٦١ ، ١٥١ .
 أحمد بن داود بن سفيد الجرجاني
 ١٩٢ و ١٩٣ .
 أحمد بن زين الدين الاحساني :
 ٢٣ .
 أحمد بن عمر : ١٧٣ .
 أحمد بن محمد بن عيسى : ١٥٦ .
 ارميا على نبينا وآله وعليه السلام :
 ١٨٩ .
 أسباط بن سالم : ١٣٨ .
 إسحق على نبينا وآله وعليه السلام :
 ٧٥ .
 الاسدي : ٣٠ .
 إسرا فيل : ٤٢ .
 إسماعيل على نبينا وآله وعليه السلام :
 ١٩٤ ، ١١٨ ، ٦٥ .
 إسماعيل البرمكي : ٢٩ .
 إسماعيل بن جابر : ٩٥ .
 إسماعيل بن الشيخ اسد الله : ١٩ .
 إسماعيل بن همام : ٥٨ .
 الاصبغ بن نباته : ٥٩ .
 أم سلمة : ٧٩ ، ١٥١ .

٢١٧ ، ١٩٧ .
 أبو الحسن عليه السلام : ٤٤ ،
 ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،
 ١٦٠ ، ١٤٤ .
 أبو الحسن علي بن موسى الرضا
 عليه السلام : ٦٤ ، ٤٨ ، ٣١ .
 أبو الحسن موسى عليه السلام :
 ٥٥ .
 أبو حمراء : ١٥١ .
 أبو حمزة : ٤٨ ، ٨٨ ، ١٣٩ ،
 ١٩٣ .
 أبو حمزة الثمالي : ٤٣ ، ٧٥ ،
 ١٣٢ .
 أبو حنيفة : ٦٠ .
 أبو خالد الكابلي : ١٢١ .
 أبو ذر : ٨٨ ، ١١٣ .
 أبو الزبير المكي : ٢٣٤ .
 أبو سعيد الخدري : ١٥٠ .
 أبو سعيد الخراساني : ٧٥ .
 أبو الصامت : ٨٦ ، ٨٧ .
 أبو الصباح الكناني : ١١٧ ،
 ١٥٥ .
 أبوطالب الطبرسي : ١٩٢ .
 أبو عبدالله عليه السلام : ٤٧ ، ٤٥ ،
 ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
 ٩٣ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ،
 ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 ٢١٥ .

حرف الثاء

التعليبي : ١٥٠ :

الشمالي : ٨٨ .

حرف الجيم

جابر بن سمرة : ٩٥ .

جابر بن عبدالله الانصاري : ٤١ ،

٦١ ، ٩٦ ، ٢٣٤ .

جابر بن يزيد الجعفي : ٨٩ ،

١٣٦ ، ١٦٠ ، ١٩٧ .

جبرئيل : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٥ ،

١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٢٠ ، ١١٣ ، ٧٨

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ،

١٦٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

الجراح بن مليح : ١٩٧ .

جرير : ١٩٧ .

جعفر بن محمد عليه السلام : ١٠٠ ،

١٥٥ .

جعفر (صاحب كشف الغطاء) :

٧ .

جعفر آل محبوبة : ٥٠ .

الجعفرى : ١٤١ .

جميل بن دراج : ١٥٥

الجواد عليه السلام : ١٥٥ .

جواد الشبر : ٤ ، ٢٠ .

جواد بن عباس الكر بلائي : ٤ ، ٢٤ .

حرف الحاء

الحارث بن المغيرة : ٤٥ ، ٩٣ ،

الحسن عليه السلام : ٤١ ، ٤٢ ،

أمير المؤمنين عليه السلام : ٣١ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ،

٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٩٤ ، ٩٨ ،

١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،

١٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ .

أمين الاسلام أبو الفضل الطبرسي :

١٩٢ .

أنس : ١٥٠ .

أيوب على نبينا وآله وعليه السلام :

٩٨

أيوب بن نوح بن دراج : ١٥٦

حرف الباء

الباقر عليه السلام : ٤٠ ، ٤١ ،

٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٩ ،

٨٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ،

١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٢٦ .

بجر العلوم : ١٩ .

البخاري : ٩٥ ، ٩٦ .

البرقي : ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٥٦ .

البرمكي : ٣ .

بريد بن معاوية : ٤٩ .

بريد العجلي : ٧١ ، ١١١ ،

١١٦ ، ١٣١ .

البزنطي : ١٣١ .

بشير العطار : ٦٣ .

بكر بن أعين : ١٥٥

بلقيس : ٢١٦ .

المحضر على نبينا وآله وعليه السلام:

٨٦ .

الخوارزمي : ١٥١ .

الخوارزمي : ١١ .

خيشمة الجعفي : ٢١٧ .

حرف الدال

داود على نبينا وآله وعليه السلام :

٥٢ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٨ ،

٢١٦ ، ٢٢٨ .

داود الجصاص : ٧٢ .

الداودي : ٥ .

حرف الراء

رسول الله صلى الله عليه وآله :

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،

١٦٦ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

الرشيد : ٩٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .

الرضا عليه السلام : ٤٢ ، ٤٠ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨١ ،

١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،

١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،

٥٨ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١٣٦ ،

١٥٠ ، ١٥٧ .

الحسن بن سعيد : ١٥٦ .

الحسن بن علي بن أبي حمزة

البطائني : ١٩٣ .

الحسن بن علي العسكري عليه

السلام : ٥٧ .

الحسن بن محمد بن حمزة بن أحمد

بن علي برطله : ٥ .

حسن الصدر : ١١ .

حسن الميرجهاني : ٤٨ .

الحسين عليهما السلام : ٩٩ ،

١٥١

الحسين عليه السلام : ٤١ ، ٤٢ ،

٤٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١١٨ ،

١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ .

الحسين بن أبي العلاء : ٤٣ ، ٦٣ ،

٩١ ، ١١٧ .

حسين بن سعيد : ١٥٦ .

حسين بن محمد تقي الهمداني :

٢٣ .

حسين محفوظ العاملي : ١٩

الحكم بن عتيبة : ٤٤ ، ١٥٩ .

الحلي (العلامة) : ٨ .

حمران : ٧٩ ،

١٥٦ ، ١٥٧ .

حمران بن أعين : ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٥ ، ١٥٥ .

حمزة بن بريع : ١٧٠

الحميدي : ١٥٠ .

حرف الخاء

خاتم النبيين صلى الله عليه وآله :

٣٩ ، ٦٥ .

٢٢٥ .

رضوان على نبينا وآله وعليه
السلام : ٢٢٨ .

روح الامين : ٢١٢ .

روح القدس : ١٤٩، ١٣٨، ٥٦ .

حرف الزاي

زرارة بن أعين : ٣٩، ١٥٥ ،

١٥٨، ١٦٥، ١٧٠ .

زكريا (ع) : ٩٨ .

الزمخشري : ٩٧ .

الزيات : ١٨١، ٢١٥ .

زين العابدين علي بن الحسين

عليه السلام : ٥ .

زيد الشحام : ١٦٤ .

حرف السين

السجاد عليه السلام : ٢١١، ٤٢ .

سدير : ٥٤ .

سدير الصيرفي : ١٣٣ .

سعد بن عبدالله : ١٩٢ .

سعيد باشا : ١٨ .

سعيد السمان : ٧٦ .

السفياني : ٣٣ .

سلمان : ٦١، ٨٦، ٨٨ .

سلمة بن كهيل : ١٥٩ .

سليمان علي نبينا وآله وعليه السلام :

٥٣، ٥٣، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٩٨،

١٦٣ .

سليمان الديلمي : ١٩٤ .

سليم بن قيس الهلالي : ٦٥، ١٩٢ .

سماعة : ١٤٤، ١٦٠ .

السمائي : ١٠، ٢٠ .

سيف التمار : ٨٦ .

حرف الشين

شاذان بن الفضل القمي : ١٥٦ .

الشبر : ٤، ٥، ١٦، ١٧ .

شعيب علي نبينا وآله وعليه السلام :

٧٤، ١٠٦، ٢١٥ .

شعيب الحداد : ٨٨ .

الشمر لعنه الله : ١٩٥ .

الشهيد الاول : ١٩٢ .

حرف الصاد

صاحب الزمان عليه السلام : ٣١،

٣٢، ٣٣ .

الصادق عليه السلام : ٣٨، ٤٠،

٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩،

٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧،

٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٩،

٧٢، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٨،

٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠،

١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٨، ١٢٢،

١٣٤، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٥،

١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧،

١٨١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩،

٢١١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٢٧،

صالح بن سهل الهمداني : ٨٠ .

صالح بن عبدالوهاب العرندس

الحلي : ٤٨ .

الصباح الكنائي : ١١٧ .

الصدوق : ٢٩، ٤٨، ٨٧، ١٠٦،

١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٧، ١٦٥،

عبد الكريم الطباطبائي البروجردي:
٢٣ .

عبدالمطلب : ٦١ .

عبد النبي الكاظمي : ٩ ، ١٩ .

عبدالواحد : ٩٣ .

عبيد الله : ١٥٥ .

عزير علي نبينا وآله وعليه السلام:

١٨٩ ، ١٩٠ .

المسكري عليه السلام : ١١٩ .

علي بن إبراهيم : ١٩٢ .

علي بن أبي حمزة : ٤٤ ،

علي بن أبي طالب عليه السلام :

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٢ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ،

٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

علي بن الحسين عليه السلام : ٤٣ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٣٥ .

علي بن محمد بن علي بن موسى

بن جعفر عليه السلام : ٣٠ .

علي بن محمد السمری : ٣٣ .

علي العاملي : ١٩ .

علي كاشف الغطاء : ١١ .

علي نقی ابن المجاهد الطباطبائي

الحائري : ٢٣

١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١١ .

الصفار : ١٦٤ ، ١٩٢ .

حرف الضاد

ضريس : ٥٢ .

حرف الطاء

الطبرسي : ١٥٥ .

الطوسي : ٣٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ .

حرف العين

عائذ الاحمسي : ١٠٠ .

عائشه : ٩٦ ، ١٥١ .

عباس شبر : ٦ .

عباس القمي : ٩ .

عبدالاعلی : ٧٧ ، ٩٣ .

عبدالله آل شبر : ١٠ .

عبدالله بن ابي يعفور : ١٤١ .

عبدالله بن بشر الخثعمي : ٩٣ .

عبدالله بن جندب : ٥٠ .

عبدالله بن الحسن : ٧٦ .

عبدالله بن سبا : ١٦٥ .

عبدالله بن سنان : ٧٤ ، ١٤١ ،

١٥٥ .

عبدالله بن السيد محمد رضا الشبري

الكاظمي : ٩ ، ١٠ .

عبدالله بن محمد رضا الحسيني :

٢٧ .

عبدالله شبر : ٥ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٠ .

عبد الرحمن بن كثير : ٥٩ ،

١١٥ .

عبد الرزاق العائش الاديبي

البصري : ٦ .

حرف الكاف

- الكاظم عليه السلام : ١٠ ، ١١ ،
٤٥ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٣٥ ، ٢١٩ ،
٢٣١ .
الكاظم الاعرجي : ١٩ .
الكراجكي : ١٩٢ .
الكشي : ٨٩ ، ١٩٢ .
الكليني : ٨٧ ، ١٦٤ ، ١٩٢ .
كميل بن زياد : ٨٦ .

حرف الميم

- مامقاني : ١٥٦ .
المجلسي الاول : ٢٣ .
المجلسي الثاني : (العلامة
المجلسي) ٨ ، ١٠ ، ٣١ ، ٢٢ .
٣٤ .
محسن الاعرجي : ٧ .
المحقق الحلبي : ١٥٥ .
محمد صلى الله عليه وآله : ٣ ،
٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٩ ،
١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ،
١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،
١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ،
٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
محمد الحلبي : ١٥٥ .
محمد اسماعيل الخالصي : ١٩ .
محمد بن أبي نصر البزنطي :
١٥٦ .

- علي الهادي عليه السلام : ٢٩ .
عمران علي نبينا وآله وعليه السلام :
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٢ .
عمران الحلبي : ١٥٥ .
عيسى : ١٥٦ .
عيسى علي نبينا وآله وعليه السلام :
٥١ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢١٦ .
العياشي : ١٩٢ : ١٩٤ .

حرف الفاء

- فاطمة سلام الله عليها : ٤١ ، ٦١ ،
٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٥٠ ،
١٥١ ، ١٧٠ .
فرات بن ابراهيم : ١٩٢ .
فرعون : ١٩٦ .
الفضل بن شاذان النيشابوري :
١٩٢ ، ١٩٣ .
الفضيل : ١١١ .
الفضيل بن يسار : ٥٠ .
الفيض الكاشاني : ١٠٥ ، ٢٠٩ .

حرف القاف

- القائم عليه السلام : ٣٣ ، ٣٤ ،
٤٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٢٨ ،
١٤١ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
٢٠١ ، ٢٣٥ .
قبيصة : ١٦١ .
القطب الراوندي : ١٩٢ .
القمي : ٥ ، ٩٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ .
٢٢٧ .

- ٢٩٨ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢١٦ .
 مسعدة بن صدقة : ٩٤ .
 مسلم : ١٦٩ ، ١٩٧ .
 المصطفى صلى الله عليه وآله : ٦١ .
 معتب : ٥٥ .
 معمر بن خلاد : ١٣٤ .
 مفضل بن عمر : ٥٢ ، ٦٤ .
 ٧٥ ، ١١٩ ، ١٩٥ .
 المفيد : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٥ ،
 ١٩٢ .
 المهدي عليه السلام : ٤٢ ، ٩٦ ،
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ .
 مهدي بن الشيخ اسد الله : ١٩ .
 موسى على نبينا وآله وعليه السلام :
 ٥١ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ،
 ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ،
 ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،
 ٢١٦ .
 موسى بن عبد الله النخعي : ٢٩ .
 موسى بن عمران النخعي : ٢٩ .
 موسى بن جعفر عليه السلام :
 ٦ ، ١٠ ، ١٠٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ميكائيل : ٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .

حرف النون

- النبي صلى الله عليه وآله : ٢١ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٣ ،
 ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٥١ ،
 ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،

- محمد بن اسماعيل البرمكي : ٢٩
 محمد بن عبد الكريم الطباطبائي
 البروجردى : ٢٣ .
 محمد بن علي عليه السلام : ٩٠ .
 محمد بن عمر الرازي : ١٩٧ .
 محمد بن الفضيل : ٤٨ ، ١٢٢ .
 محمد بن القيص : ٧٤ .
 محمد بن محمد باقر الحسيني
 النائب المختاري : ٢٣ .
 محمد بن مروان : ١٣٧ .
 محمد بن مسعود العياشي : ١٩٣ .
 محمد بن مسلم : ٤٥ ، ٦٢ ، ٩٩ ،
 ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٥٨ .
 محمد جعفر الدجيلي : ٢٠ .
 محمدرضا الشير : ١٨ .
 محمدرضا الشيخ زين الدين :
 ١٩ .
 محمدرضا المظفر : ١٦ .
 محمد السماوي : ٦ .
 محمد صادق الصدر : ١٦ .
 محمد علي بن محمد نصير الجهاردهي
 الرشدي : ٢٣ .
 محمد علي الاعرجي : ١٩ .

- محمد معصوم : ٩ ، ١٦ ، ١٨ ،
 ٢٠ .

- مرازم : ٨٩ ، ١٩٩ .

- المرتضى : ١٩٢ .
 مريم سلام الله عليها : ٥٢ ، ٧٠ ،

الهدهد : ٥٢ .

هشام بن الحكم : ١٥٥ ، ٢٣١ .

هشام بن سالم : ١٥٥ ، ١٩٨ .

حرف الواو

الوشاء : ٦٤ ، ١٦٢ .

حرف الياء

يحيى على نبينا وآله وعليه السلام :

١٨٠ ، ٩٨ .

يحيى الصنعاني : ٩٢ .

يزيد بن معاوية : ١٥٥ ، ١٩٥ .

يعقوب على نبينا وآله وعليه

السلام : ٧٥ ، ٧٦ .

يعقوب بن شعيب : ٢١٥ .

يوسف على نبينا وآله وعليه

السلام : ٧٦ ، ٩٨ ، ٢٢٨ .

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٣٣ .

النجاشي : ١٩٢ ، ١٩٣ .

النعماني : ١٩٢ .

نعمان (أبو حنيفة) : ٦٢ .

نوح على نبينا وآله وعليه السلام :

٥١ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١٢٩ ،

١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢١٦ .

حرف الهاء

هارون على نبينا وآله وعليه

السلام : ٧٣ ، ٩٨ .

هاشم آل المرحوم السيد راضي :

١٩ .

هبة الله بن آدم : ٥١ .

فهرس القبائل والامم

- | | |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • الشيعة : ٩٧ ، ١١١ • العثماني : ١٨ • العدوي : ٤٧ • قریش : ٥٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ • ١٠٠ • النصاری : ١١٥ ، ١٦٥ | <ul style="list-style-type: none"> أصحاب كهف : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ بنی اسرائیل : ٧٧ ، ٧٩ ، ٩١ • ٩٦ ، ٩٧ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، ١٩٦ • التیمی : ٤٧ • الزط : ٢١٧ • الزيدية : ٧٦ |
|---|---|

فهرس الامكنة والبقاع البلدان

- | | |
|----------------------------|---------------------------------|
| الكاظمية : ١٨ ، ١٧ ، ٦ . | ايران : ٢٠ . |
| الكر بلاء : ٢٠ ، ٤٤ ، ٧٩ . | البصرة : ٦ . |
| كوفة : ٤٤ ، ٧٥ ، ١٥٨ . | بغداد : ١٨ . |
| لبنان : ١٢ . | بمبئي : ١٢ . |
| المداين : ٨٧ . | الثعلبية : ٤٤ . |
| المدينة : ٤٤ ، ١١٤ . | الحلة : ٢٠ ، ٦ ، ٥ . |
| مسجد براثا : ١٨ ، | خبيبر : ١٣٦ . |
| المشهد الكاظمي : ٢٠ . | الشام : ١١٣ . |
| مصر : ٧٦ . | طهران : ١٢ . |
| مكة : ٧٥ . | العراق : ١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ٦ ، ٥ . |
| النجف : ٦ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٧٥ . | فدك : ٢٠٥ . |
| هيت : ١٣٨ . | |

فهرس الايات القرآنية

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
المبكرة (٢)		
٤٤	أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم .	١٢٩
١٢١	ألذين آتيناهم الكتاب يتلونه يؤمنون به .	٩٤
٢٤٣	ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم أحياهم .	
	١٩٧-١٨٩	
٢٥٩	أوكالذى مر على قرية وهى خاوية قدير .	١٩٠
٥٦	ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون .	١٩٠
٥٩	فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم .	١٧٤
٢٥٥	فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الوثقى .	١٨٧
٣٢	لاعلم لنا إلا ما علمتنا .	١٤٠
٥٥	لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة .	١٩٠
١٨٩	وأتوا البيوت من ابوابها .	١٧٤
١٦٥	والذين آمنوا أشد حبا لله .	١٠٥
١٤٣	وكذ لك جعلناكم أمة وسطاً شهيداً .	١٧١-١٤٣
٥٧	وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .	١٧١-١٦٩
١٢٤	ومن ذرّيتي .	٨٠

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
آل عمران (٣)		
٣٣	إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم العالمين .	١٣٢
٥٥	إني متوفيك ورافعك الى .	١٩١
١٧٣	حسبنا الله ونعم الوكيل .	١٨٠
٤٣	ذرية بعضها من بعض .	١٧٧
٤٧	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد الوهاب .	٢٣١
١٨	شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة	١٢٧
٦١	قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم انفسكم .	٩٨
٨١	واخذ الله ميثاق النبيين .	١٩٤
١٠٣	واعتصموا بحبل الله .	١٧٦
٦١	وانفسنا وانفسكم .	١٨٠
١٥٧	ولئن قتلتم فى سبيل الله او متم .	١٩٤
٨١	ولتومننّ به ولتنصرنه	١٩٥
٧	وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم .	٤٩
النساء (٤)		
٥٩	اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم	١١٥-٦٣-
		٢٣٢-١١٧-١١٦
٥١	ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً سييلاً .	١١٦
٥٤	أم يحسدون الناس على ما آتاهم من فضله .	١١٧-١١٦-٦٣
٥٥	إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا .	١٧١
٥٨	إن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها .	١٧٣
٥٢	اولئك الذين لعنهم الله ومن الملك .	١١٦
٢٣	حرّمت عليكم امهاتكم وبناتكم اصلا بكم .	٩٩
١٥٣	فأخذتهم الصاعقة بظلمهم .	١٩٠
٥٣	فاذا لا يأتون الناس نقيراً .	١١٦
٩٥	فضل الله المجاهدين على القاعدين .	١٥٢
٥٤	فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب عظيماً .	١١٦

الصفحة	نص الآية	رقم الآية
١٤٤	فكيف اذا جئنا من كل امة شهيداً .	٤١
١١٧-١١٦	فمنهم من آمن به ومنهم حكيماً .	٥٥-٥٦
١٧٠-١٦٣-٢٣٢-٢٣٣	من يطع الرسول فقد اطاع الله	٨٠
٦٣	وآتيناهم ملكاً عظيماً	٥٤
٩٩	ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء .	٢٢

المائدة (٥)

١٩٤	إذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً .	٢٠
٢٢٥	أليوم أكملت لكم دينكم ديناً .	٣
١١٤	إنما وليكم الله ورسوله .	٥٥
١١٣	إنما وليكم الله ورسوله والذين راكعون .	٥٥
١١٧-٦٣	إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا .	٥٥
٦٩	إنما يتقبل الله من المتقين .	٢٧
٢٣٦	بلغ ما أنزل اليك .	٦٧
١٥٦	رضي الله عنهم ورضوا عنه .	١١٩
١٩٠	وإذ تخرج الموتى بادنئى .	١١٠
٢٢٥	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل ... رسالته .	٦٧
١٠٥	يحبهم ويحبونه .	٥٤

الانعام (٦)

١٣٣	بديع السموات والارض .	١٠١
١٩٧	بل بدلهم ما كانوا يخفون ...، نهوا عنه .	٢٨
١١٩	وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه .	١٥٣
١٩٦	ولو اننا نزلنا إليهم الملائكة يشاء الله .	١١١
٩٨	ومن ذريته داود وسليمان ويحيى وعيسى .	٨٤
١٩٦	يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات المؤمنين .	٢٧
١٩٦	يوم يأتي بعض آيات ربك خيراً .	١٥٨

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
الاعراف (٧)		
١٥٧	الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْمُفْلِحُونَ .	١٢٢
٣١	خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ .	٧٠
٦٩ و ٧٤	فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ .	٥٩
١٧٢	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ .	١٥٣
١٤٥	وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .	١٨١
التوبة (٩)		
١٠٥	اعْلَمُوا فَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .	٢١٥
٢٤	إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولُهُ .	١٠٥
٧٢	وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ .	٢٢٠
٧٢	وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَّةَ .	٢٠٦
١١٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .	١٣١-١٣٢
يونس (١٠)		
٩١	الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ .	١٩٦
٩٠	آمَنْتَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي الْمُسْلِمِينَ .	١٩٦
هود (١١)		
١٧	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ مِنْهُ .	١٤٤
١١٦	أُولَآؤَاقِيَّةٌ .	١١٧
٨٦	بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .	١١٧
٧	وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .	١٣٤
يوسف (١٢)		
٩٤	إِنِّي لَاجِدٌ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَفْقَدُون .	٧٦
١٠٨	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا وَمَنِ اتَّبَعَنِي .	٨٠-٨١
رعد (١٣)		
٧	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .	٧١-١١١

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
١٦	أم جعلوا لله شركاء خلقوا القهار .	١٦٥
٤٣	قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب	٥٤
٧	ولكل قوم هاد .	١١١
٣١	ولو أن قرآنا سيرت لكم به الموتى .	٥٣

إبراهيم (١٤)

٢٨	ألم تر إلى الذين بدلوا البوار جهنم .	٥٩
٣٧	فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم .	٨٠
١٨	كرماد اشتدت به الريح البعيد .	٦٢
٥	وذكرهم بأيام الله	٢٠١

الحجر (١٥)

٤٢	إن عبادي ليس لك عليهم سلطان .	١٠٨
٩٩	واعبد ربك حتى يأتيك اليقين .	١٣٠

النحل (١٦)

٨٩	تبياناً لكل شيء .	٩٤
٤٣	فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون .	١٦٢
٣٩	ليبين لهم الذي يختلفون فيه .	١٩١
٣٨	واقسموا بالله جهد ايمانهم وعداً عليه حقاً .	١٩١
٨٩	وجئناك شهيداً على هؤلاء لكل شيء .	١٨١
١٢٥	وجادلهم بالتتي هي احسن .	١٥٣
١٦	وعلامات وبالنجم هم يهتدون .	٧٢
٩١	ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء .	٥٤
٨٣	يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها .	١١٤

الاسراء (١٧)

٦٥	إن عبادي ليس لك عليهم سلطان .	١٢٨
٦	ثم رددنا لكم الكرة اكثر نفيراً .	١٩٢

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
٧٩	عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً .	٢٢٧
٨٧	يستلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي .	١٣٩
٧١	يوم ندعوا كل أناس بأمامهم .	٥٨

الكهف (١٨)

١٠٤	الذين ضلّ سعيهم في الحياة .. صنعاً .	١٠٨-١٠٧
٤٧	وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً .	١٩١
٢٥	ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة ... تسعاً .	١٩١-١٩٠

مريم (١٩)

٩٦	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... وذاً .	٢٢٦
٩٠ و ٩١	تكاد السموات يتفطرن منه للرحمن ولداً .	٢١٠
٧١	وإن منكم إلا واردةا كان على ربك حتماً مقضياً .	١٢٠
٥١-٥٤	وكان رسولا نبياً .	٣٩

طه (٢٠)

٨٢	وإني لفقر لمن تاب ثم اهتدى .	٦٩
----	-----------------------------------	----

الانبيااء (٢١)

٧	فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون .	١١٥-١١٤
٧٣	وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا .	١١١
١٠٥	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر .	٧٤

الحج (٢٢)

٤٦	فانها لاتعمى الابصار في الصدور .	٧٠
٥٢	وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي .	٤٠ و ٣٩

النور (٢٤)

٣٦	أذن الله ان ترفع .	١٧٩
٤٠-٣٥	الله نور السموات والارض فما له من نور .	١٧٨

الصفحة	نص الآية	رقم الآية
٨٠	الله نور السموات والارض الامثال للناس .	٣٥
٧٢ و ٧١	رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله .	٣٧
٧٠	رجال لاتلهيهم تجارة والابصار .	٣٧
١٤١ و ١٤٠	وعدا الله الذين آمنوا منكم وعملوا شيئاً .	٥٥
٢٠١	وعدا الله الذين آمنوا منكم و.... ارتضى لهم .	٥٥
١٤١	وعدا الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات .	٥٥

الشعراء (٢٦)

١٧٢ و ١٧١	فما لنا من شافعين ولاصديق حميم .	١٠٠
-----------	----------------------------------	-----

النمل (٢٧)

٥٤	قال الذي عنده علم إليك طرفك .	٤٠
٥٣ و ٥٢	مالي لأرى الهدهد بسلطان مبين .	٢٠
٥٣	وما من غائبة في في كتاب مبين .	٧٥
١٩٣	ويوم نحشر من كل أمة فوجاً .	٨٣
١٩١	ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب باياتنا .	٨٣

القصص (٢٨)

١٩٥	إن الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .	٨٥
٢٠٦	وجعلناهم أئمة يدعون الى النار .	٤١
١٧٢	ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون .	٥١

العنكبوت (٢٩)

٩٤-٥٠	بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم .	٤٩
١٥٣	ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هي أحسن .	٤٦
٢٢٢	ولذكر الله اكبر .	٤٥

الروم (٣٠)

٢٣١	لا يخلف الله وعده .	٦
-----	---------------------	---

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
لقمان (٣١)		
٢٧	ولو أن ما فى الارض عزيز حكيم .	٤٧ و ٤٦
الاحزاب (٣٣)		
٣٣	إنما يريد الله .	١٥١
٦	النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم .	١١٢
٧	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم .	١٥٣
٥٣	وما كان لكم ان تؤذوا بعده ابدأ .	٩٩
الفاطر (٣٥)		
٣٢	ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا .	٥٣
٢٤	وإن من امة إلا خلا فيها نذير .	٧٠
الصافات (٣٧)		
١٦٤	ما منا الا له مقام معلوم .	٢٢٧
ص (٣٨)		
٨	أُنزل عليه الذكر من بيننا .	١١٥ و ١١٤
٣٩	هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب .	١٦٢ - ١٦٤
الزمر (٣٩)		
٣	ألا لله الدين المخلص .	١٠٦
٩	إنما يتذكر اولوا الالباب .	٧٣
٥٦	على ما فرطت فى جنب الله .	١٥٤
٦٩	واشرقَت الارض بنور ربها .	٢١٩
٤٧	وبدالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون .	١٠٧
غافر (٤٠)		
٥١	إننا لتنصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا .	١٩٢
١١	ربنا امتنا اثنتين واحييتنا من سبيل .	١٩٢

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٨٤	فلما رأو بأسنا قالوا آمنا .	١٩٦

شورى (٤٢)

١٣	شرع لكم ولا تتفرقوا فيه .	٥١
٢٣	قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى .	٢٢٦
٥٢	وكذلك اوحينا اليك روحاً الايمان .	١٣٩-١٣٨

الزخرف (٤٣)

٨١	فانا اول العابدين .	١٣٠
٥٥	فلما آسفونا انتقمنا منهم .	١٧٠-١٦٩
٤٤	وانه لذكر لك ولقومك .	١١٤
٤٤	وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .	١١٥
٦٣	ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه .	١٨١

الدخان (٤٤)

١-٣	حم والكتاب المبين انا كنا منذرين .	٤٨
٤	فيها يفرق كل أمر حكيم .	٤٦

البجاثية (٤٥)

٣٣	وبدالهم سيئات ما عملوا .	١٠٧
----	--------------------------	-----

الفتح (٤٨)

١٠	إن الذين يبايعونك إنما ايديهم .	١٧٠-١٦٩
----	--------------------------------------	---------

ق (٥٠)

٢٤	ألقيا في جهنم كل كفار عنيد .	١٢١
----	------------------------------	-----

النجم (٥٣)

٣٥٤	ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .	١٠٨-١٦٦
-----	---------------------------------------	---------

القمر (٥٤)

٥٥	فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .	١٨٢
----	------------------------------	-----

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
	الرحمن (٥٥)	
١٣	فياي آلاء ربكما تكذبان .	٥٩
	الحديد (٥٧)	
٢٨	يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله تمشون به .	١٢٢
	المجادلة (٥٨)	
٢٢	اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون .	١١٩
	الحشر (٥٩)	
٧	اأتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .	١٦٣-١٦٤
	الصف (٦١)	
٢	لم تقولون ما لا تفعلون .	١٢٩
٨	يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم نوره .	١٢٢
	المنافقون (٦٣)	
٩	يا ايها الذين آمنوا عن ذكر الله .	٧١
	التغابن (٦٤)	
٨	آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	١٢٢
٨	فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	١٢١
	الملك (٦٧)	
٢	ليبلوكم أيكم أحسن عملا	١٠٧
١١	واعترفوا بذنوبهم فسحقا لأصحاب السعير .	٩٧
	القلم (٦٨)	
٤	انك لعلى خلق عظيم .	١٦٣
	المعارج (٧٠)	
٦٧٧	إنهم يروند بعيدا ونراه قريبا .	٢٠٨

رقم الآية	نص الآية	الصفحة
	الجن (٧٢)	
٢٧	عالم الغيب فلا يظهر على غيبه رسول .	١٣٣-١٣٤
	الاعلى (٨٧)	
١٩	صحف ابراهيم وموسى .	٧٤ و ٧٣
	الغاشية (٨٨)	
٢٦	ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم .	١٦٠-١٦١
	التين (٩٥)	
١-٣	والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين .	٢٣٦
	القدر (٩٧)	
١	انا انزلناه فى ليلة القدر .	٤٧
٤	تنزل الملائكة والروح من كل امر .	٤٧
	التكاثر (١٠٦)	
٨	ثم لتستأن يومئذ عن النعيم .	٦٠



فهرس الاحاديث

الاحاديث القدسية

- « لولاك لما خلقت الافلاك . » ٤٨
« يا بن عمران ، كذب من زعم عن الحضوز . » ١٠٦ و ١٠٥
« من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة . » ١٦٩

الاحاديث النبوية

- « أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر والآخرون . » ٢٢٨ و ٢٢٧
« أَللّهم ادر الحق معه حيثما دار . » ١٥٨
« أَللّهم ارزقني حبك ، وحب البارد . » ١٠٥
« أَللّهم اشرح لي صدري ، ويسر ورسوله . » ١١٤ و ١١٣
« أَللّهم هؤلاء اهل بيتي خير . » ١٥١
« أنا دعوة ابراهيم : » ٨٠
« أنا سيد محبيننا ، » ٤٢
« أنا مدينة الحكمة ، وعلي بابها . » ٨٥
« أنا مدينة العلم وعلي بابها بابها . » ١٧٤
« إن الله تبارك وتعالى يقول : استكمال لفضلهم . » ١٣٢
« إن الله عز وجل أمرني ان سلم الله . » ٢٣٦ و ٢٣٥
« إن الله عز وجل خلقني عز وجل . » ٦١
« إن الله عز وجل لا موحد غيرنا . » ٤١

- « إن أوصيائي من بعدي اثني عشر . » ٩٧-٩٦
- « إن أول وصي المرسلين » ٥١
- « إن شعيباً بكى من حبّ الله عمران » ١٠٦
- « انه يكون من بعده اثني عشر خليفة » ٩٦
- « انه يكون من بعدي اثني عشر قريش » ٩٥
- « اني مخلف فيكم الثقلين أهل بيتي » ١٢٨ و ١٢٩-٦٦
- « أوصيائي من بعدي عدد أوصياء اثني عشر » ٩٦
- « حرب عليّ حرب الله » ١٧٠
- « الحقّ مع علي حيثما دار » ١٥٨
- « الذكر أنا والائمة أهل الذكر المسئولون » ١١٥
- « سبحانه لاأصفاك إلا بما وصفت به نفسك » ١٢٧
- « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » ١٢٨
- « فاطمة ثمرة فؤادي ، وبعليها هوى » ٩٧
- « فاطمة بضعة مني من آذاها الله » ١٧٠
- « كنت أنا وعلي نوراً وجزء عليّ » ٦١
- « لا يؤمن أحدكم حتى سواهما » ١٠٥
- « ما بال قوم إذا ذكر إبراهيم و.... ناراً » ٢٣٦
- « ما قسم الله للعباد اولوا الالباب » ٧٣
- « مثل أهل بيتي كسفينة نوح هوى » ١٢٩
- « مثل أهل بيتي مثل باب حطّة » ١٧٤
- « من أراد أن ينظر إلى آدم خصال الانبياء » ١٨٠
- « من رأى رأي الحقّ » ١٦٩
- « من مات ولم يعرف جاهلية » ٩٨
- « النجم والعلامات [هم] الائمة عليهم السلام » ٧٢
- « نزلت في وفي علي الحسين » ١٥٠
- « هذا مع الحقّ اماماً » ٩٦
- « يا أهل البيت ، إنّما يريد الله » ١٥٠ و ١٥١

- « يا علي ، حربك حربي » ١٥١-١٦٩
 « يا علي ، حربك حربي ومن حاربه تعالى » ١٧٦
 « يا علي ما عرف الله الا انا أنا » ٢٠٩
 « يا علي ، من احبك فقد أحبني اتركي هذا » ٢٣٤ و ٢٣٥
 « يا علي واذا كان يوم القيامة بولايتك » ١٢٠
 « يكون (من بعدي) اثني عشر من قریش » ٩٥ و ٩٦
 « يكون في هذه الامة مثل ما يكون بالقذة » ١٩١

عن أمير المؤمنين عليه السلام

- « أنا صراط الله المستقيم لانقسام لها » ١٢٠
 « انا اهل البيت شجرة وعهده » ٤٢ و ٤٣
 « إن الله تبارك وتعالى طهرنا ولا يفارقنا » ٦٥
 « إن لله نهراً دون عرشه طيباً » ١٣٧ و ١٣٨
 « إنه ليس من الملائكة » ١٤٠
 « أيها الناس ، ان الله تبارك لعلمتكم » ٩٤ و ٩٥
 « تلك قوة ربانية ، وهذه قوة جسمانية » ١٣٦ و ١٣٧
 « سلوني عما شئتم فلا به » ١٥٨ و ١٥٩
 « طوبى لمن أخلص لله العبادة غيره » ١٠٧
 « كنت إذا دخلت أحداً من بني » ٤٠ و ٤١
 « ما بال أقوام غيروا وبنا يفوز من فاز » ٥٩
 « ما لله آية [هي] أكبر مني » ١٧٣
 « ما لله عز وجل آية هي مني » ١٢٣

عن الحسين عليه السلام

- « من أي البلاد هذا ما لا يكون » ٤٤ و ٤٥

عن علي بن الحسين عليهما السلام

- « فضلة من زغب على تكأنتنا » ٤٣
 « ما ينقم الناس منا ومختلف الملائكة » ٤٢

- ٢١١ « نحن ائمة المسلمين ، وحجج الله على الارض »
 ٨٨ « والله لوعلم ابوذر الينا [نسبته الى العلماء] »
 ١٣٥ « يا بنيَّ إِنَّ هذه اللَّيْلَةَ الَّتِي قُبِضَ فيها رسولُ الله »

عن الباقر عليه السلام

- ١١٦ « أَلَمْ تر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا عزيزاً حكيماً »
 ٥٠ « أما والله يا أبا محمّد يكون غيرنا »
 ٢١٦ « ان اسم الله الاعظم على العلي العظيم »
 ١٧٠ و ١٧١ « إن الله اعظم واعز ثم ذكر مثله »
 ١٣٣ و ١٣٤ « إن الله عز وجل ابتدع الاشياء ثم الينا »
 ٨٩ « إن حديث آل محمد صعب صدقه القرآن »
 ٨٨ « إن حديثنا صعب مستعصب الممتحنين »
 « إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - دعا علياً وفعله ابي »
 ١٣٦ « بي صلوات الله عليهم اجمعين »
 ١٩٣ « إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلياً عليه السلام سيرجعان »
 ٧٩ « إن رسول الله لما قبض قال : نعم »
 ٤١ « [والله] ان في السماء ليدنينون بولايتنا »
 ٧٥ « إن القائم إذا قام بمكة ظهر الكوفة »
 ٧٩ « إنما مثل السلاح فينا فينا دارالعلم »
 ١١٥ « إن من عندنا يزعمون ان المسئولون »
 ١١٢ « إنها نزلت في الامرة »
 ١٥٩ « إنه ليس احد عنده علم (الا) هيهنا - و اشار بيده الى بيته - »
 ١٣١ « إيانا عنى »
 ١٧٣ « إيانا عنى ان يؤدى الاول والسلاح »
 ١٤٣ « بنا وحد الله ، وبنا عبد الله »
 ١١٢ « رسول الله « المنذر » وعلي « الهادى » الساعة »
 ١١١ « رسول الله - صلى الله عليه وآله - (الله) المنذر واحد »
 ٧١ « رسول الله المنذر واحداً بعد واحد »
 ١٥٩ « شرقاً وغرباً فلا تجدان أهل البيت »

- « الطاعة المفروضة » ٦٣
- « فأومى بيده الى صدره » ٥٠
- « فلم يعلم والله رسول الله على صدره » ٩٣-١٣٥
- « قال الله عز وجل ذكره عزيز حكيم » ٤٦٥٤٧
- « قل هذه سبيلي ادعوا من بعدهم » ٨٠ و ٨١
- « كانت عصا موسى لادم يأفكون بلسانها » ٧٤
- « كل من دان الله هو الضلال البعيد » ٦٢
- « كل من دان الله عز وجل لعلمه » ٢٢٦
- « لو ان الامام رفع يموج البحر باهله » ٤٩
- « لو كان لالستكم اوكية ، لحدثت عليه » ٢١٦-٩٣
- « ليس عند أحد من الناس من علي عليه السلام » ١٥٨
- « ليس أحد من المؤمنين حتى يقتل » ١٩٤
- « النبي الذي ولماحدث » ٣٩ و ٤٠
- « النبي أولى بكل مؤمن بعده » ١١٣ و ١١٢
- « نحن الامة الوسطى ، ونحن شهداء ارضه » ١٤٤
- « نحن جنب الله ونحن صفوته منا والينا » ٢١٧ و ٢١٨
- « والله انا لخزان علمه » ١٤٢
- « والله ما ترك الله ارضاً على عباده » ٨٢
- « هم الائمة » ٢٢٦
- « يا ابا الجارود . ما يقولون ابنه لصلبه » ٩٨ و ٩٩
- « يا ابا خالد . النور والله الائمة قلوبهم » ١٢١
- « يا ابت ، اشرب هذا قبض فيها رسول الله » ١٣٥
- « يا جابر اذا كان يوم القيامة النار » ١٦٠
- « يا جابر فاذا كان بكذا وكذا » ٨٩ و ٩٠
- « يا حمران ان الله تبارك وتعالى فيهم » ١٥٦ و ١٥٧
- « يا معشر الشيعة خاصموا بعد رسول الله » ٤٧ و ٤٨
- « يبسط لنا العلم من شاء الله » ١٣٤
- « يجيء رسول الله في قرنه قوم جاؤا معه » ٥٨

١٢٢

« يعني إماماً تاتمون به »

عن الصادق عليه السلام

٣٨

« الائمة »

« أبى الله أن يجري الاشياء ... رسول الله - صلى الله عليه وآله -

٦٥

ونحن »

« أتدري ما كان قميص يوسف؟ ... آل محمد - صلى الله عليه وآله - » ٧٥ و ٧٦

١٣٥

« [ان جبرئيل] أتى رسول الله برمانتين ... علياً »

١٣٤

« إذا أراد الامام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك »

١٩٥

« إذا قام أتى المؤمن في قبره ... فأقم »

٥٧ و ٥٨

« إذا كان يوم القيامة ... بهم الاسباب »

١٦٤

« أعطى سليمان ملكاً ... عنه فانتهوا »

٤٣

« انك تأكل طعام ... بصيانتنا منا بهم »

٨٠

« الله نور السموات والارض ... الامثال للناس »

٧٥

« الواح موسى عندنا ، وعصا موسى ... النبيين »

١٣٩ و ١٤٠

« الامر اعظم من ذلك وواجب ... الفهم »

١٧٣

« أمر الله الامام الاول ... عنده »

١٩٤

« الانبياء رسول الله وابراهيم واسماعيل ... الكرة »

٨١

« إن الحجة قبل الخلق ... الخلق »

١١٣

« إن الخاتم الذى تصدق به ... الذهب »

٢١١

« إن الكواكب جعلت فى السماء ... يوعدون »

٢٢٧

« إن النبى - صلى الله عليه وآله - يخسر ساجداً ... محموداً »

١٨١

« إن الله خلق اولى العزم من ... وعلمهم »

١٧٧

« إن الله خلقنا من عليين ... إلينا »

١٣٧

« إن الله خلقنا من نور عظمتة ... النار »

١٦٣ و ١٦٤

« إن الله عز وجل ادب نبيه ... أمرنا »

١٧٠

« إن الله عز وجل لا يأسف ... ذلك »

١٣٦

« إن أمرنا [سر في سر و] سر ... بسر »

٨٩

« إن أمرنا [سر في سر و] سر ... بالسر »

- ٨٩ « إن امرنا هذا مستور ... الله »
- ٨٩ « إن امرنا (هذا) هو الحق ... مقنع بالسر »
- ٨٦ « إن حديثنا صعب مستعصب ... الثلاثة »
- ٨٨ « إن حديثنا صعب ... القلب المجتمع »
- ٨٩ « إن حديث آل محمد صعب ... مستور »
- ٥٢ « إن داود ورث علم الانبياء ... ساعة بساعة »
- ١٩٩ « إن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ... وآله »
- ٥٢ « إن سليمان ورث داود ... بعد ساعة »
- ٤٦ « إن علمنا غابر ... في الاسماع فأمر الملك »
- ٢١٦ « إن عندنا صحف ابراهيم والواح ... نحن هم »
- ٩١٩٢ « إن عندي الجفر الابيض ... السيف للقتل »
- ٢١٦ « إن عيسى بن مريم أعطي حرفين ... حرفاً واحداً »
- ٥٠ « إن في علي ستة ألف ... والعلم يتوارث »
- ٦٩٧٠ « إنكم لا تكونون تؤمنوا بالله ربكم »
- ٩٢ « إن لنا في ليالي الجمعة جم الغفير »
- ١١١١٢ « إنما انت منذر ولكل قوم هاد فيمن مضى »
- ٨٧ « إن من حديثنا ما لا يحتمله نحتمله »
- ١٦٦ « إن النبي - صلى الله عليه وآله - هو الذي الله تعالى »
- ١٢٢ « ألنور في هذا الموضع أمير المؤمنين والائمة »
- ١٩٦ « إنها عند ظهور القائم لم تقبل توبته »
- ٢٢٦ « إنها نزلت في علي »
- ٤٥ « انه يسمع الصوت انه كلام الملك »
- ٩٣٩٤ « إنني لاعلم ما في السموات كل شيء »
- ٦٤-١٤١ « الاوصياء هم أبواب الله على خلقه »
- ١٧٨ « أو كظلمات ، الاول وصاحبه يوم القيامة »
- ١٩٣ « أول من تنشق الارض عنه الشرك محضاً »
- ١٩٥ « أول من يرجع الى الدنيا راجع اليكم »
- ١٣٥ « أي الامام لا يعلم ما يصيبه خلقه »

- ١٨١ « أي شيء يقول الشيعة في موسى لكل شيء »
- ٥٧ « بعبادتنا عبدالله ، ولانحن ما عبدالله »
- ٤٨ « [أ] تبقى الارض بغير إمام لساخت »
- ٧٨ « ترك رسول الله في المتاع علي بن أبيطالب عليه السلام »
- ٦٤ « جعلهم أركان الارض من تحت الثرى »
- ١٤٣ « جعلهم الله أركان الارض من تحت الثرى »
- ٧٥ « خرج أمير المؤمنين ذات ليلة وعصا موسى »
- ١٣٩ « خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل الملكوت »
- ١٣٩ « خلق أعظم من جبرئيل طلب وجد »
- ١٣٨ « خلق من خلق الله عز وجل بعده »
- ٣٨ « ذريته قليل المؤمنون »
- ٧٤ « الذكر عندالله ، والزبور الذي نحن هم »
- ١١٥ « الذكر محمد ونحن اهله المسئولون »
- ٤٩ « الراسخون في العلم أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام »
- ١٧٢ « الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين »
- ٤٤ « عجباً للناس انهم ان هذا لمحال »
- ٧٧٧٨ « عندي سلاح رسول الله لا رأس رعيته »
- ٥٩ « عنى بها قريشاً ، قاطبة ووصيه »
- ١١٨ « فلم يزل الله تبارك وتعالى عترة محمد صلى الله عليه وآله »
- ١٦٥ « فما التفويض ؟ فكانما خرس »
- ١٦٤ « فما فوض الله إلى رسوله ، فقد فوضه الينا »
- ١٦١ « فينا يدخلوا الجنة بغير حساب »
- ٥٤ « قال الذي عنده علم الكتاب كله »
- ٦٤ « كان أمير المؤمنين عليه السلام العصا والميسم »
- ٤٧ « كان عليّ كثيراً ما تداخلهما من الرعب »
- ٩٥ « كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم نعلمه »
- ١١١ « كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم »
- ٢١٧ « كنا ببابه ، فخرج علينا الجن »

- « لئن اوقفك الله وهو النبي - صلى الله عليه وآله - وعترته » ٦٠
 ٧٦٧٧٧ « لا لبسها ملائها انشاء الله تعالى »
 ١٦٥ « لاجبر ولا تفويض بل امر بين الامرين »
 ١٩٨ « لا يزال الدعاء محجوباً حتى محمد »
 ٧٨ « ليس أبي درع لبستها انا ، ففضلت »
 « ليؤمنن برسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب عليه السلام »
 ١٩٤
 ١٩٣ و ١٩٤ « ليس أحد من المؤمنين قتل الا يقتل »
 ٥٨ « [انه] ليس من قوم ائتموا مثل حالكم »
 ١٠٧ « ليس يعني إلا الله »
 ١٩٥ « ما بعث الله نبياً من لدن آدم أمير المؤمنين عليه السلام »
 ٨١ و ٨٢ « ما زالت الارض إلا والله سبيل الله »
 ١٥٢ « ما من شيء الا وله بالذكر »
 ٦٥ « ما من نبيّ جاء قطّ على ما سوانا »
 ١٧٢ « من أنكر ثلاثة أشياء فليس والشفاعه »
 ١٩٩ « من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله الدعاء »
 ١٣٨ و ١٣٩ « منذ انزل الله عزّ وجلّ ذلك لفينا »
 ١٤٣ « نحن الامة الوسطى يوم القيامة »
 ٤٩ « نحن الراسخون نعلم تأويله »
 ٦٣ « نحن قوم فرض الله طاعتنا بجهالته »
 ١١٧-٦٣ « نحن قوم فرض الله عزّ وجلّ فضله »
 ١٤٤ « نزلت في امة محمد علينا »
 ١١٧-٦٣ « نعم ، هم الذين قال الله عز وجل آمنوا »
 ٥٩ « واذكروا آلاء الله وهى ولايتنا »
 ٥٣ « والله إني [ل] أعلم كل شيء »
 ٤٥ و ٤٦ « وراثه من رسول الله أوداك »
 ٨٦ « وربّ الكعبة وربّ رسول الله وراثه »
 ٧٢ « وعلامات وبالنجم والعلامات هم الائمة »

- « وعليك السلام بندي قرابة » ١٠٠
 « هم الائمة » ٢١٥٥٠٠٩٤١٤١
 « هو الطريق إلى معرفة الله جهنم » ١١٩
 « يا أبا محمد ان الله عز وجل قال : نعم » ٧٣٧٤
 « يا أبا محمد سل عما بدالك يوم القيامة » ٩٠٩١
 « يا بن أبي يعفور ، ان الله واحد بذلك » ١٤١١٤٢
 « يأتونا ، فيسئلونا عن حلالهم وحرامهم » ٢١٧
 « يا حسين - وضرب من زغبها » ٤٣
 « يا سدير ألم تقرأ والله كله عندنا » ٥٤٥٥٥
 « يا فلان والله ما ولنا منك النهار » ٥٥

عن الصادق والباقر عليهما السلام

- « إن الله لم يدع الأرض من الباطل » ٨٢
 « إن لله عز وجل علمين إلينا » ٩٢٩٣
 « بل هو آيات بينات هم الائمة خاصة » ٩٤
 « الرسول الذي يظهر حتى يعرفه » ٤٠
 « فرسول الله صلى الله عليه وآله في العلم يعلمونه » ٤٩
 « لو لم يحرم على الناس أزواج جده » ٩٩
 « والله لتشفعن في المذنبين حميم » ١٧١١٧٢

عن الكاظم عليه السلام

- « إن الرشيد قال له (لم) جوزتم يا موسى » ٩٩١٠٠
 « فلان اذهب فهي لك عنه » ٥٥
 « لن يبعث الله رسولا وصيه علي عليه السلام » ٦٥
 « مبلغ علمنا على ولانبي بعد نبينا » ٤٥
 « نعم ، فيه تبيان كل شيء » ٥٢٥٣
 « يا سماعة ، إلينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم » ١٦٠
 « يا هشام ، إن الله حكى عن ورداها » ٢٣١

عن الرضا عليه السلام

- « الائمة خلفاء الله عز وجل في أرضه » ١٤١

- « إذا كان يوم القيامة تميزوا فيتميزون » ٥٨
- « أَللهم من زعم اننا ارباب من النصارى » ١٦٥
- « أما بعد فان محمداً وكونوا على جماعة » ٥١ و ٥٠
- « أَلامام ، الماء العذب على الظماء الردى » ١٠٣
- « أَلامام ، امين الله فى خلقه وحجته حرم الله » ١٠٣
- « أَلامام واحد دهره ، لا يداينه احد الواصفين » ٢٠٩
- « أمير المؤمنين عليه السلام الشاهد على ربه » ١٤٤
- « أولست أفعل ؟ عليّ بن أبيطالب عليه السلام » ٢١٥
- « أَلصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم » ١٣٢ و ١٣١
- « أَلفرق بين الرسول ولا يرى الشخص » ٤٠
- « لا لا تبقى ، اذاً لساخت » ٦٤
- « لا [لا ،] لا تبقى (الارض) اذاً لساخت » ٤٨
- « ما من ملك هذا الامر » ٤٤
- « من قال لا اله الا الله شروطها » ٢٢٥
- « نحن العلامات ، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله » ٧٢
- « نحن اهل الذكر ، ونحن المسؤولون حساب » ١٦٢
- « نحن حجج الله فى ارضه باهله » ٢١١
- « وانا لنعرف الرجل واسماء آبائهم » ١٨٠ و ١٧٩
- « هبط به جبرئيل وهو عندى » ٧٨
- « هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله لا يزويها عنه » ١٧٣
- « يريدون ليطفؤوا هو الامام » ١٢٢

عن الكاظم والرضا عليهما السلام

- « انّ الحجة لا تقوم لله حتى يعرف » ٨١

عن أبي محمد العسكري عليه السلام

- « إنما معناه أن الملك فى صدره [حتى يخرجها إلى غيره] » ٨٧
- « أَلصراط المستقيم صراطان الجنة » ١١٩ و ١٢٠
- « قد سعدنا ذرى الحقائق بحر الحكمة » ٥٦ و ٥٧

عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

« نعمت الزيارة جئت ماشياً حافياً » ٣١ و ٣٢

« وسياأتي من شيعتي فهو كذاب مفتر » ٣٣

الروايات التي لم يذكر قائله أو قائله ليس بمعصوم

« أبا النبي أم بالوصي تكذبان (روى عن معلى بن محمد) » ٥٩

« فليشرق الحكم وليغرب جبرئيل » ١٥٩

« لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد » ٣٨

« للنبي شفاعة في أمته ولنا بيّتهم » (عن أبي حمزة) ١٧٢

« نزّهونا عن الربوبية لاتوصف » ٢٣٤

فهرس المواضيع

٣	كلمة المصحح
٥	(١) ترجمة المؤلف
٥	الف) أسرته
٦	ب) ولادته وتربيته
٧	ج) أساتذته
٧	د) منزلته العلمية
٩	هـ) العلماء الذين كتبوا عنه
١٢	و) مؤلفاته
١٦	ز) كيف اشتهر العلامة شبر بالحديث
١٩	ح) تلامذته والرواة عنه
٢٠	ط) وفاته
٢١	(٢) في تعريف الزيارة الجامعة
٢٥	(٣) كيفية اعداد هذه الطبعة
٢٧	سبب تأليف الكتاب
٢٩	مقدمة المؤلف
٣٠	سند الزيارة
٣١	رؤيا العلامة المجلسي حول الزيارة وشرحها
	الجزء الاول : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وعتره خيرة
٣٧	رب العالمين ورحمة الله وبركاته
٣٧	معنى السلام

٣٨	معنى الالهل والال	
٣٩	معنى النبوة والرسالة	
٤١	في أنهم عليهم السلام مختلف الملائكة	
٤٤	» » مهبط الوحي	
٤٨	» » معدن الرحمة	
٤٩	» » خزان العلم والراسخون فيه	
٥٠	» » ورثوا علم جميع الانبياء والرسل	
٥٥	» » منتهى الحلم	
٥٦	» » أصول اكرم	
٥٧	» » قادة الامم	
٥٨	» » أولياء النعم	
٦٠	» » عناصر الابرار وأصوله	
٦١	» » دعائم الاخيار	
٦٣	» » ساسة العباد	
٦٣	» » أركان البلاد	
٦٤	» » أبواب الايمان	
	الجزء الثاني : السلام على ائمة الهدى وحجج الله على أهل	
٦٩	الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته	
٦٩	في أنهم عليهم السلام ائمة الهدى	
٧٠	» » مصابيح الدجى	
٧١	» » أعلام التقى	
٧٢	» » أولى الحجى	
٧٣	» » ورثة الانبياء	
٧٩	» » المثل الاعلى	
٨٠	» » الدعوة الحسنى	
٨١	» » حجج الله على أهل الدنيا والاخرة	
	الجزء الثالث : السلام على محال معرفة الله وذرية رسول الله	
٨٥	ورحمة الله وبركاته	

- ٨٥ في أنهم عليهم السلام معادن حكمة الله
 ٨٦ » » حفظة سر الله
 ٨٦ ما جاء في أن حديثهم صعب مستصعب
 ٨٩ » » أمرهم سر مستسر
 ٩٠ في أنهم عليهم السلام خزنة علم الله
 ٩٣ » » حملة كتاب الله
 ٩٥ » » أوصياء نبي الله

ذكر النصوص المتواترة من طرق العامة في هذا المعنى

٩٥

- ٩٨ في أنهم عليهم السلام ذرية رسول الله - صلى الله عليه وآله -
الجزء الرابع : السلام على الدعاة الى الله وهم بأمره يعملون

١٠٣

ورحمة الله وبركاته

١٠٤

في كونهم عليهم السلام التامين في محبة الله

١٠٤

في تحقيق معنى الحب والمحبة لله تعالى

١٠٦

في كونهم عليهم السلام المخاضين في توحيد الله

الجزء الخامس : السلام على الائمة الدعاة ونوره وبرهانه

١١١

ورحمة الله وبركاته

١١١

في انهم عليهم السلام ائمة الهداة

١١٢

» » سادة الولاة

١١٤

» » أهل الذكر

١١٥

» » أولى الامر

١١٧

» » بقية الله وخيرته

١١٩

» » صراط الله

١١٩

في معنى الصراط وأنواعه

١٢١

في انهم عليهم السلام نور الله وبرهانه تعالى

١٢٧

الجزء السادس : أشهد أن لا إله والادلاء على صراطه

١٢٩

في انهم عليهم السلام المعصومون

١٣٧

» » الصادقون

- ١٣٢ في أنهم عليهم السلام المصطفون
 ١٣٢ » » المطيعون
 ١٣٣ في أن الله تعالى ارتضاهم بغيبه
 ١٣٦ » » اجتباهم بقدرته
 ١٣٧ » » انتجبهم بنوره
 ١٣٨ » » أبدهم بروحه
 ١٤٠ في أنهم عليهم السلام خلفاء الله في أرضه
 ١٤١ في أنهم عليهم السلام حجج الله على بريته
 ١٤٢ في كون الائمة عليهم السلام أركاناً لتوحيده
 ١٤٣ » » شهداء الله على خلقه
 ١٤٩ **الجزء السابع :** عصمكم الله من الزلل وأمره اليكم
 ١٤٩ في أن الله تعالى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
 ١٥٠ في بيان معنى الرجس
 ١٥١ في تعيين أهل البيت عليهم السلام
 ١٥٢ في شرح » وأدنتم ذكره ووكدتم ميثاقه »
 ١٥٤ » » وأقمتم الصلوة »
 ١٥٥ » » ونشرتم شرائع أحكامه »
 ١٥٦ » » وسالتم له القضاء »
 ١٥٨ في أن الحق معهم وفيهم ومنهم واليه
 ١٦٠ في أن آيات الله لديهم وعزائمهم فيهم
 ١٦١ » » نوره وبرهانه عندهم وأمره اليهم
 ١٦٢ في بيان معنى التفويض وأنواعه
 ١٦٣ **الجزء الثامن :** من والاكم فقد والى الله وقرب منزلتكم منه
 ١٦٩ في أن من والاهم فقد والى الله
 ١٧١ في أنهم عليهم السلام السبيل الأعظم والصراط الاقوم
 ١٧٣ » » الامانة المحفوظة
 ١٧٤ » » الباب المبتلى به الناس

- ١٧٦ في شرح « من جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك »
- ١٧٧ في أن أرواحهم ونورهم وطيتهم واحدة
- ١٧٨ في شرح فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع
- ١٧٩ في شرح جعل صلواتنا عليكم ...
- ١٨٠ في شرح « فبلغ الله بكم وأرفع درجات المرسلين »
- ١٨٧ **الجزء التاسع** : بأبي أنتم وأمي ويمكنكم في أرضه
- ١٨٧ في أن الايمان بهم لا يتم الا مع الكفر بعدوهم
- ١٨٧ في العجز عن ادعاء البصيرة من معرفة مرتبتهم
- ١٨٨ في رجعتهم عليهم السلام
- ١٨٩ الرجعة في امم السالفة
- ١٩٢ ذكر الاخبار التي وردت في الرجعة
- ١٩٨ في أن التقرب الى الله بالصلاة عليهم والدعاء لهم
- ٢٠٠ في بيان « مفوض في ذلك كله اليكم »
- ٢٠٠ في شرح « قلبي لكم مسلم »
- ٢٠١ في شرح « ويردكم في آياقه »
- ٢٠٥ **الجزء العاشر** : فمعكم معكم والى أخيك بعث الروح الامين
- ٢٠٥ في بيان « وتوليت آخركم بما »
- ٢٠٦ » « ومن كل وليجة دونكم »
- ٢٠٦ » « ومن كل مطاع سواكم »
- ٢٠٨ » « ومن وحده قبل عنكم »
- ٢٠٩ » « لا احصى ثنائكم »
- ٢٠٩ » « ولأبلغ من المدح كنهمكم »
- ٢١٠ » وأنتم نور الاخيار
- ٢١٠ » بكم فتح الله
- ٢١٠ » بكم يمسك السماء أن تقع على الارض
- ٢١١ » بكم ينفس الهم ويكشف الغم ويرفع الضر
- الجزء الحادى عشر** : آتاكم الله والجاه العظيم والشأن
- ٢١٥ الكريم والشفاعة المقبولة

- ٢١٥ في شرح «آتاكم الله مالم يؤت أحداً من العالمين
- ٢١٨ » « ذلّ كل شيء لكم
- ٢١٩ » « وأشرق الأرض بنوركم
- ٢٢٠ » « ذكركم في الذاكرين ، وأسمائكم في الاسماء
- ٢٢٢ » « كلامكم نور....
- ٢٢٤ » « كيف اصف حسن ثنائكم وأحصى جميل بلائكم
- ٢٢٥ » « وعظمت النعمة وأثقلت الفرقه
- ٢٢٦ » « ولكم المودة الواجبة
- ٢٢٧ » « والمقام المحمود والمقام المعلوم
- ٢٢٧ » « والجاه العظيم والشأن الكبير
- ٢٣٦ الجزء الثاني عشر : ربنا آمنا بما أنزلت
- ٢٣٢ في شرح « وقرن طاعتكم بطاعته
- ٢٣٣ » « لما استوهبتم ذنوبى »
- ٢٣٤ » اللهم إني لو وجدت شفعاء لجعلتهم شفعاي

مصادر التصحيح والتعليق

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) الارشاد ، لابي عبدالله ، محمد بن محمد النعمان ، الشهير بالمفيد ،
« مكتبة بصيرتي » - قم .
- (٣) الاحتجاج ، لابي منصور أحمد بن علي بن أبيطالب الطبرسي ،
بتصحيح السيد محمد باقر الموسوي الخراساني ، « مؤسسه الاعلمي » و « مؤسسه
أهل البيت » بيروت ، سنة ١٤٠١ هـ .
- (٤) إحقاق الحق ، للسيد نور الله التستري ، مع تعليقات السيد
شهاب الدين النجفي ، « المكتبة الاسلاميه » - طهران ، سنة ١٣٨٣ هـ .
- (٥) الاعتقادات ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق
المطبوع مع عدة رسالات أخر . « مركز نشر الكتاب » سنة ١٣٧٠ هـ .
- (٦) إعلام الوری ، لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، بتحقيق
علي اكبر الغفاري ، « المكتبة العلميه الاسلاميه » - طهران ، سنة
١٣٣٨ هـ .

(٧) الامالي ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق .
 قدّم له : حسين الاعلمي ، الطبعة الخامسة ، «مؤسسة الاعلمي للمطبوعات» -
 بيروت ، سنة ١٤٠٠ هـ .

(٨) بحار الانوار ، للعلامة محمد باقر بن محمد تقّي المجلسي ، بتحقيق
 عبدالرحيم ، الرّباني الشيرازي و محمد باقر البهبودي ، « دارالكتب
 الاسلامية » و « المكتبة الاسلامية » - طهران .

(٩) بصائر الدرجات ، لابي جعفر محمد بن الحسن الصفّار ، بتحقيق
 « محسن بن عباسعلي كوجه باغي » ، الناشر : الحاج محمود (آقا)
 الريسمانجي .

(١٠) تفسير البرهان ، للسيد هاشم البحراني ، بتصحيح محمود بن
 جعفر الموسوي الزرندي ونجى الله التفرشي البارزجاني ، الطبعة الثالثة
 « دارالكتب العلمية » - قم ، سنة ١٣٩٣ هـ .

(١١) تفسير روح الجنان وروح الجنان ، لجمال الدين أبي الفتوح
 الرازي ، بتصحيح المغفور له أبي الحسن الشعراني وعلي اكبر الغفاري
 « المكتبة الاسلامية » - طهران ، سنة ١٣٩٧ هـ .

(١٢) تفسير نور الثقلين ، للعلامة عبدعلي بن جمعة العروسي الحويني
 بتصحيح السيد هاشم الرسولي المطحلاتي ، « دارالكتب العلمية » - قم .
 (١٣) تفسير القمي ، لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي ، بتحقيق
 السيد طيّب الموسوي الجزائري ، « مكتبة الهدى » - نجف ، طبع
 بالافست في المكتبة العلامة - قم .

(١٤) تنقيح المقال في علم الرجال للعلامة عبدالله المامقاني ،

المطبوع في مطبعة المرتضوية بالنجف سنة ١٣٥٠ هـ . طبع بالافست في طهران ، « منشورات الجهان » .

(١٥) التّوحيد ، لمحمّد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق بتصحيح السيد هاشم الحسيني الطهراني ، « مكتبة الصدوق » - طهران سنة ١٣٩٨ هـ .

(١٦) التهذيب ، لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، بتحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان ، الطبعة الثانية ، « دار الكتب الاسلامية » - نجف ، سنة ١٣٨٢ - ١٣٧٧ هـ .

(١٧) جلاء العيون ، مؤلف هذا الكتاب ، بتصحيح السيد أحمد الحسيني ، « مكتبة بصيرتي » - قم ، سنة ١٣٩٤ هـ .

(١٨) الحقائق في محاسن الاخلاق ، للفيض الكاشاني : بتحقيق السيد ابراهيم الميانجي ، الطبعة الثانية ، « دار الكتب العربي » - بيروت ، سنة ١٣٩٩ هـ .

(١٩) الخصال ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق بتحقيق علي اكبر الغفاري ، « مكتبة الصدوق » - طهران ، سنة ١٣٨٩ هـ . طبع بالافست في بيروت . « دار التعارف للمطبوعات » .

(٢٠) رجال الكشي ، « مؤسسة الاعلمي للمطبوعات » - بيروت .

(٢١) روضة المتّقين ، للعلامة محمد تقي المجلسي . بتحقيق السيد حسين الموسوي الكرمانى والشيخ علي بنه الاشتهاردى ، الناشر: بنياد فرهنگ اسلامي .

(٢٢) سنن أبي داود ، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، « دار

إحياء السنة النبوية - بيروت .

(٢٣) شرح عقائد الصدوق ، لابي عبدالله محمد بن محمد النعمان ، الشهير بالمفيد ، قدم له السيد هبة الدين الشهرستاني وصحّحه عباسقلي ص .
الوجدي ، المطبوع في تبريز سنة ١٣٧١ هـ . طبع بالافست مع أوائل
المقالات ، «مكتبة الداوري» - قم .

(٢٤) صحيح البخاري ، لابي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ،
بتصحيح علي بن محمد الهاشمي ، «مكتبة و مطبعة المشهد الحسيني» -
القاهرة .

(٢٥) صحيح مسلم ، لابي الحسن مسلم بن الحجاج البشيري
النيشابوري ، بتصحيح محمد الشكري ابن الحسن الانقرودي ، «المكتب
التجاري للطباعة والنشر والتوزيع» - بيروت ، سنة ١٣٣٤ هـ .

(٢٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، للسيد رضي الدين علي
بن موسى ابن طاووس ، المطبوع في مطبعة الحيدرية - قم ، سنه ١٤٠٠ .
(٢٧) علل الشرائع ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير
بالصدوق ، قدم له السيد محمد صادق بحر العلوم ، الطبعة الثانية ، «المكتبة
الحيدرية» - نجف سنة ١٢٨٥ هـ .

(٢٨) عيون أخبار الرضا ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير
بالصدوق ، بتصحيح حسن الخرسان ، من منشورات الحيدرية - نجف ،
سنة ١٣٩٠ . طبع بالافست في طهران «منشورات الاعلامي» .

(٢٩) غاية المرام في حجة الخصام ، للسيد هاشم البحراني ، الطبعة
الاولى المكتوب بطهران في سنة «١٢٧٢ في ٧٨٤ صفحات ، طبع

بالافست في بيروت - « دارالفاموس الحديث » .

(٣٠) كتاب الغيبة ، لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، قدّم له :
العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني ، « مكتبة الصادق » - نجف سنة
١٣٨٥ هـ ، طبع بالافست في « مكتبة بصيرتي » - قم .

(٣١) الكافي (الاصول والروضة) لابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني
الرازي ، بتحقيق علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الاسلامية - طهران .
(٣٢) كشف الغمّة في معرفة الاثمة ، لابي الحسن علي بن عيسى الاربلي
بتصحيح السيد هاشم الرسولي ، مكتبة بني هاشم - تبريز ، سنة ١٣٨١ هـ .
(٣٣) كمال الدين وتمام النعمة ، لابي جعفر محمد بن علي بن بابويه
القمي ، الشهير بالصدوق ، بتحقيق علي اكبر الغفاري ، دار الكتب
الاسلامية - طهران ، سنة ١٣٩٥ هـ .

(٣٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ، لابي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي ، بتصحيح أبو الحسن الشعراني ، قدّم له : السيد محسن الامين
العاملی ، طبع بالافست في المكتبة الاسلامية - طهران ، سنة ١٣٩٠ هـ .
(٣٥) المحاسن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد البرقي ، بتحقيق السيد
جلال الدين الحسيني المحدث ، طبع بالافست في قم - دار الكتب
الاسلامية .

(٣٦) المحجة البيضاء ، للفيض الكاشاني ، بتحقيق علي اكبر الغفاري
مكتبة الصدوق - طهران ، سنة ١٣٣٩ هـ - ش .

(٣٧) المسند لاحمد بن حنبل ، « المكتبة الاسلامية » - بيروت .

(٣٨) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ، للحافظ رجب

البرسي ، « مؤسسة الاعلمي للمطبوعات » - بيروت .

(٣٩) معاني الاخبار ، لابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ،
الشهير بالصدوق بتصحيح علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق - طهران
سنة ١٣٧٩ هـ .

(٤٠) المعتمد في شرح المختصر ، لنجم الدين ابي القاسم جعفر بن
الحسن الهذلي الحلبي ، مجمع الذخائر الاسلامية - قم .

(٤١) مناقب علي بن ابي طالب ، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشافعي
الشهير بابن المغازلي . بتحقيق محمد الباقر البهبودي ، المكتبة الاسلامية
- طهران ، ١٣٩٤ هـ .

(٤٢) منتخب الاثر في الامام الثاني عشر للطف الله الصافي الكلبي كاني
بتصحيح السيد أحمد عبد منافي مكتبة الصدر - طهران .

(٤٣) من لا يحضره الفقيه ، لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي الشهير بالصدوق و بتحقيق علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق
- طهران ، ١٣٩٤ هـ .

BP163
.S583
1986

Princeton University Library



32101 099843474



منشورات قسم الدراسات الإسلامية
توزيع : مؤسسة البعثة (بنياد بعثت)

ایران - طهران - شارع سمیه

تلفون : ۸۲۱۱۵۹